خيرالله خيرالله منى فياض أحمد عدنان خالد عمر بن ققه عبدالله العلمي فيصل عبد الحسن عمار المأمون باسل العودات شرف الدين ماجدولين أمير العمري ناهد خزام ريم قيس كبة

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2015/09/09 – الموافق لـ 25 ذوالقعدة 1436
السنة 38 العدد 10033
Wednesday 09/09/2015
38th Year, Issue 10033

العرب
alarab.co.uk

هل ينافس الأمير علي بلاتيني على رئاسة الفيفا

ص 22

عبد جعفر قاص فقراء العراق بامتياز

ص 14

العالم يترقب مفاجآت آبل

ص 10

التحالف العربي يطوق صنعاء من ثلاثة محاور قبل تحريرها

● دول عربية غير خليجية تستعد لإرسال قوات إلى الجبهة

صالح البيضاني

❑ صنعاء – كشفت مصادر مقربة من قيادة التحالف العربي عن أن التحالف يخطط لفتح ثلاث جبهات ضاغطة على المتمردين الحوثيين قبل البدء بمهاجمة صنعاء، وسط تأكيدات عن تأكيد دول عربية غير خليجية استعدادها لإرسال قوات برية إلى اليمن لتنضم إلى القوات العربية الموجودة حاليا والتي تقدر بحوالي عشرة آلاف مقاتل.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن توجيهات عسكرية عليا صدرت للقوات المرابطة في منطقة صافر (في محافظة مأرب) بالانتشار في تشكيلات قتالية في ما يبدو أنه إعلان لبدء معركة تحرير صنعاء.

وأضافت أن قوات الجيش اليمني الموالي للشرعية وقوات من التحالف العربي توجهت بالفعل إلى نقاط التماس مع ميليشيا الحوثيين وحليفهم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في عدد من الجبهات المشتعلة وأنها ستنخرط بشكل كلي في القتال خلال الساعات القادمة.

وأشارت مصادر "العرب" من منطقة صافر حيث تحتشد قوات التحالف والجيش الموالي للشرعية إلى أن التحالف يستعد لتحرير الأجزاء التي يسيطر عليها الحوثيون وصالح في محافظتي مأرب وشبوة في وقت متزامن.

وسيتم في ذات الوقت البدء بتنفيذ خطة عسكرية لحسم المعركة في محافظة تعز من خلال إنزال بري في ميناء المخا الأمر الذي يساهم في شل حركة الحوثيين وإرباكهم، ويقطع طريق الإمدادات عليهم.

وذكرت المصادر أن جبهة الجوف ستشهد كذلك تحركا عسكريا من قبل قوات التحالف والقبائل المناوئة للحوثيين الأمر الذي سيشكل ضغطا هائلا على الحوثيين وصالح ويساهم في خلق ثلاثة محاور ضاغطة في اتجاه العاصمة صنعاء.

وذكر الصحفي عبدالوهاب بحيبح في اتصال هاتفي مع "العرب" من محافظة مأرب أن قوات التحالف العربي تضع اللمسات الأخيرة على خططها بفتح الجبهات الثلاث ضد المتمردين وحليفهم صالح.

وقال بحيبح إنه بعد أحداث صافر دأبت قوات التحالف والجيش الوطني على إعادة الانتشار وقامت بتعزيز تواجدها، وإن هذا ترافق مع طلعات لطائرات الأباتشي التي قامت بتمشيط الصحراء المحيطة بصافر على مدار الساعة كخطوة احترازية للحد من أي استهداف من جهة بيحان التي يعتقد أن الحوثيين يطلقون الصواريخ منها.

ونفذت طائرات التحالف قصفا دقيقا وعنيفا لمواقع الحوثي وصالح في بيحان وصرواح وصنعاء حيث تم استهداف مخازن صواريخ التوشكا الروسية وعدد من الدبابات والمدرعات والكاتيوشا.

وكانت السعودية أرسلت وحدات من قوات النخبة إلى منطقة صافر، كما قامت قطر بإرسال ألف عنصر من قواتها مع أنظمة دفاعية وأنظمة اتصالات متطورة، فضلا عن قوات سودانية يقدر عددها بستة آلاف جندي.

وقد تم رفع عدد طائرات الأباتشي المتواجدة بصافر ويتوقع أن يصل إلى 30 طائرة أباتشي.

وذكرت مصادر خاصة لـ"العرب" أن دولا عربية أخرى عرضت إرسال قوات برية وطائرات مقاتلة إلى اليمن لتقوية التحرك العسكري العربي ضد المتمردين الحوثيين المدعومين عسكريا وماليا من إيران.

وتزامن هذا الحشد مع زيارات ميدانية لوزير الداخلية اليمني ورئيس الأركان لوحدات الجيش الداعم للشرعية بمأرب والجوف وقد تم الاطلاع على استعدادات هذه الألوية التي تستعد لخوض معارك التحرير التي باتت وشيكة.

وعن الجبهات الساخنة التي يتوقع أن يبدأ منها القتال في اتجاه صنعاء، أضاف بحيبح أن هناك ثلاثة احتمالات تتمثل في تطهير مأرب من خلال جبهات (ماس ومفرق الجوف، الجفينة، المخدرة، البلق، حريب وبيحان شبوه) أو عبر محافظة الجوف (من البقع وقد تتوجه من جهة مفرق الجوف وتخلق كماشة). أما جبهة تعز فسيتم التدخل فيها من جهة المخا أو من جهة كرش بواسطة اللواء 15 مشاة".

ويتوقع العديد من المراقبين ألا تصل المعارك بشكل مباشر إلى العاصمة صنعاء خلال وقت قصير حيث سيساهم تضييق الخناق على الحوثيين وقطع طرق إمداداتهم وإحكام السيطرة على المناطق المتاخمة للعاصمة إلى انهيار معنويات الميليشيا الحوثية.

وحذر المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ"العرب" من استسهال التحالف والمقاومة الشعبية لمعركة صنعاء، قائلا "لن تكون معركة صنعاء في التحليل العسكري بتلك السهولة التي يحاول البعض تسويقها، بل ستكون المعركة الفاصلة في الحرب مع الانقلابيين".

وأضاف أن المؤشرات تؤكد على أن هذه المعركة لن تكون شبيهة بما حصل في تعز ومأرب وإب والبيضاء، وأنها ستكون من خلال خطة لا تترك لدى الانقلابيين من فرصة أخرى غير التفاوض على الانسحاب العسكري، أي إعلان الاستسلام مقابل الخروج الآمن.

وتوقع إسماعيل أن تكون جبهة مأرب الجوف ممتدة إلى عمران مع تضييق الخناق على معقل الميليشيا في صعدة، بما يعني قطع الإمداد من الحاضنة الشعبية الأكبر للميليشيا في عمران وصعدة وحجة.

وتستدعي الخطة التحرك على مسرح عمليات آخر وهو منطقة الحديدة، وهي نافذة رئيسية يحصل من خلالها المتمردون على الإسناد، فضلا عن الاستعانة بالقبائل المحيطة بصنعاء الخبيرة بجغرافية المنطقة، وهو ما سيكون له دور فاصل في حسم المعركة.

معركة تحرير اليمن تقترب من منعرج الحسم النهائي ص3

ترقب وانتظار بين سكان صنعاء للتخلص من الحوثيين في معركة لا تترك لهم فرصة غير التفاوض على الانسحاب

انقسام أوروبي حول إعادة تأهيل الأسد

❑ طهران – تنقسم دول الاتحاد الأوروبي حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد ومدى مشاركته في المرحلة الانتقالية التي تسعى الدول الكبرى إلى التوصل إلى صيغة توافقية حولها، وقبل ذلك دوره المستقبلي في قتال داعش.

ويبدو المعسكر الذي يضم بريطانيا وفرنسا وبدرجة أقل ألمانيا متشددا في ضرورة استبعاد الأسد من أي تسوية مستقبلية، فيما تتفق دول كأسبانيا والنمسا، البلدان الأوروبيان اللذان مازالا يحافظان على تمثيلهما الدبلوماسي في دمشق، مع وجهة النظر الروسية والإيرانية بضرورة التفاوض مع الرئيس السوري كأحد الفاعلين في الحرب الدائرة منذ أربعة أعوام.

ودعا وزير الخارجية الأسباني خوسيه مانويل غارسيا-مارغايو إلى "التفاوض" مع الرئيس الأسد على "وقف لإطلاق النار"، مؤكدا أن "السلام دائما ما يصنع مع الأعداء".

ولا تلعب أسبانيا دورا محوريا في الأزمة السورية، لكنها اتجهت إلى تبني خيار التفاوض في طهران التي تطمح إلى إقامة علاقات اقتصادية كبيرة معها فور البدء في رفع العقوبات بعد الاتفاق النووي النهائي الذي توصلت إليه مع القوى الكبرى.

وفي مارس الماضي، واجهت تصريحات مماثلة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري دعا فيها إلى التفاوض مع الأسد لإنهاء الحرب، انتقادات واسعة.

وفي تناقض مع حليفه الأميركي، قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بالأمس إنه "في سوريا يجب عدم فعل أي شيء يدعم بشار الأسد أو يبقيه في السلطة. رحيل الأسد مطروح في وقت ما في الانتقال".

وفي مايو، قال المبعوث البريطاني إلى سوريا غاريث بايلي "لا يمكن التفاوض مع الأسد، وفي نفس الوقت هناك ضرورة للتوصل إلى تسوية سياسية تؤدي مباشرة إلى عملية انتقال".

وظهر الانقسام الأوروبي جليا بعدما كرر وزير الخارجية النمساوي اسباستيان كورتس أمس في طهران الدعوة إلى ضم الأسد إلى جهود محاربة داعش.

والبحث عن توطيد العلاقات الاقتصادية واقتناص فرص الاستثمار الكبيرة التي تلوح في الأفق في إيران قد يكونان المحرك الرئيسي وراء تدافع المسؤولين الأوروبيين لزيارة طهران وإعلانهم عن تبني مواقف قريبة من سياساتها.

ويقول مراقبون إن الأوروبيين يظهرون توحدا واتفاقا كبيرين في المواقف تجاه تنظيم داعش، ولا يظهر في سياساتهم وتصريحاتهم الشيء نفسه تجاه نظام الأسد.

وعلى عكس الدول الأوروبية المحورية، كانت النمسا ومعها السويد من بين الدول التي رفضت في مايو 2013 إرسال أسلحة ومعدات عسكرية إلى بعض فصائل المعارضة المسلحة التي تقاتل الأسد.

الأمم المتحدة.. سبعون عاما من الفشل في القضايا العربية

● المنظمة تحصر جهودها في استرضاء الدول الحاصلة على الفيتو

❑ نيويورك – تحيي الأمم المتحدة الذكرى السبعين لتأسيسها في ظل أزمات كثيرة لم يتم حلها وبعضها عمره من عمر الأمم المتحدة مثل القضية الفلسطينية التي ما تزال تراوح مكانها دون حل بسبب ارتهان القرار الأممي لسلطة الفيتو (حق النقض).

ومع أن الأمم المتحدة حققت نجاحات، وساعدت على حل عدة قضايا، لكن علاقتها بالعرب وقضاياهم كانت نقطة الضعف الأبرز في مسيرة المنظمة، فإما أنها اكتفت بالفرجة أو أن تدخلها حمل مآسي للعرب مثلما جرى للفلسطينيين منذ 1948، أو للعراق الذي مارست عليه وصاية استمرت 13 عاما تحت مسوغ أسلحة الدمار الشامل.

وقد ظهر أن الحصار والتجويع اللذين ذهب ضحيتهما آلاف الأطفال العراقيين كانا مبنيين على مغالطة وأن فاعلين في المنظمة كانوا ينفذون تعليمات من دول كبرى هدفها إضعاف العراق.

ومقاربة الأمم المتحدة لم تتغير بعد تجاه القضايا العربية، ففي سوريا ظلت المنظمة تراقب ما يجري في سوريا من جرائم من السهل تصنيفها كجرائم حرب دون اتخاذ موقف يضع حدا لإصرار نظام الرئيس السوري بشار الأسد على الاستهداف المنتظم، بواسطة البراميل المتفجرة وغاز الخردل، للمدنيين واعتماد أسلوب العقاب الجماعي.

وقال مراقبون إن تدخل الأمم المتحدة لحل الأزمة سياسيا لم يضع في الحسبان إنقاذ السوريين من الحرب، بل عمل بالأساس على استرضاء الدول الخمس الحاصلة على الفيتو وخاصة الولايات المتحدة وروسيا التي أفشلت كل مشاريع الضغط على الأسد وفرض الحل السياسي.

والأمر نفسه يتكرر في اليمن، حيث تدفع الأمم المتحدة إلى حل يساوي بين الضحية والجلاد، فجهود المبعوث الأممي الجديد تسعى إلى إرضاء المتمردين الحوثيين الذين سيطروا على البلاد بقوة السلاح رغم أن قرارا صادرا من مجلس الأمن (2216) يلزمهم بالانسحاب من المحافظات التي احتلوها وتسليم الأسلحة.

ويحاول المبعوث الأممي برناردينو ليون إلى ليبيا الجمع بين متناقضات المصالح الإقليمية الدولية في حل على حساب الشرعية المستمدة من انتخابات برلمانية حرة ونزيهة بشهادة الأمم المتحدة ذاتها.

وواضح أن غياب صورة الأمم المتحدة كمنظمة تحقق التوازن العادل يستدعي تحركا من الداخل لإصلاحها وتفعيل دورها وكسر احتكار القوى الكبرى للقرار بداخلها.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي تعلم من كتب كانت تؤمنها له اليونسيف بعدما اضطرت عائلته إلى الهروب من كوريا في 1950، إلى الحاجة إلى إصلاح المنظمة، لافتا إلى أن "الأمم المتحدة مختلفة تماما عما كانت عليه منذ 70 عاما، لذا فإنه من المهم جدا إجراء بعض التغييرات وأن تتكيف معها".

وقال مارك ريس أوكسلي المحلل السياسي في صحيفة الغارديان إن "الأمم المتحدة أنقذت حياة العديد من الأشخاص وجعلت حياة البعض أفضل، وذلك على مدار 70 عاما"، مضيفا أن هناك "أمرا واحدا يتفق عليه جميع أعضائها، ألا وهو حاجة المنظمة إلى إعادة إصلاحها".

ونقل أوكسلي عن داغ همرشولد، الذي شغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة، وكان ثالث شخص يتولى هذا المنصب، مقولته عن المنظمة الدولية بأنها "أنشئت لإنقاذ الإنسانية من جهنم".

ولاحظ أن "المنظمة الأممية أنفقت نصف تريليون دولار أميركي منذ إنشائها، كما أنها تذهب إلى أماكن الصراعات لإحلال السلام، إلا أنها تقف كمتفرج أمام الإبادات"، حيث يبدو أن مجلس الأمن لا يتدخل إلا في حالات قصوى لانعدام الأمن، وأن قوات حفظ السلام لا تستطيع الحفاظ على السلام.

واعتبر بروكسلي أن مجلس الأمن، الذي تم إنشاؤه في الأربعينات، لم يعد مناسبا للغرض الذي أقيم من أجله، وأن حق النقض الذي تتمتع به الدول الخمس دائمة العضوية يجب أن يحل محله نظام التصويت بالأغلبية الذي يعزز مكانة الدول الصغيرة.

مارك ريس أوكسلي
حق النقض يجب أن يحل محله نظام التصويت بالأغلبية

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«الحكومة الموريتانية تمد يدها للجميع من أجل حوار سياسي صادق وجاد، ونحن ملتزمون بتطبيق مقتضيات ومخرجات الحوار التي ستتفق عليها الأطراف المشاركة».

يحيى ولد حدمين
رئيس الوزراء الموريتاني

«الجزائر تعتبر مثالا جيدا على دول أفريقيا الاقتداء به، لا سيما قدرتها على الرد الفعلي على الاعتداءات والهجمات الإرهابية».

فرانسيسكو ماديرا
مدير المركز الأفريقي للدراسات والأبحاث حول الإرهاب

«الحريات وحق الاحتجاج مسألة هامة وقد تم الاعتداء عليهما في الشارع، لذلك تقدمنا بمطلب لعقد جلسة حوار مع الحكومة، لمناقشة موضوع الاعتداءات على المتظاهرين».

أحمد الصديق
رئيس كتلة الجبهة الشعبية بالبرلمان التونسي

اليسار المغربي يتوج أزمته بحصيلة انتخابية ضعيفة

● راديكالية الأحزاب اليسارية تمنعها من التعبئة الشعبية ● الخطاب الجماهيري للإسلاميين يطغى على الخطاب النخبوي

توّجت الأزمة التي يتخبط فيها اليسار المغربي بحصيلة انتخابية ضعيفة في الاستحقاق المحلي الذي جرى في الرابع من الشهر الجاري، مقابل صعود الإسلاميين رغم الانتقادات التي طالت أداءهم على رأس الحكومة لتجاهلهم لأهم مطالب المواطنين.

❑ **الرباط** – مثّلت خسارة الأحزاب اليسارية في الانتخابات المحلية المغربية التي جرت في الرابع من الشهر الحالي مؤشرا قويا على عدم قدرتها على التعبئة الشعبية وانتهاجها لخطاب نخبوي خلافا لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي كان خطابه خلال الحملة الانتخابية جماهيريا قريبا من عامة الشعب.

والخطاب الجماهيري عموما هو الأقرب للفهم بالنسبة إلى المواطنين لأنه يقوم على تحريك المشاعر، دينية كانت أم قومية، لذلك فإن متابعي هذا النوع من الخطاب أكثر عددا من نظيره النخبوي وأكثر حماسا وتفاعلا وأقل وعيا ونقدا، وهو ما مكن حزب العدالة والتنمية من الفوز بالانتخابات رغم موجة النقد التي طالته باعتباره قائد الائتلاف الحكومي.

ويرى مراقبون أن الخطاب النخبوي للأحزاب اليسارية في المغرب ليس السبب الرئيسي لضعف حصيلته الانتخابية، رغم النفور من هذا الخطاب وهو ما مكن الحزب الإسلامي من الفوز.

نتائج أهم الأحزاب اليسارية في الانتخابات

- **الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية: المرتبة السادسة بنسبة 8.43 بالمئة**
- **التقدم والاشتراكية: المرتبة السابعة بنسبة 5.6 بالمئة**
- **فيدرالية اليسار الديمقراطي: المرتبة التاسعة بنسبة 1.06 بالمئة**

واعتبروا أن معضلة اليسار تتمثل أساسا في مواقفه الراديكالية والتي دفعته سنة 2011 إلى مقاطعة الانتخابات، وهو ما كانت له تداعيات سلبية على موقعه في المشهد العام ومن أبرز تجلياتها عزلته السياسية.

يشار إلى أن أكبر حزبين يساريين في المغرب وهما الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض وحزب التقدم والاشتراكية المشارك في التحالف الحكومي بأربع حقائب وزارية، أخفقا في تحقيق النتائج المرجوة بالنظر إلى ثقلهما السياسي، فالأول حصل على المرتبة السادسة والثاني على المرتبة السابعة، أما فيدرالية اليسار الديمقراطي فقد جاءت في المرتبة التاسعة.

وتعتبر نتائج الانتخابات المحلية بالنسبة إلى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بقيادة إدريس لشكر رجع صدى لحالة التشرذم والانقسام التي يعيشها منذ فترة، فسوء التدبير وتضارب مواقف قادته بخصوص العديد من الملفات واختلافهم حول أساليب تسيير الحزب، جميعها عوامل ساهمت بشكل مباشر في تراجع شعبيته وصلت حدّ التشكيك في خطابه المتسم بالحدة المبالغ فيها.

ورغم أن عدد مرشحي الحزب اليساري الأكثر شعبية في المغرب، وصل إلى 11685 وهو عدد مهم، إلا أنه احتل المرتبة السادسة بنسبة 8.43 بالمئة، محققا تراجعا بمرتبتين مقارنة بانتخابات سنة 2009 والتي احتل فيها المرتبة الرابعة بنسبة 11.6 بالمئة.

ولم يحصل الاتحاد الاشتراكي (وشعاره الوردة) على أي مقعد في العاصمة الرباط، مقابل تزعم حزب العدالة والتنمية، متبوعا بالأصالة والمعاصرة، ثم التجمع الوطني للأحرار. نفس الشيء تكرر في مدينة أكادير التي تعد أحد معاقل أنصاره. ولم يكن حظ الاتحاد أوفر في انتخابات مجالس الجهات، حيث لم يحصل على المرتبة الأولى سوى في جهة واحدة، هي جهة كلميم واد نون، بالجنوب المغربي، بينما تزعم العدالة والتنمية خمس جهات في هذه الانتخابات.

وأمام هذه النتائج المخيّبة وعوض القيام بتقييم شامل لبرامج الحزب وأساليبه التواصلية يعتزم كاتبه العام إدريس لشكر الطعن في النتائج، حيث صرّح في وقت سابق قائلا "اعتقلت قوات الأمن مرشحينا في أكثر من منطقة بناء على شكايات كاذبة، بينما لم يتم اعتقال مرشحي أحزاب أخرى صدرت بحقهم مذكرات توقيف. نفكّر في إصدار موقف سياسي حازم بشأن هذه الانتخابات قد يصل إلى حد الطعن الشامل في نتائجها".

ويرى مراقبون أن نتائج فيدرالية اليسار الديمقراطي المكونة من أحزاب الاشتراكي الموحد، والطليعة الديمقراطي الاشتراكي، وحزب المؤتمر الوطني الاتحادي، كانت متوقعة منذ بداية الانتخابات نظرا إلى عزلته السياسية منذ انتخابات سنة 2011 التي قاطعها، رغم أن خطابه السياسي حسب توصيفات العديد من الخبراء "جيد وواعد".

واعتبر مراقبون أن مشاركة الفيدرالية في الانتخابات تعبّر عن مراجعتها لموقفها الراديكالي بخصوص المشاركة المؤسساتية عموما، وهو ما قد يمكنها مستقبلا من تركيز قاعدة جماهيرية تؤمن بخطابها وتؤيد برامجها، فهذه الانتخابات كانت بالنسبة إلى الفيدرالية فرصة للتواصل مع المواطنين والتعرّف على انشغالاتهم ومطالبهم الأساسية.

وعموما ورغم اختلاف الأسباب وتباينها بخصوص ضعف الحصيلة الانتخابية للأحزاب اليسارية في المغرب، مقابل صعود الإسلاميين الحاملين لمشروع سياسي ديني قد لا يقبله المغاربة، إلا أنها تعبّر عن إشكالية يعاني منها اليسار بشكل عام وهي سياسته التواصلية المحدودة والتي أبعدته عن المواطنين وجعلت من خطابه عصيًا عليهم.

الوردة تذبل أمام وهج المصباح

باختصار

- قررت وزارة الداخلية التونسية غلق شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي وسط العاصمة تونس ستة أيام، بسبب "تهديدات إرهابية" قالت إنها تستهدف أماكن حيوية في هذا الشارع.

- أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن قوة من الجيش أحبطت، مساء أمس الأول، محاولة إدخال كمية من الأسلحة والذخيرة والمقذوفات إلى منطقة برج باجي مختار قرب الشريط الحدودي مع مالي.

- قتل 15 شخصا وأصيب آخرون بجروح في اشتباكات مسلحة بضواحي مدينة بنغازي، شرق ليبيا، بين قوات الجيش وتنظيمي أنصار الشريعة وداعش.

- أعلن رئيس مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان) محمد الناصر عن إحالة مشروع المصالحة الاقتصادية والمالية المثير للجدل إلى لجنة التشريع العام التابعة للمجلس للنظر فيه.

- طالب النسيج الجمعياتي لرصد الانتخابات في المغرب (تجمع لمنظمات من المجتمع المدني) الحكومة، بإعادة النظر في إشراف وزارة الداخلية على العملية الانتخابية، وذلك بتشكيل هيئة أو لجنة مستقلة تتولى تنظيم الانتخابات.

- دعا المبعوث الأممي لدى ليبيا برناردينو ليون المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، إلى تقديم ممثلين عنه لمناقشة المسار الأمني ضمن برنامج الحوار الليبي، الذي ترعاه البعثة الأممية.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

معارض تونسي يدعو الغنوشي إلى التوبة قبل الحديث عن توبة الجهاديين

الجمعي قاسمي

❑ **تونس** – دعا المُعارض التونسي حمة الهمامي الناطق الرسمي باسم الائتلاف الحزبي اليساري الجبهة الشعبية، راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية إلى إعلان توبته عمّا فعل، قبل طرح مسألة "توبة الجهاديين"، التي تخشى الأوساط السياسية من أن تتحول لورقة مُقايضة ومساومة بيد حركة النهضة المحسوبة على جماعة الإخوان لإعادة الجهاديين الذين ساهمت في إرسالهم إلى سوريا والعراق.

وقال الهمامي في تصريحات نُشرت أمس، تعليقا على تصريحات سابقة لراشد الغنوشي قال فيها إن "باب التوبة مفتوح لأبنائنا في سوريا"، وذلك في إشارة إلى التونسيين الذين يُقاتلون إلى جانب التنظيمات الإرهابية، "عليه أن يتوب هو، أي الغنوشي عمّا فعل، وأقصد هنا تشجيع الشباب على السفر إلى المحرقة السورية، وبعد ذلك سنبحث في توبة الآخرين".

وتُجمع الأوساط السياسية والأمنية التونسية على أن حركة النهضة الإسلامية ساهمت بقدر كبير خلال قيادتها للائتلاف الحاكم "الترويكا" في دفع الشباب التونسي إلى السفر للقتال في سوريا والعراق، حتى أصبح عدد التونسيين هناك الأكبر بالمقارنة مع عدد المقاتلين من جنسيات أخرى.

ويُرجح المراقبون أن يُثير هذا الموقف الذي عبّر عنه حمة الهمامي سجالا واسعا خلال الأيام القليلة القادمة، خاصة أنه ترافق مع تقارير إعلامية أشارت قبل ذلك إلى أن الغنوشي قد يكون دخل في مرحلة الضغط على الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لبلورة اتفاق يقضي بإيجاد صيغة قانون يتضمن عفوا عن المقاتلين وإعادتهم إلى تونس، مقابل تمرير قانون المصالحة المثير للجدل الذي سيشرع البرلمان في مناقشته استعدادا للمصادقة عليه.

وذهبت بعض الصحف المحلية التونسية منها "الشروق" إلى القول إن مُقايضة الغنوشي قانون المصالحة بالعفو عن الجهاديين، دخل مراحل متقدمة، مشيرة إلى أن اتفاقا حول هذا الموضوع "يُطبخ حاليا على نار هادئة" بين السبسي والغنوشي.

وسارعت حركة النهضة الإسلامية على لسان الناطق الرسمي باسمها إلى تكذيب ما ذهبت إليه "الشروق" التونسية، غير أن ذلك لم يُغلق هذا الملف، حيث كشفت تقارير إعلامية تونسية أن الغنوشي قد يكون بحث هذا الموضوع مع الأتراك في إطار خطة تستهدف الوضع في شمال أفريقيا.

وكان الغنوشي قد قام بزيارة إلى تركيا في السابع عشر من شهر أغسطس الماضي وسط تعتيم كبير، ليُعلن في 26 منه عن أنه مع "إبقاء باب التوبة مفتوحا حتى مع الجهاديين"، ثم يعود إلى نفس الموضوع في 27 أغسطس، قائلا إن "فتح باب التوبة للجهاديين العائدين من سوريا يشمل من تراجع منهم عن الأفكار السوداء والمظلمة التي تبناها عن جهل وانعدام وعي".

وبحسب المحلل السياسي التونسي منذر ثابت، فإن تصريحات الغنوشي حول هذه المسألة الخطيرة التي تمس من قريب الأمن الوطني للبلاد، "ليست بريئة، ولا هي مجرد تعقيب أو موقف عابر من قضية تشغل الرأي العام، بقدر ما هي مدروسة، وتندرج في إطار مُخطط متكامل يستهدف المنطقة بدأت ملامحه تتوضح تدريجيا".

وقال لـ"العرب"، إن "مسألة وجود مقايضة ليست مستبعدة، كما لا أستبعد أيضا أن يكون الغنوشي قد بحث هذا الأمر مع الأتراك بالنظر إلى المشروع التركي الذي يستهدف المنطقة العربية".

❑ رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد يستقبل رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب للتوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون شملت مجالات مختلفة في إطار أشغال الدورة الـ15 للجنة العليا التونسية المصرية المشتركة.

إيطاليا تصر على ترجيح كفة الحل السياسي في ليبيا

❑ **تيرانا** – أكد وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني أن تحقيق السلام في ليبيا ممكن وذلك بتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى النظر في الملفات العالقة وتثبيت مؤسسات الدولة، مشددا على دعم بلاده لمباحثات السلام التي ترعاها البعثة الأممية للدعم في ليبيا بقيادة برناردينو ليون.

وقال جينتيلوني، في خبر أوردته وكالة "آكي" الإيطالية للأنباء، على هامش مشاركته في ندوة عن الهجرة والسلام، تستضيفها العاصمة الألبانية تيرانا، "علينا العمل بإصرار وعزيمة من أجل التوصل إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا"، لافتا إلى أن "الأشهر الأخيرة شهدت تقدما من ناحية المضمون، وإيطاليا لا تزال مصرة على دعم عملية السلام بقوة"، رغم المؤشرات الواضحة لعجز الفرقاء عن تجاوز خلافاتهم حول السلطة التشريعية.

وترفض الحكومة الإيطالية الحل العسكري وتعتبر أن الحوار هو السبيل الوحيد للقضاء على الميليشيات الإسلامية المتطرفة والتنظيمات الجهادية وعلى رأسها تنظيم داعش الذي أقام الحجة على نفوذه بالسيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها، رغم أن الحكومة المؤقتة أكدت حاجتها إلى دعم عسكري في حربها ضدّ الإرهاب.

أخبار

«دم شهدائنا لن يذهب هدرا، وسيواصل التحالف عملياته بكل عزم وإصرار لدحر المتمردين والداعمين لهم الذين عبثوا بمقدرات الشعب اليمني محاولين زعزعة استقرار المنطقة».

الأمير محمد بن سلمان
ولي ولي العهد السعودي

«الاتفاقية الأمنية الخليجية باتت ضرورة ملحة ومطلبا شعبيا فرضته الظروف التي تمر بها المنطقة، لأننا نعيش أصلا في إقليم ملتهب».

عبدالله العدواني
نائب بمجلس الأمة الكويتي

«سينتصر التحالف في اليمن لأن الخيار البديل تهديد طائفي خارجي متصاعد ومستمر على أمن السعودية والخليج. لن نقبل بتغيير في التوازن الاستراتيجي».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

صراع العبادي ضد المالكي يهدد حزب الدعوة العراقي بالانقسام

● فرصة نادرة أمام رئيس الوزراء للتخلص من سطوة سلفه ● جرأة العبادي امتداد لـ«تمرد» مرجعية النجف على سلطان قم

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يحاول تقديم نفسه للعراقيين باعتباره رجلا للإصلاح ورمزا للوفاق، يقف أمام خيار صعب بين أن يتمسك بانتمائه الحزبي ويفقد مصداقيته أمام الشارع المتحفّز لمزيد من الاحتجاج، وبين التخلّص من ظل سلفه نوري المالكي الذي تحوّل إلى عبء ثقيل عليه، وعقبة كأداء أمام إصلاحاته.

❑ **بغداد** – توقّعت مصادر عراقية مطّلعة أن يعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي قريبا انسحابه من حزب الدّعوة الإسلامية الذي يقوده سلفه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وذلك تنفيذا لنصائح عدد من مستشاريه والمقربين منه يرون في المالكي عبئا على العبادي نظرا لصورته السلبية لدى غالبية الشعب العراقي، وعائقا أمام إنجاز إصلاحات حقيقية تقنع الشارع المتحفّز لمواصلة احتجاجاته وتصعيدها.

إلاّ أن ذات المصادر قالت إنّ العبادي الذي يحتاج إطارا حزبيا داعما له، قد يلجأ بدل الانسحاب من الحزب الذي يحظى بدعم قسم هام من الشارع الشيعي، إلى قيادة جناح منشق بمساعدة شخصيات توصف بالمعتدلة وغير المتعصبة طائفيا وغير الملوثة بالفساد.

وأكّدت المصادر ذاتها وجود قناعة لدى الدائرة المقرّبة من العبادي باستحالة المضي في عملية الإصلاح دون التحرّر من قيود حزب الدعوة بصورته الحالية، ومن سطوة كتلة دولة القانون البرلمانية، اللذين يقودهما المالكي ويوظفهما في الضغط على رئيس الوزراء الحالي لتقييد إصلاحاته وتوجيهها بعيدا عن المساس بشخص المالكي المطلوب للمحاسبة من عدّة أطراف وفي عدّة ملفات تتراوح بين المسؤولية عن استشراء الطائفية والفساد وإضعاف المؤسسة العسكرية والأمنية والتسبب في سيطرة تنظيم داعش على مساحات واسعة من البلاد.

ومن جهتهم يرى محلّلون سياسيون أنّ العبادي الذي أبان في أكثر من مناسبة على اختلافات كبيرة في الرأي مع زعيم حزبه نوري المالكي يمتلك اليوم فرصة ذهبية للتخلّص من سطوة الرجل ذي النفوذ السياسي والإعلامي والمالي الكبير، فضلا عن استناده على دعم ميليشيات مسلّحة.

وتتمثل فرصة العبادي، حسب هؤلاء، في الدعم الشعبي له في مقابل النقمة المتزايدة على المالكي الذي قاد البلاد بين سنتي 2006 و2014 وخلّفت سياساته آثارا مدمّرة مست بشكل مباشر حياة المواطن العادي من انعدام الأمن إلى سوء الخدمات وتراجع مستوى العيش.

إلاّ أنّ الفرصة الأكبر للعبادي تتمثل في دعم مرجعية النجف له ووقوفها وراء إصلاحاته ودعوتها له إلى "الضرب بيد من حديد"، وعدم استثناء "رؤوس كبيرة" من عملية المحاسبة، الأمر الذي فهم على أنّه إشارة واضحة إلى سياسيين نافذين مثل نوري المالكي.

وذهب البعض حدّ تفسير موقف المرجعية الشيعية العراقية العليا في دعمها للعبادي باعتباره "تمرّدا" على سلطان مرجعية قم الإيرانية، ورفضا لتطبيق نموذج ولاية الفقيه المعتمد في إيران.

وفيما أظهرت طهران دعما صريحا لنوري المالكي باستقباله من طرف المرشد الأعلى علي خامنئي بمجرّد إطاحته من منصب نائب رئيس الجمهورية وظهور اسمه في تقرير برلماني على رأس المسؤولين عن سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش، بدا أن علاقة العبادي بطهران آخذة في الفتور.

وكانت مصادر موثوقة تحدّثت عن مشادّة كلامية حادّة حدثت بين العبادي وقائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني خلال اجتماع للهيئة السياسية للتحالف الوطني الشيعي اقتحمه سليماني دون إذن، الأمر الذي أغضب العبادي ودفعه إلى سؤاله عن صفته التي أتاحت له حضور الاجتماع.

ومنذ الأشهر الأولى لاستلام العبادي رئاسة الحكومة بدا أنّ ثقة طهران فيه أقلّ كثيرا من ثقتها بسلفه نوري المالكي، حتّى أنّ الدوائر السياسية والدينية الأكثر تشدّدا في إيران وصفت العبادي برجل أميركا في العراق، بعد تصريح له طالب فيه جميع دول الجوار بلا استثناء باحترام سيادة بلاده.

كما لم تخف الدوائر ذاتها توجّسها من إظهار العبادي نيته إصلاح علاقات بلاده بمحيطها العربي بعد أن وصلت مستوى خطرا من التردي في عهد سلفه نوري المالكي.

وبدأت خلافات العبادي مع سلفه وزعيم حزبه، حزب الدعوة الإسلامية، تلقي بظلال من الشك على مستقبل الحزب الذي يتصدّر مشهد العملية السياسية في العراق بكل عيوبها ومساوئها، حيث ورد في تقرير لوكالة العباسية نيوز قول معلقين سياسيين في بغداد بأن الحزب المذكور لم يعد حزبا موحدا في الوقت الراهن وإنه معرض للانقسام إلى جناحين في أي لحظة، حيث سيقود الجناح الأقوى في المرحلة المقبلة حيدر العبادي عضو المكتب السياسي، فيما يقود الجناح الثاني الذي سيضعف كثيرا في المستقبل القريب نوري المالكي.

وأورد التقرير قول الباحث في الشؤون الدينية حسان الحيدري أستاذ الفقه الشيعي في جامعة الكوفة سابقا، والمقيم حاليا ببيروت، إنه لا يستبعد انشقاق العبادي عن حزب الدعوة قريبا، مؤكدا أن متابعاته لأوضاع الحزب في المرحلة الراهنة تؤكد أن العبادي في طريقه إلى الخروج من الحزب أو الانشقاق عنه خاصة وأن فئات واسعة من المحتجين طالبته بمغادرته خلال تظاهراتها الشعبية.

تعايش العبادي والمالكي معا تحت سقف حزب الدعوة أصبح صعبا

> ◄ ثقة طهران بالعبادي اهتزت منذ مطالبته كل الدول باحترام سيادة بلاده ورفعه شعار مصالحة العراق بجواره العربي

الفوضى الأمنية تستشري في بغداد

❑ **بغداد** – أقدم أمس مسلحون على اختطاف وكيل وزير العدل العراقي عبدالكريم فارس بعدما اعترضوا سيارته في شمال شرق العاصمة بغداد.

والحادثة هي الثانية من نوعها في ظرف حوالي أسبوع بعد اختطاف عمال أتراك من موقع لبناء ملعب رياضي في مدينة الصدر على يد مسلحين يرجّح انتماؤهم إلى ميليشيا حزب الله الشيعية.

وتكشف الحادثتان عن مقدار تغوّل الجماعات المسلّحة في مقابل تراجع هيبة الدولة التي باتت عاجزة عن حماية موظفيها، فضلا عن المواطنين والرعايا الأجانب.

ويربط متابعون للشأن العراقي تزايد النشاط المسلح للميليشيات خارج جبهات الحرب ضدّ تنظيم داعش، باستدعاء قادة تلك التشكيلات المسلّحة لمقاتليهم من الجبهات للتفرّغ لتصفية حسابات داخلية وتعطيل عملية الإصلاح المتجهة نحو محاسبة سياسيين نافذين.

وحملت عملية الاختطاف الجديدة أمس مجدّدا بصمات الميليشيات التي تتنقّل في سيارات رباعية الدفع وبأزياء موحّدة دون أن تتعرّض لها قوات الأمن.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة إن "مسلحين يرتدون ملابس سوداء ويستقلون ثلاث سيارات خطفوا وكيل وزير العدل".

وأوضح أن المسلحين اعترضوا سيارة فارس لدى مرورها في منطقة البنوك ولدى محاولة السائق المناورة بها والإفلات منهم، قاموا بإطلاق النار وأصابوه بجروح، قبل أن يقتادوا الوكيل إلى جهة مجهولة.

وتنتشر على نطاق واسع عمليات الخطف في بغداد، وتتنوع أسبابها بين طلب فدية وخلفيات سياسية وطائفية. وتعد "البنوك" منطقة ذات غالبية شيعية، وتحظى فيها الفصائل المسلحة التي تقاتل إلى جانب القوات الأمنية ضد تنظيم داعش، بنفوذ واسع.

إلا أن تزايد نفوذ تلك الفصائل يثير المخاوف من تغوّلها وتحولّها إلى قوة منفلتة ومتجاوزة لسلطة الدولة خصوصا بعد تورّط هذه التشكيلات الطائفية في عمليات خطف وسرقة وقتل على الهوية.

معركة تحرير اليمن تقترب من منعرج الحسم النهائي

معركة صنعاء التي تلوح وشيكة لن تكون مجرّد محطّة هامة في حرب تحرير اليمن، بل إنّ النصر فيها يعني بداية النهاية لنفوذ إيران في المنطقة في مقابل صعود حلف عربي متجانس وجاهز لصد الأطماع الخارجية بجهود ذاتية.

❑ **صنعاء** – مع تواتر المؤشرات الميدانية على دخول حرب تحرير اليمن من قبضة قوى الانقلاب الحوثي منعرجا حاسما بدنو معركة تحرير العاصمة صنعاء وباقي مناطق شمال البلاد، بدأ مراقبون يتطلعون إلى ما وراء المعركة معتبرين أنّ نتائجها تكتسي طابعا استراتيجيا يتجاوز حدود البلد إلى المنطقة ككل، ويطال التوازنات الجيوستراتيجية بداخلها.

ويتوقّع مراقبون أن لا يشكّل النصر المرجّح للتحالف العربي، فحسب، نهاية الحوثيين كجماعة سياسية مسلحة –لا كمجموعة طائفية دينية– بل سيعني على وجه الخصوص بداية النهاية للنفوذ الإيراني في المنطقة ككل.

ويشرح هؤلاء أن من شأن انتصار التحالف العربي في اليمن أن يمثّل سابقة في تاريخ المنطقة، بأن يفرز تحالفا قويا متجانسا سياسيا ومتماسكا عسكريا وجاهزا لمواجهة أي تدخّل أجنبي في المنطقة بجهود ذاتية.

ودخلت الحرب في اليمن مرحلة حاسمة مع إرسال دول التحالف العربي الذي تقوده السعودية بمشاركة فاعلة من دولة الإمارات العربية المتحدة، تعزيزات عسكرية إلى الأرض استعدادا لمعركة كبيرة لاستعادة صنعاء وشمال البلاد من المتمردين الحوثيين الموالين لإيران.

وقالت المحلّلة إبريل لونغلي المتخصصة في الشأن اليمني والعاملة مع مجموعة الأزمات الدولية «انترناشنل كريسيس غروب» إن «طرفي النزاع يأخذان مواقعهما للبدء بنزاع كبير في شمال اليمن، لاسيما في صنعاء».

وكانت القوات اليمنية الموالية لحكومة الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي تمكنت بدعم جوي وبري من التحالف العربي الذي تقوده السعودية، من إخراج الحوثيين من عدن ومن معظم مناطق الجنوب اليمني. إلا أن التحالف يبدو الان بحسب لونغلي «عازما على استرداد مزيد من الاراضي بعد سقوط 60 جنديا من قواته، بينهم 45 جنديا من الامارات، في هجوم على موقع بمحافظة مأرب شرق صنعاء فجر الجمعة الماضية».

وباتت مأرب منطقة ذات أهمية استراتيجية من أجل الدخول إلى صنعاء، وقد تم إرسال معظم التعزيزات الجديدة، لاسيما من السعودية وقطر، إلى هذه المنطقة بحسب مصادر عسكرية يمنية وإعلامية.

وقد أحدث هجوم الجمعة الذي نفذ بصاروخ توشكا وتبناه الحوثيون، موجة من الغضب العارم في دول الخليج.

وأكد عدد من قادة تلك الدول تصميمهم على المضي قدما في المعركة للقضاء على التهديد الإيراني الذي يمثله الحوثيون، وعدم السماح بـ«تكرار تجربة حزب الله الشيعي اللبناني في اليمن»، بحسب عدد من المراقبين.

ومن جهته، قال مستشار القوات المسلحة القطرية والاستاذ في كلية كينغز كوليدج في لندن اندرياس كريغ ان حادثة الجمعة شكلت «منعطفا» بالنسبة للتحالف الذي ينفذ «انتشارا أوسع» على الأرض لدعم القوات اليمنية التي تم تسلحيها وتدريبها على مدى الأشهر الستة الماضية.

وفيما كان من المعلوم ان السعودية والامارات تنشران قوات على الارض في اليمن، اعلن مسؤول قطري لوكالة فرانس برس الثلاثاء أن بلاده أرسلت ألف جندي إلى اليمن وهم «مستعدون للقتال».

كما ذكرت مصادر عسكرية يمنية أن ألف جندي سعودي إضافي تم نشرهم في مأرب.

وبحسب وسائل إعلام خليجية فإن التعزيزات الجديدة قد ترفع عديد قوات التحالف على الارض الى حوالي عشرة آلاف رجل.

وقال كريغ «هناك بالتاكيد أكثر من خمسة آلاف جندي من التحالف على الارض في اليمن» لكنه من الصعب تأكيد العديد بشكل محدد، لاسيما مع نشر قوات خاصة.

وقد اعلنت القوات الموالية لهادي تجهيز الاف الجنود لمعركة صنعاء، بينهم عشرة الاف جندي في محافظة الجوف الشمالية المتاخمة للسعودية والتي يسيطر الحوثيون على أجزاء منها.

والحوثيون الذين معقلهم الرئيسي في محافظة صعدة الشمالية وينتمون إلى الطائفة الزيدية الشيعية، انطلقوا عام 2014 في حملة توسعية وسيطروا على صنعاء في سبتمبر الماضي. ومع توسعهم جنوبا ودخولهم الى عدن التي كان أعلنها الرئيس هادي عاصمة مؤقتة بسبب احتلال الحوثيين لصنعاء وفراره منها إلى المدينة الجنوبية، أطلق تحالف عربي بقيادة السعودية في 26 مارس عملية عسكرية ضد الحوثيين تهدف بشكل أساسي إلى إعادة إرساء حكم الشرعية المعترف بها دوليا.

وقال كريغ في هذا السياق ان استعادة السيطرة على الجنوب كانت مهمة سهلة نسبيا لان قوات هادي والتحالف تقدمت «في ارض صديقة»، لكن «صنعاء والمناطق الشمالية ستكون أرضا معادية».

فالجنوبيون ينظرون الى الحوثيين كغزاة شماليين وقد دعموا بقوة التحالف العربي والرئيس هادي.

لكن الحوثيين يستفيدون في الشمال من الحضور الزيدي القوي، ومن تحالفهم مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي حكم البلاد 33 عاما ومازال يسيطر على قسم هام من القوات المسلحة اليمنية.

التحالف العربي رصد مقدرات هائلة لضمان الانتصار في المعركة

باختصار

◄ انطلقت أمس بدولة الإمارات العربية المتحدة الحملات الدعائية للمرشحين لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي لتستمر حتى الثلاثين من سبتمبر الجاري، علما أن القائمة النهائية للمرشحين ضمت 341 مرشحا ومرشحة.

◄ أجّلت محكمة الجنايات الكويتية النظر في قضية يحاكم فيها سبعة أشخاص بتهمة تمويل تنظيم داعش إلى جلسة الخامس من أكتوبر القادم. وتتعلّق القضية بحملة تبرع أطلقها المتهمون تحت عنوان دعم الشعب السوري، وبيّنت التحقيقات لاحقا أن التبرعات تذهب إلى التنظيم المذكور.

◄ غادر السفير الإيراني باليمن سيد حسين نيكنام العاصمة اليمنية صنعاء عائدا إلى بلاده، الأمر الذي ربطته مصادر يمنية بقرب إطلاق التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لعملية تحرير المدينة، فيما فسرت الخارجية الإيرانية المغادرة بقضاء السفير عطلته السنوية.

◄ تسلم وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية أمس رسالة خطية من نظيره العماني يوسف بن علوي بن عبدالله، لم تكشف وكالة الأنباء القطرية الرسمية عن محتواها، فيما توقعت مصادر سياسية أن يكون متعلّقا بالوضع القائم في اليمن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«الخلافات بين باريس وموسكو حول الأزمة الأوكرانية يجب ألا تعيق تعاون الجانبين في حل غيرها من القضايا، بما في ذلك الأزمة السورية».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي

«الرئيس السيسي أعلن الحرب على الفساد وأصحاب النفوذ والمصالح، وإقالة وزير الزراعة والتحقيق معه في الاتهامات الموجهة إليه تعكس هذا التمشي».

حسين أبو العطا
نائب رئيس حزب المؤتمر المصري

«مسودة القانون الجديد راعت التمثيل الجغرافي والديمغرافي للمواطن، حيث أبقت على دوائر البوادي مغلقة كما هي نظرا لصعوبة حصرها بمنطقة جغرافية واحدة».

خالد الكلالدة
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردنية

تمترس الفرقاء اللبنانيين خلف مواقفهم يُفرغ حوار بري من مضمونه

● اختيار رئيس للجمهورية ليس على أجندة حزب الله ● باريس تعود بقوة لمسك خيوط الأزمة اللبنانية خشية انفلاتها

يستبعد خبراء وسياسيون لبنانيون نجاح "حوار بري" في تحقيق اختراق لأزمات لبنان المتشعبة وعلى رأسها موضوع رئاسة الجمهورية، بالنظر لتمسك البعض بحلول عبثية تتجاوز الدستور، وانتظار البعض الآخر للضوء الأخضر من مرجعياته الإقليمية.

إمكانية واردة لإلغاء مسيرة «طلعت ريحتكم» جراء تواصل العاصفة الرملية

❑ **بيروت** - ينطلق، اليوم الأربعاء، الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، وسط توقعات بعودة حراك "طلعت ريحتكم" مجددا بالتزامن مع الحدث.

ووافقت معظم القوى السياسية اللبنانية الممثلة في البرلمان على تلبية دعوة بري، باستثناء بعض الأطراف التي رأت أنه لا أفق لنجاح هذا الحوار، على غرار حزب القوات الذي يتزعمه سمير جعجع.

وقال أمس الثلاثاء، القيادي في الحزب أنطوان زهرا، إن "القوات ليست متفائلة بجدوى الحوار انطلاقا من التجارب الحوارية السابقة، ولهذا كان القرار بعدم المشاركة".

ويرى محللون سياسيون أن موقف القوات من هذا الحوار ليس بالغريب، وكان متوقعا، لإدراكه بأن لا تغير في المواقف حيال أزمة الرئاسة التي تصدرت بنود المبادرة، وبالتالي هذه المشاركة لا فائدة ترجى منها.

ويحرص جعجع رغم وجوده ضمن فريق 14 آذار على اتخاذ موقف متمايز نوعا ما عن الجميع، وهو ما ظهر جليا أيضا من خلال مقاطعته المشاركة في حكومة تمام سلام (مع حرصه على دعمها).

هذه النظرة التشاؤمية للقوات من الحوار تسجل أيضا لدى معظم القوى حتى المشاركة منها، وأيضا لدى المتابعين للشأن اللبناني في ظل تمترس الجميع خلف مواقفهم.

ففريق 14 آذار الذي ينضوي ضمنه حزب القوات لا يزال يعتبر أن الحل الوحيد لخروج لبنان من أزمته المعقدة هو بفك عقدة الرئاسة عبر العودة إلى الدستور ونزول جميع النواب وانتخاب رئيس.

بالمقابل يستمر رئيس تكتل الإصلاح والتغيير على نفس مواقفه السابقة والتي تقول إما السير في انتخاب رئيس للبنان مباشرة من الشعب وهذا يعني تعديل الدستور، أو سن قانون انتخابي جديد يتم بموجبه إجراء انتخابات نيابية تفرز رئيسا جديدا للبلاد، وهذا ينطوي على تعد جديد على الدستور باعتبار أن إقرار القانون لا يمكن أن يكون بدون مشاركة رئيس الجمهورية.

وكانت المسيرة التي خرج بها التيار الوطني الحر منذ أيام، تأكيدا جديدا على أنه لا تحول في مواقفه، في رسالة موجهة إلى حوار اليوم.

أما فيما يتعلق بحزب الله والذي يتحمل الجانب الكبير من التعطيل في ملف الرئاسة، وفق المحللين، فما يزال ينتظر الضوء الأخضر الإيراني، وقد بدا ذلك واضحا وجليا خلال الجولة الأخيرة من حواره مع المستقبل حين أخبر وفد الأخير أن لا حديث عن الرئاسة قبل حوار إيراني سعودي يمهد الطريق لذلك.

وتؤكد تصريحات نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أمس الثلاثاء، هذا الموقف حين قال "نعتقد إن توفرت الإرادة الجدية عند المتحاورين، فإننا نستطيع أن نقدم بعض الإنجازات من خلال هذا الحوار، فيمكن أن ننجز دعم الجيش والقوى الأمنية، كما يمكن أن نفعّل عمل المجلس النيابي، يمكن أن نعالج العقبات التي أعاقت عمل الحكومة في المرحلة السابقة، مع تقريب المسافات في مسألة رئاسة الجمهورية".

تصريحات نعيم قاسم تكشف بلا مواربة أن الحزب لم يقبل المشاركة في هذا الحوار على قاعدة الالتقاء على بند التفاهم على انتخاب رئيس للجمهورية، وإنما هي محاولة منه فقط للظهور بمظهر الراغب في الحوار دون تقديم أي تنازلات، كحال حواره الثنائي مع تيار المستقبل.

وقد بدا نبيه بري نفسه غير مؤمن كثير بمبادرته، لإدراكه العميق بأن ملف الرئاسة خصوصا في ظل الوضع المحلي والإقليمي القائم غير قابل للحل.

وقال بري مؤخرا "إن موضوع رئاسة الجمهورية سيكون البند الأول للبحث على طاولة الحوار، وإذا لم نتّفق عليه ننتقل إلى بند آخر، ومن يعلم ربما نتّفق على قانون انتخاب ونحقق من خلاله اختراقاً". هذه التصريحات لبري قابلها فريق 14 آذار وبخاصة المستقبل بالاستنكار، لأن بالنسبة إليهم الهدف الرئيسي هو موضوع الرئاسة، وفشل التوصل إلى حل للأمر يجعل من الحوار عبثيا.

وقال النائب زياد القادري إن "موضوع الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري هو حديث اليوم، ونحن في تيار المستقبل ثقافتنا الحوار، ولكن لهذا الحوار أسبابا للنجاح"، مضيفا "إن مفتاح حل كل الأزمات هو البند الأول الذي يجب أن نبدأ به، والذي يقول انتخاب رئيس للجمهورية الآن وفوراً"، لافتا إلى أنه "ضد أي تمييع في هذا الموضوع".

من جانبه اعتبر وزير العمل سجعان قزي أن "البند الرئيس لطاولة الحوار هو انتخاب رئيس للجمهورية، لا قانون انتخاب نيابي ولا جوازات سفر ولا هويات للمغتربين"، فجميعها تحتاج لرئيس.

ورغم جو التشاؤم الذي يغلف هذا الحوار يصر البعض على إبداء تفاؤلهم على غرار وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي قال في افتتاح مؤتمر "الأمن في الشرق الأوسط"، إننا "ننظر بايجابية إلى الحوار بين الأحزاب اللبنانية، ومن بينها حوار حزب الله – المستقبل" والحوار الذي دعا إليه الرئيس بري".

ويحظى الحوار الذي دعا إليه نبيه بري بغطاء إقليمي ودولي رغم إدراك الجميع بأن نسبة نجاحه شبه معدومة، وأن الهدف منه ليس إلا تهدئة الاحتقان الحاصل في لبنان.

وسجل في الفترة الأخيرة تحرك لبعض الأطراف الدولية وفي مقدمتها فرنسا للمساهمة في حل المعضلة اللبنانية، وأيضا لتأكيد نفوذها هناك، خاصة وأن هناك تخوفات فرنسية من تحوله إلى جهات أخرى.

وقد أعلن الرئيس فرنسوا هولاند أنه سيزور لبنان قريبا، إلا أن ذلك سيسبقه زيارات لمسؤولين فرنسيين إلى كل من إيران والمملكة العربية السعودية في محاولة جديدة لإيجاد ثغرة في ملف الرئاسة.

وحرص هولاند أمس، في افتتاحه مؤتمرا عن "ضحايا أعمال العنف الإثني والديني في الشرق الأوسط" بباريس، على التأكيد على ضرورة دعم لبنان قائلا "لبنان يتعرض لخضات واضطرابات، ويجب أن ندعمه ونقدم إليه مساعدات مالية أيضا وهذا ما سيجري في الاجتماع المرتقب على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة".

فرنسوا هولاند: لبنان يتعرض لهزات واضطرابات، ويجب أن ندعمه

الولايات المتحدة تقطع طرق إمدادات الأسلحة الروسية إلى الأسد

❑ **صوفيا** – تسعى الإدارة الأميركية لإعاقة عمليات نقل مفترضة لأسلحة روسية إلى النظام السوري، عبر طلبات تقدمت بها إلى عدة دول أوروبية لمنع مرور طائرات روسية متجهة نحو سوريا.

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه العلاقة بين الولايات المتحدة وروسيا توترا كبيرا، بسبب تقارير تحدثت عن تزايد الدعم الروسي العسكري لنظام بشار الأسد.

وقد استجابت بلغاريا إلى الطلب الأميركي، حيث ذكرت متحدثة باسم وزارة الخارجية البلغارية، أمس الثلاثاء، أن صوفيا رفضت طلبا روسيا باستخدام مجالها الجوي لرحلات الإمدادات إلى سوريا بسبب شكوك بالغة إزاء الشحنات التي تحملها. وقالت المتحدثة "رفضت الخارجية البلغارية تحليق طائرات الشحن العسكرية الروسية فوق بلغاريا في طريقها إلى سوريا"، مضيفة أن القرار اتخذ خلال الأيام القليلة الماضية.

وتابعت "لدينا معلومات كافية تثير لدينا شكوكا بالغة في شحنات الطائرات وهو السبب في الرفض".

يذكر أن اليونان قد أعلنت بدورها عن طلب أميركي بحظر مرور طائرات روسية عبر أجوائها إلى سوريا، وهي تدرس هذا الطلب.

وذكر أمس، المتحدث باسم حكومة اليونان المؤقتة رودولفوس مورونيس أن موسكو كانت قد تقدمت بطلب لأثينا قبل عشرين يوما بالسماح لها باستخدام المجال الجوي اليوناني لنقل مساعدات إنسانية لسوريا.

وقال بافل فلجنهاور، محلل دفاعي روسي إن روسيا تحاول تفادي المجال الجوي التركي منذ عام 2012، عندما أجبرت أنقرة طائرة مدنية روسيا في طريقها لدمشق على الهبوط في تركيا وصادرت حمولتها.

وذكرت أنقرة آنذاك أن الطائرة كانت تحمل ذخيرة مصنوعة في روسيا كانت في طريقها للجيش السوري. .

ولروسيا قاعدة عسكرية داخل سوريا وتدعم الرئيس بشار الأسد الذي تعارض وجوده معظم القوى الغربية. وعلى مدى الصراع كانت روسيا ترسل طائرات إلى سوريا تقول إنها تحمل مساعدات أو تساعد في إجلاء مواطنين روس من البلاد.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن موسكو "لم تخف قط حقيقة أنها تسلم معدات عسكرية للسلطات الرسمية السورية بهدف محاربة الإرهاب".

وأمس، أبدت إسرائيل هي الأخرى قلقها من هذا الدعم الروسي للنظام. وقال عاموس جلعاد مستشار وزير الدفاع موشي يعلون إنه من السابق لأوانه معرفة حجم التدخل العسكري لموسكو في سوريا، وهل سيؤدي إلى قص أجنحة إسرائيل على مستوى العمليات.

عملية عسكرية شاملة في سيناء للقضاء على الجماعات الإرهابية

❑ **القاهرة** – تطمح القوات المسلحة المصرية إلى القضاء على تحركات الجماعات المتشددة في شبه جزيرة سيناء، بعدما أعلنت عن إطلاق أكبر عملية عسكرية تشهدها المنطقة منذ عقود.

وقال مصدر عسكري مصري رفيع أن العملية العسكرية التي أطلق عليها الجيش "حق الشهيد"، بحسب بيان بثه التليفزيون المصري في ساعة مبكرة من صباح أمس، سوف تستمر إلى أن تحقق أهدافها.

وأضاف أن القوات المسلحة المصرية قامت بشن حملة بمناطق العريش ورفح والشيخ زويد، أسفرت عن قتل 29 من التكفيرين، إضافة إلي تدمير عدد من العربات والسيارات المستخدمة في عملياتهم الإرهابية.

وذكر مصدر أمني لـ"العرب" أن العملية تم الإعداد لها منذ زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لسيناء عقب استهداف عدد من نقاط الارتكاز الأمنية الثابتة هناك، في الأول من يوليو الماضي.

ووقتها أعلن السيسي "ضرورة الثأر"، وأمر بتطوير العمليات العسكرية لإتمام "تطهير سيناء". وكلف الرئيس المصري، الذي يعد القائد الأعلى للقوات المسلحة أيضا، الفريق أسامة عسكر قائد منطقة شرق القناة التي تشكلت في أبريل الماضي بتطوير العمليات في المنطقة التي شهددت العديد من الهجمات راح ضحيتها المئات من العسكريين.

وأكد المصدر لـ"العرب" أن هذه العملية هي الأكبر في سيناء منذ حرب أكتوبر 1973، من حيث حجم القوات، والعناصر المشاركة.

ومنذ الإطاحة بالرئيس محمد مرسي المنتمي لتنظيم الإخوان المسلمين في يوليو 2013، قتل المئات من قوات الأمن المصرية على وقع هجمات تبنى أغلبها تنظيم "ولاية سيناء" الذي كان يعرف قبل مبايعته داعش في سوريا والعراق باسم تنظيم أنصار بيت المقدس.

ومنذ ذلك الحين تشن أجهزة الأمن المصرية حملة موسعة على هذا التنظيم وأيضا جماعة الإخوان المسلمين، الذي تصنفه كذلك ضمن الكيانات الإرهابية، وتعاطف الكثير من أعضائه مع باقي الجماعات المتشددة.

وبالأمس، تم توقيف 37 من قيادات الإخوان في عدد من المحافظات، منها بعض قيادات الإخوان في شمال سيناء، في مقدمتها القيادي الإخواني سامي الفار، الذي ألقى القبض عليه أثناء اختبائه بإحدى المناطق الصحراوية في مدينة بئر العبد بشمال سيناء.

وأكد اللواء نبيل فؤاد الخبير الإستراتيجي لـ"العرب": إن العملية لن تكون رئيسية واحدة بل عمليات متناثرة متكاملة بمخطط واحد.

وأوضح فؤاد أن الأمن المصري "نجح في الحد من العمليات الإرهابية، ومنع تهريب البشر والسلاح وخلافه عبر الأنفاق والحدود مع غزة، لكن تظل الحدود البحرية مصدرا لإدخال العناصر أو الدعم اللوجيستي، خاصة مع تواجد أطراف أخرى تفكر وتجد وسائل لتهريب السلاح ودعم الإرهاب لإفشال جهود التنمية".

العملية تقررت عقب زيارة الرئيس السيسي إلى سيناء في يوليو الماضي

باختصار

◄ أدرجت واشنطن على لائحتها السوداء "للإرهابيين الدوليين" أسماء ثلاثة من قادة حركة حماس وهم يحيى سنوار وروحي مشتهى ومحمد ضيف، وفق وزارة الخارجية الأميركية.

◄ قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن إيران مستعدة لأن تجلس مع خصومها لمناقشة الأزمة السورية، لكنه أشار إلى أن طهران لن تبحث مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد حتى يتحقق السلام.

◄ أصدر قاضي التحقيق العسكري في لبنان نجاة أبوشقرا مذكرة توقيف بحق المتطرف أحمد الأسير بتهمة "تشكيل خلايا إرهابية نائمة والتخطيط لاغتيال شخصيات سياسية وعسكرية ودينية".

◄ ترأس العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند المؤتمر الوزاري الدولي لوضع خطة لمواجهة الممارسات الإرهابية لتنظيم "الدولة الإسلامية"، ضد العناصر المستضعفة في كل من سوريا والعراق.

◄ أيدت المحكمة الإدارية العليا حكما أصدرته محكمة أدنى باستبعاد رجل الأعمال والسياسي السابق أحمد عز من خوض انتخابات مجلس النواب.

◄ أعلن المبعوث النرويجي لعملية السلام في الشرق الأوسط تور فنيسلاند عن سعي بلاده لعقد اجتماع لمجموعة الاتصال الدولية الخاصة بدعم فلسطين في نيويورك.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

أخبار

«معالجة البيروقراطية والأمور الشكلية لن تساعد في حل قضية اللاجئين لأن جذور هذه القضية سياسية والدول التي أشعلت فتيل النزاعات تتحمل الأزمة».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«الولايات المتحدة لم تعترف رسميا بحق إيران في تخصيب اليورانيوم طيلة المفاوضات ولكنها اعترفت بذلك في جولة المفاوضات في مسقط».

علي صالحي
رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية

«الجيش يحقق انتصارات ميدانية ضد حركة بوكو حرام المتطرفة. لقد باتت محاصرة عمليا في غابة سامبيسا. نهايتها اقتربت وسنقضي عليها».

محمد بخاري
الرئيس النيجيري

الولايات المتحدة تنشئ أكبر شبكة تجسس على روسيا

❏ **واشنطن** – كشفت مصادر في الاستخبارات الأميركية عن اتجاه البيت الأبيض إلى إنشاء أكبر شبكة تجسس على روسيا والصين في القطب المتجمد الشمالي، في أحدث حلقات التوتر بين الشرق والغرب.

وقال مسؤول في الاستخبارات، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لصحيفة "لوس أنجلوس تايمز" التي نشرت تقريرها أمس الثلاثاء على موقعها الالكتروني إن "هناك الكثير من الأشياء التي نراها الآن لم يكن من الممكن رؤيتها منذ 10 أعوام".

ويقول خبراء إن اهتمام الولايات المتحدة المفاجئ بالمنطقة يعتبر علامة واضحة على الأهمية الاستراتيجية المتنامية لهذا الجزء من كوكب الأرض وهو يدخل ضمن الصراع القديم الجديد بين المعسكرين.

ويبدو أن هذا القلق المتزايد جاء بعدما أكد البنتاغون مؤخرا أنه كان يتعقب خمس سفن حربية صينية في بحر "بيرنغ" بين آلاسكا وروسيا، الأمر الذي يحدث للمرة الأولى، ما أثار بشدة اهتمام المسؤولين الحكوميين.

وتتدافع وكالات الاستخبارات الأميركية لدراسة المنطقة الغنية بالموارد في القطب الشمالي للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب الباردة في تسعينات القرن الماضي في وقت تعزز فيه كل من روسيا والصين وجودهما العسكري في المنطقة.

وعلى مدى عام مضى، قامت معظم تلك الوكالات البالغ عددها 16 وكالة بتعيين المحللين للعمل بدوام كامل في منطقة القطب الشمالي.

كما عقد مكتب مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية مؤخرا مجلسا استراتيجيا لتبادل النتائج التي توصل إليها المحللون.

علاوة على ذلك، اعتمدت الاستخبارات في عملياتها بالمنطقة على أقمار التجسس التي تدور فوق القطب فضلا عن استخدام أجهزة الاستشعار البحرية العميقة في المياه المتجمدة هناك.

ووفق روبرت كارديللو مدير وكالة الاستخبارات الأميركية "أن جي آي" فإن الوكالة أمضت العامين الماضيين في رسم الخرائط والرسوم البيانية الجديدة للممرات المائية والأراضي المتاحة في هذه المنطقة الشاسعة.

ونشرت الوكالة بعضا من هذه الخرائط الرقمية المفصلة الأسبوع الماضي، في حين كان الرئيس الأميركي باراك أوباما في زيارة استغرقت ثلاثة أيام إلى ألاسكا.

دهاء الأكراد يوقع أنقرة في مأزق أجندتها السياسية

● الكردستاني يرد على حملة تطهيره بقتل 17 شرطيا تركيا

على خلفية اضطرار تركيا لمواجهة صراعين على حدودها وتفاقم توتر علاقاتها مع حلفائها وجيرانها، اجتاحت تركيا موجةٌ من نظريات المؤامرة السياسية والاشتباه بالأجانب وخاصة الغربيين في التسبب في إدخالها في هذه الحروب التي يبدو أنها لن تنتهي قريبا.

الحكومة التركية تعلق خيبتها على شماعة المؤامرة الخارجية التي تترصدها

❏ **أنقرة** – لم يكد يبدأ رئيس الحكومة التركية المؤقتة أحمد داودأوغلو في تنفيذ وعوده بـ"تطهير" البلاد من مسلحي حزب العمال الكردستاني، بعد أسوأ هجوم يتعرض له الجيش منذ ضياع أفق المصالحة مع الأكراد، حتى استفاق مجددا على وقع فاجعة أخرى لا تقل بؤسا عن سابقتها.

فقد قتل 17 شرطيا تركيا أمس الثلاثاء في عمليتين منفصلتين في جنوب شرق البلاد، خلفتا صدمة لدى الساسة الأتراك وعبّرتا عن دخول البلاد في مرحلة مظلمة في حربها التي أطلقتها على الجماعات الإرهابية.

وبحسب ما أفادت به وسائل إعلام تركية فإن 14 شرطيا تركيا لقوا حتفهم في انفجار نسب إلى الكردستاني استهدف حافلتهم في محافظة أغدير، بينما قتل ثلاثة آخرون في هجوم بقذيفة صاروخية في بلدة جزيرة ابن عمر في جنوب شرق البلاد.

ويأتي هذا الهجوم بعد يومين من تنفيذ إحدى الهجمات الأكثر دموية التي شنها الكردستاني على قافلة عسكرية في محافظة هكاري جنوب شرق البلاد، أوقعت 16 قتيلا من الجنود.

ولا تزال تركيا مصدومة بعد هذا الرد من الأكراد. فالرد على تهديدات داودأغلو وفق المتابعين جاء قاسيا وغير متوقع، فبينما أطلق وعيده آملا في ترويع مسلحي الكردستاني أظهرت العملية الثانية لتظهر أنهم لا يخافون من حكومته ويعتبرونها هزيلة وغير واثقة من نفسها.

ولأن وقع الفاجعة كان أكبر هذه المرة، أعاد الرئيس التركي رجب أردوغان وعيده بعدم ترك البلاد "للإرهابيين" بعد هذه الهجمات. وهذا ما يؤجج الشعور منذ سنوات بأن البلاد محاطة بالأعداء وأنها هدف مؤامرات دولية لدرجة التذكير بالضابط البريطاني تي إي لورانس المعروف بلورنس العرب من أجل دعم نظرياته.

المسؤولون الأتراك بدورهم يحمّلون أطرافا خارجية مسؤولية تصاعد العنف مع الأكراد، في محاولة لإظهار الاشتباكات الدموية الأخيرة على أنها مؤامرة خارجية تهدف لزعزعة السلام الداخلي.

وجاءت آخر تلك التصريحات على لسان نائب رئيس الوزراء التركي يالجين أكدوغان في تغريدة نشرها على حسابه في تويتر وكتب قائلا إن "هناك أطرافا داعمة للإرهاب تمارس لعبة قذرة ضد تركيا وأن الشعب سيتمكن بوعيه من إفشالها".

لذلك يعتبر العديد من المراقبين أن استهتار العمال الكردستاني بوعيد الحكومة يعني بالضرورة وقوعها في ورطة وأن ارتباك المسؤولين والقادة العسكريين هو ما يجعلهم يلجأون إلى نظرية المؤامرة.

ويرى آخرون أن استمرار الاشتباكات العسكرية بين الطرفين سيزيد من صعوبة السيطرة على الأزمة وخصوصا من قبل حزب العدالة والتنمية الذي يسعى جاهدا إلى الحكم منفردا عبر بوابة إعادة الانتخابات.

وكشفت وكالة "دوغان" بالتوازي مع ذلك، عن دخول قوات خاصة تابعة للجيش التركي الأراضي العراقية لملاحقة المسلحين الأكراد بعد الكمين الدموي الذي نصبوه للجيش، لكنها لم توضح نتائج هذه العملية التي جندت لها كتيبتين من الوحدات الخاصة.

وكانت طائرات سلاح الجو التركي شنت ليلة الاثنين/الثلاثاء، غارات على فلول ومخابئ منظمة "بي كا كا" في شمال العراق، أسفرت عن مصرع العشرات من عناصرها، فيما لم يتم التأكد من صحة ذلك من مصدر مستقل.

القيادة العسكرية التركية، تشير إلى أن المقاتلات التركية دمرت 20 هدفا خلال هذه الغارات التي قالت إنها تمخضت عن مقتل أعداد كبرى من مقاتلي هذه الجماعة المدرجة ضمن لائحة الإرهاب التركية.

◄ **مراقبون: استهتار العمال الكردستاني بوعيد الحكومة يعني وقوع تركيا في ورطة ويجعلها تلجأ إلى نظرية المؤامرة**

وتقول مصادر عسكرية إن 50 طائرة حربية تركية من طرازي "أف 16" و"أف 14" شنت غارات على مجموعات مسلحة لمنظمة "بي كا كا" كانت تلوذ بالفرار نحو الأراضي العراقية، ما أسفر عن مقتل نحو 40 عنصرا من أفرادها.

وشملت الغارات أيضا معسكرات للمنظمة في شمال العراق منها هاكورك وأفشين ومتينا وباسيان وكاره وزاب، ومعسكرات جبال قنديل المحاذية للحدود العراقية الإيرانية.

قيادي في طالبان يفضح تورط باكستان في الأزمة الأفغانية

❏ **كابول** – أكد الملا منصور داد الله، المعارض لاختيار الملا اختر محمد منصور مرشدا أعلى لحركة طالبان خلفا للملا عمر، بأن وكالة الاستخبارات الباكستانية طلبت منه العمل معها ولكنه رفض، مشيرا إلى أن رتب "الإمارة" يتم توزيعها في باكستان.

وقال دادالله في فيديو مصور نشر على مواقع التواصل الاجتماعي أمس الثلاثاء إن "عرض باكستان عليه بتولي قيادة الجزء الأكبر في طالبان كان في مقابل العمل ضد المصالح الوطنية"، في إشارة إلى تقويض عملية السلام المتوقفة مع كابول.

يأتي هذا في وقت يمارس فيه الرئيس الأفغاني أشرف غاني ضغوطا على الحكومة الباكستانية لاحتواء الأزمة في بلاده والسير في طريق المفاوضات مع الحركة المتطرفة لإنهاء 14 من الحرب.

وأوضح القيادي العسكري في الحركة أنه بعد افتراقه عن الزعيم الراحل لطالبان، ظهر بعض "المخادعين ممن يسمون أنفسهم بالمجاهدين" وتم تعيين بعض الأشخاص غير الشرفاء وهؤلاء هم من أبقوا على سرية وفاة الملا عمر بشكل غير قانوني.

ومع أن الكثير من التقارير تؤكد أن الاستخبارات الباكستانية تدعم طالبان منذ زمن رغم نفي إسلام آباد ذلك، إلا أنه من النادر أن يظهر أحد قادة الحركة ويعترف صراحة بدعم باكستان لهم.

وفيما لم تعلق إسلام آباد على ذلك، حث دادالله، الزعيم الحالي لطالبان على تقديم تفاصيل حول وفاة وجنازة وقبر الملا عمر، مؤكدا أن المسلحين الموالين للملا أختر هاجموه في إقليم زابل قبل أسبوعين ولكنه أمر مقاتليه بعدم الرد على الهجوم منعا لسفك الدماء.

وكان مستشار الأمن القومي والشؤون الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز قام بزيارة إلى كابول السبت الماضي واجتمع مع المسؤولين الأفغان في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين البلدين اضطرابات في أعقاب سلسلة من الهجمات القاتلة في العاصمة كابول.

لم يسبق أن ظهر أحد قادة حركة طالبان واعترف صراحة بدعم باكستان لهم ضد الحكومة الأفغانية

تجدر الإشارة إلى أن مفاوضات السلام بين الحكومة الأفغانية وطالبان توقفت بعد الكشف عن وفاة زعيم الحركة السابق أواخر يوليو الماضي لتدخل معه حمى التكهنات حول مآل الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ سنوات وتنتهي معها بذلك كل المساعي لنشر الاستقرار هناك.

كاميرون يفجر الجدل البريطاني المكبوت بشأن اللاجئين

❏ **لندن** – مع تفاقم أزمة اللاجئين الفارين من جحيم الصراع الدائر في سوريا، ومع أخذ القضية مساحة واسعة من اهتمام الرأي العام العالمي، انقسمت دول أوروبا في مواقفها تجاه الأزمة.

ولعل بريطانيا من بين الدول القليلة التي غيرت موقفها بعد أن قرر رئيس وزرائها ديفيد كاميرون بأن تستضيف بلاده حوالي 20 ألف لاجئ خلال الأعوام الخمسة القادمة. وصاحب ذلك الإعلان جدل واسع شهدته الأوساط السياسية البريطانية.

هذا الأمر دفع مجلس العموم البريطاني لعقد جلسة طارئة الثلاثاء لمناقشة الخطط الحكومية لاستضافة أعداد من المهاجرين السوريين كنوع من المشاركة في حل الأزمة.

وأوضح كاميرون خلال كلمته أمام المجلس أن الأولوية في قبول اللاجئين سوف تُمنح للأطفال والأيتام المعرضين للأذى في إطار "جهد وطني، لكن حزب العمال المعارض اعتبر أن هذه الخطة غير مناسبة وبدأ إجراءات عقد الجلسة الطارئة لمجلس العموم.

وترى وزيرة الشؤون الداخلية في حكومة الظل إيفيت كوبر المرشحة لزعامة حزب العمال أن بلادها عليها أن تساعد المهاجرين السوريين الذين وصلوا إلى أوروبا بالفعل دون قصر المساعدة على اللاجئين السوريين خارج أوروبا.

وبينما تقول زعيمة حزب الخضر كارولين لوكا إن الدور البريطاني لا ينبغي أن يقتصر على استضافة 20 ألف مهاجر سوري كما هو الحال حاليا وهو ما تضامن معه جاستن ويلبي أسقف كانتربري، طالبت المديرة التنفيذية لمجلس شؤون اللاجئين موريس رين بترسيع البرنامج الحكومي في هذا الصدد حيث أن المهاجرين لا يمكنهم الانتظار حتى 2020.

ورفضت حكومة كاميرون في السابق المشاركة في الخطة الأوروبية الموحدة التي تقضي باستضافة اللاجئين المتواجدين حاليا في أوروبا وتوزيعهم على بلدان الاتحاد ضمن حصص معلنة وبدلا عن ذلك أعلنت تخصيص حوالي مليار يورو كمساعدات إنسانية لسوريا.

ويلاحظ على موقف بريطانيا ضآلة جهودها تجاه الأزمة، وأن حجم أعداد النازحين المعلن عن استقبالها لا تتناسب والتصريحات الإعلامية التي تظهر حجم التعاطف مع قضية اللاجئين، بحسب المراقبين.

بريطانيا تستعد لاستقبال 20 ألف لاجئ خلال خمسة أعوام

ورغم أن قضية استقبال اللاجئين على أراضي بريطانيا يعد أمرا إنسانيا بالدرجة الأولى، إلا أن اليمين المتطرف المتمثل في حزب استقلال بريطانيا "يوكب" لطالما وظفه في سياقه السلبي متعللا بأن الحركات المتطرفة وفي مقدمتها داعش تستغل هذه الظاهرة للدخول إلى البلاد والقيام بعمليات إرهابية.

باختصار

◄ نقلت وكالة "انترفاكس الروسية للأنباء عن مبعوث للرئيس فلاديمير بوتين قوله الثلاثاء إن روسيا تتوقع منح مساعدة عسكرية لأفغانستان قد تشمل طائرات هليكوبتر.

◄ اتهمت أريتريا مساء الاثنين، إثيوبيا بـ"دق طبول الحرب" والتهديد بغزوها وسط أجواء من التوتر تسود العلاقات بينهما بعد حرب الحدود ما بين عامي 1998 و2000.

◄ أعلن خفر السواحل اليوناني الثلاثاء عن إنقاذه قرابة 500 مهاجر في إحدى عشرة عملية إنقاذ أمس الأول في شرق بحر إيجة.

◄ أقر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة في دراسة نشرها أمس بصعوبة الأوضاع الإنسانية في الصومال بعد أربع سنوات من تعرضه لمجاعة.

◄ ذكرت تقارير إيرانية الثلاثاء أن قوات الحرس الثوري قتلت مسلحين من الأكراد واعتقلت آخرين في منطقة خوي التابعة لمحافظة أذربيجان الغربية المحاذية لتركيا.

◄ يصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى بريطانيا اليوم الأربعاء لإجراء محادثات مع نظيره البريطاني ديفيد كاميرون حول داعش والنووي الإيراني.

◄ تعتزم الدنمارك تقديم حزمة مساعدات للاجئين السوريين تقدر بأكثر من 10 ملايين يورو على شكل مساعدات عينية، تقدمها لهيئات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«مـن الضروري الإسـراع في مناقشـة المشـاكل التـي يعاني منها الأقباط، حتى لا تدخل مصر في مأزق الفتنة الطائفية أو اسـتباحة المقدسات الدينية».

كمال زاخر
مفكر قبطي مصري

«ليس بهذه الطريقة تدار الحوارات. فالكنيسـة ليسـت مؤسسة تقـوم على الصدام بالمظاهرات بل كيان روحي يقوم على سـيادة المسيح وقيادته».

الأنبا رافائيل
الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس

«لـم يتمكـن أحد مـن لـي ذراع الكنيسـة، وموقفها مـن رفض المظاهـرة يرجع إلى تمسـكها وتمسـك جزء كبير من الشـعب المسيحي باللوائح المعروفة التي تحكم هذه الأمور».

هاني رمسيس المحامي
أحد مؤسسي ائتلاف شباب ماسبيرو

أقباط مصر غاضبون.. تصفية حسابات أم ثورة ضد المسيحية السياسية

● مطالبات بفتح ملفات الفساد المالي وتصحيح الأوضاع الخاطئة ● المجمع المقدس: التظاهر ابتزاز ينافي مبادئ الإنجيل

تشهد الكنيسة المصرية أول مظاهرة علنية في تاريخها، نظّمها نشطاء تحت شعار "شعب الكنيسـة غاضب من قياداتها"، في تحرّك وصفه خبراء بأنه ثورة شـعبية ضد المسيحية السياسية، على غرار الثورة الشعبية ضدّ الإسلام السياسي.

الفساد المالي والزواج المدني يشعلان غضب الأقباط في مصر

شيرين الديدامونى

❏ تحت شعار "شعـب الكنيسـة غاضـب من قياداتهـا"، أعلنـت مجموعة مـن الأقباط في مصر عن تنظيـم مظاهرة اليوم الأربعاء، أمام الكاتدرائية المرقسـية بالعباسـية في القاهرة لدعوة الكنيسـة إلى "مراجعة بعض الأوضاع الخاطئة"، والمطالبة بإجراء انتخابات المجلس المالـي، المعطلـة منـذ 2010، ومراقبـة أموال الأساقفة وحل مشكلة الزواج المدني.

خبـر مثل هذا، قد يكون عاديا، في سـياقه العـام، حيث أصبحـت المظاهـرات الغاضبة أمـرا متكرّرا، منذ ثـورات الربيع العربي، لكن أن تكون الأطـراف المتظاهرة هي مجموعة من الأقباط والهدف من المظاهرة التنديد بالفسـاد في الكنيسـة، فإن الأمر يصبـح محلّ اهتمام وجـدل كبيرين، فهي المـرة الأولى تقريبا التي يتمـرّد فيها الأقباط عن الكنيسـة ويجاهرون بمشـاكلهم، التي ظلّت لعقود طويلة محبوسة المجتمـع القبطـي الضيّق، كمـا تعتبر حادثة نـادرة المطالبـة العلنية بفتح ملفّات الفسـاد المالي في الكنيسة المصرية.

بدايـة الجدل جاءت عندما أعلنت وسـائل الإعلام المصريـة عن تقديم الناشـط القبطي، وحيد شنودة، لـوزارة الداخلية المصرية طلب ترخيـص لتنظيم مظاهرة داخـل الكاتدرائية المرقسية بالعباسـية في التاسع من سبتمبر، تحـت شعـار "شعـب الكنيسـة غضبـان يا كنيسة".

وأوضح شنودة، وفي تصريحات صحفية، أن المظاهـرة لا تسـتهدف الكنيسـة أو البابا تواضروس الثاني، بـل هي دعوة إلى مطالبة الكنيسـة الأرثوذكسـية بمراجعـة بعـض الأوضاع الخاطئة التي تحدث في الإبراشيات وبإحكـام الرقابـة علـى إيـرادات الكنيسـة والتبرعـات، بالإضافة إلى دفع الكنيسـة إلى تطبيـق لائحـة الأحـوال الشـخصية، التـي أعلـن البابـا تواضـروس عـن تطبيقها منذ يوليـو الماضي، وتبيّن تعطيلهـا في المجالس الإكليريكية، واسـتمرار معاناة آلاف العالقين الأقباط في زيجات فاشلة.

وكشـف الجـدل الـذي أثيـر حـول هذه المظاهرة، التي وصفتها الكنيسة بأنها "ابتزاز وطلبات شخصيـة تنافي مبادئ الإنجيل"، أن الخلافات بين عدد من المسيحيين المصريين مع قيادات الكنيسـة خرجت عن نطاق السيطرة، وأن الأمـر لم يعد كما كان في السـابق، حيث يمكن لرجال الدين السـيطرة على زمام الأمور من خلال استخدام سلطة الكنيسة.

ورغـم تحفـظ أغلـب المثقفين والنشـطاء الأقبـاط على توقيت هذا الحـراك وأهدافه إلا أنهم رأوا فـي المطالب التي تتبناها التظاهرة مناسـبة مثالية ليفتح بابـا الأقباط في مصر، تواضـروس الثانـي، ملفـات العديـد مـن التجاوزات المسكوت عنها داخل الكنيسة.

جرس إنذار

إقدام الأقباط على تنظيم مظاهرة رسـمية فـي الشـارع ضـد قيـادات الكنيسـة، لأول مرة فـي تاريخها، جـرس إنذار يـدق أبواب الكنائس الأرثوذكسية، بعد أن فاض الكيل من التصرفات غير المسؤولة لبعض القائمين على أمور الأقباط في مصر.

فـي رأي صفـوت نصيـر، المتخصص في الشأن القبطي، يعتبر هذا الحراك خطوة أولى، وليست أخيرة، في رسالة مفادها أن الأقباط لن يقبلوا باستمرار الأوضاع المتدهورة التي تمر بها كنيسـتهم، ولن يظلّـوا صامتين إزاء شقّ الصف الأرثوذكسـي الذي يغذيـه المتطرفون من الأقباط الأرثوذكس مـن ناحية، وأصحاب الأجنـدات السياسـية والمصالح الشـخصية من رجال الكنيسـة ورجال الأعمال الأقباط من ناحية أخرى.

قدّرت بعض المصادر المقرّبة من الناشطين المشـاركين فـي المظاهرة أن عـدد منظميها لم يتجاوز حوالي 200 شخص، لكن مع ذلك تبقى أمرا ملفتا للنظر، وتطوّرا نوعيا داخل الوسط القبطي، من خلال نقل المعارضة من بوسـتات وشعـارات مناهضة فـي العالـم الافتراضي (مواقـع التواصل الاجتماعـي) ضد تصرفات بعض رجـال الدين المسـيحيين وأفعالهم إلى محاولة ممارسـة تلـك المعارضـة على أرض الواقع.

يونان مرقص:
الهدف من حالات التمرد إدخال الكنيسة المصرية في مهاترات جدلية

ووصفت ماريان نبيل، الباحثة في الحركات القبطيـة، المظاهرة بأنها "نـواة للانتفاضة"، ضد المسيحية السياسـية، كانتفاضة الشعب المصري ضد الإسـلام السياسي في 30 يونيو 2013. وأوضحـت نبيـل، فـي تصريحـات لـ "العرب"، أن السـبب الذي أدى إلى هذا الحراك تجاهل قادة الكنيسـة لمسـؤولياتهم الروحية تجاه رعاياهـم، وانحرافهم عن المسـار الذي عُينـوا من أجله، محوّلين الكنيسـة إلى مطية لتحقيق مطامعهم السياسية، رغم إعلانهم أن الدين إذا دخل في السياسة تلوّث.

وبعـض الكهنة، من وجهة نظـر الباحثة، لا يعنيهم المسـيحيين الذيـن يتركون الطائفة الأرثوذكسـية، بقـدر اهتمامهم ببنـاء قنوات حواريـة للتلاقي مع الأحزاب السياسـية، ولا يلتفتـوا إلى آلاف الأسـر التي تتـرك الوطن سـنويا بحثا عن الأمان والـرزق خارجه بقدر اهتمامهم بتبرعات تلك الأسـر عندما تسـتقر أحوالهـم الماليـة فـي المهجـر، ولا يهتمـون برعاياهم بقدر اهتمامهم ببناء أسوار حديدية بينهما.

نظرية المؤامرة

متخصصون في الشؤون القبطية اعتبروا المظاهـرة حلقة جديـدة في سلسـلة الأزمات التي تحاصر الكنيسـة المصرية وبدأت تظهر للـرأي العام منذ تسـعينات القرن الماضي في عصـر البابا الراحل شنـودة الثالث، إلا أنهم شككوا في نيات القائمين عليها، خاصة بسبب تزامنهـا مـع إصلاحات ومبـادرات يقوم بها البابا تواضروس لضبط مؤسسات الكنيسة.

ورأى هـؤلاء أن اتجـاه البابا لفتح قنوات للتواصـل مع الكنائـس الأخرى فـي العالم، أزعـج أصحـاب المصالـح وتيـارات الجمود لما تحمله مـن رؤية مغايرة لمكتسـباتهم، مما حدا ببعضهم إلى إنشـاء تكتلات في محاولة لاستهداف مشروع البابا التحديثي.

يونـان مرقـص، عضـو المجمـع المقدس، اسـتحضر فكـرة المؤامـرة لتفسـير حالات التمـرد التي تحدث بين الحـين والآخر، وقال لـ "العـرب" إن الهدف منها إدخال الكنيسـة المصرية في مهاترات جدلية ومحاولة إبعادها عما تقـوم به من إصلاحـات روحية ورعوية، مسـتنكرا ما تنادي به المظاهرات بشأن قانون الأحوال الشـخصية، لأن الكنيسـة لا تملك أن تفسـر سر الزواج كما تشاء وتتجاهل ما نص عليه الكتاب المقدس.

وطالب مرقص أبناء الكنيسـة بالخضوع لآبائهم الكهنة والأسـاقفة، وأن يتذكروا جيدا أن الكنيسـة مكـان للصلاة ولإقامة الشـعائر والروحانيات وليس للتظاهـر والمطالب التي تمثل فئة بعينها، ولا تلقى ترحيبا من المجتمع القبطي ككل.

وكان البابـا تواضروس الثاني قد تعرض لسلسلة من الممارسات غير المتسقة مع طبيعة الكنيسـة، بـدأت بالسـيدة التـي قاطعته في عظته الأسـبوعية فنهرها باعتبار أن للكنيسة قدسيتها واحترامها، وتم تسويق الواقعة على أنها خلل في تعامل البابا مع رعيته.

الأمـر تكـرر فـي شـكل مظاهـرة نظمها متضـررون مـن قانـون الأحوال الشـخصية فـي نفـس الاجتمـاع بعد أسـابيع، مـا دفع البابـا إلى قطـع محاضرتـه والانصراف كي لا تتصاعد الأمور ويتم اسـتثمار هذا الحدث في تشويه صورته. وعندما أعلن البابا إيقاف عظته الأسـبوعية تم اتهامه بأنه يقطع صلته بالنـاس، فعـاود إقامتها في أماكـن متعددة، لتفويت الفرصة على المحتجين.

وقلل المتحدث باسم الكنيسة المصرية القس بولـس حليم من أهمية هـذا الحراك، ووصف الداعين إليه بأنهـم "لا يمثلون الأقباط"، فيما اعتبر آخرون أن هناك أطرافا خارج الكنيسـة والمجتمع القبطي تسعى لبث الفتنة، واعتبروا أن الخبر عـن المظاهرة لا يختلـف في غاياته الخفيـة عن الخبـر الذي تحدّث عـن انضمام مجموعـة مـن المسـيحيين إلى حـزب النور السلفي، والهدف هو استقرار مصر.

ومن بين مؤيدي هذه الفرضية كمال زاخر، مؤسـس التيار العلماني القبطي، الذي يعتقد أن هنـاك طرفا ثالثا يتحـرك لتأجيج الصراع بين الكنيسة وشعبها، للتأثير سلبا في النظام السياسـي في مصـر، خاصـة وأن المظاهرة المزعومة تأتـي بالتزامن مـع مظاهرات عدة، ينظمهـا مصريـون، للمطالبة بحقـوق مالية ووظيفية.

لكن نظرية المؤامرة لا تنفي وجود مشـاكل بين الكنيسـة والمجتمع القبطي، كما أوضح لـ "العرب" الناشط السياسـي ميخائيل شنودة، بل السبب الرئيسي للغضب في رأيه استفحال الفساد المالي والإداري لبعض الأديرة وتحولها من أماكن للعبـادة إلى مـزارع ومصانع تدر ملايـين الجنيهـات، لا تدفع منهـا للدولة أي ضرائب. ومن حق الأقباط أن يعرفوا أين تذهب تلك الأموال وغيرها من ملايين الدولارات التي يتبرع بها أقباط المهجر. وتسـاءل شنودة عن سـر عدم رغبة الكنيسـة، التي مـن المفترض أنها تتسـم بالشفافية والنزاهة، في الخضوع للرقابة المالية والإدارية للدولة المصرية وكأنها دولة داخل دولة.

بطـرس ويصـا، الباحـث فـي الحركات القبطية، وأحد المشـاركين في تظاهرة التاسع من سـبتمبر، قال لـ "العرب" إنه قرر الانضمام إلـى الوقفـة بعـد أن علـم أنها ليسـت ضد الكنيسـة أو البابا، بل دعوة إلـى العمل على تطهيـر الكنائس مـن الفسـاد، ومعرفة الدور الغائب للمجالس المالية في إيرادات الكنائس.

وشرح أن اللجان المنوطة بعهدتها المراقبة هي لجان معينة من الكهنة وأسقف الأبرشيات، تنفـذ تعليماتهم ومصالحهـم، وبالتالي فهي ليست لجان نزيهة مستقلة، خاصة أن حساب كل كنيسة في البنوك باسم الكاهن أو الأسقف.

وطرح ويصا تساؤلا عن الفائدة التي تعود على فقـراء الأقباط من رحلات الأسـاقفة إلى أوروبـا، في الوقت الذي تفتقد فيه كنائسـهم الرعايـة بـل إن هناك منازل لـم يدخلها كهنة منذ عشرات السـنوات، ولماذا لم يطبق قانون الأحـوال الشـخصية الـذي أعلن عنـه الأنبا دانيال. وكشـف الباحث عن اتفاق بين منظمي التظاهرة على عقد تظاهـرات أخرى في حالة عدم الاسـتجابة لمطالبهم سـتكون أولاها في شهر أكتوبر المقبل.

في محاولة من الكنيسـة للتهدئة، أصدر الأنبـا رافائيـل، الأسـقف العام وسـكرتير المجمع المقدس، بيانا رسميا أعلن فيه رفضه للتظاهرة، مشـيرا إلـى أن "الكنيسـة كيان روحـي لا يليق أن يـدار بالمظاهـرات، التي من الممكـن أن يسـتغلها المغرضون لإحداث شغب".

لكن الداعين إلـى التظاهر وصفوا البيان بـ "الهزيل"، وفيه مـن المغالطات ما يزيدهم إصـرارا علـى المضي قدمـا فـي تظاهرهم ومطالبهـم، فالباب، على حـد قولهم، مفتوح لأهل الصفـوة وأصحـاب المصالـح وليس للبسـطاء، والبابا معزول تمامـا عن شعبه، ولا توجـد طريقة أخرى غيـر التظاهر لطرح مطالبهم.

الناشط القبطي مجدي بشـرى اسـتنكر وجود باب من الأسـاس، فقنـوات التواصل كلها مقطوعة منذ زمـن بعيد، على حد قوله، حتى عندمـا لجأ آلاف الشـباب إلـى كتابة شكواهم للبابا، لم يجـدوا ردا حتى ولو من أصغر مسؤول في الكاتدرائية.

وأوضح بشـرى، لـ "العرب"، أن المظاهرة ليست وليدة الظروف الراهنة بل هي حصاد تراكمات سـنوات طويلة عانـى فيها الأقباط من رجـال الديـن، بينمـا رأى محسـوبون علـى التيار المسـاند للكنيسـة أن أصحاب تلـك الدعوات غيـر ذوي شأن فـي المجتمع ومطالبهم فئوية.

وقـال يوسـف إدوارد، الناشـط القبطي في ائتلاف ماسـبيرو لـ "العرب"، إن تظاهرة 9/9 نموذج لتصرفات أشخاص يسـتخدمون وسـائل التضليل والتزييف لحشد البسطاء، رغبة في شهرة مزيفة على حسـاب الكنيسة القبطيـة ورعاتها، خاصة إنها لا تعتمد على أسباب واضحة ومحددة لإقامتها.

> ◄ **نـادرة هي الخـلافات القبطية التي تخرج إلى العلن في مصر، وأندر منها أن تطال الاحتجاجات رجال المجمع المقدس**

وأعرب إدوارد عـن اندهاشه إزاء مطالبة المتظاهرين بإلزام الكاهـن بتقديم إقرار ذمة مالية فور "سيامته"، أي فور تنصيبه كاهنا، ثـم معرفة ثروتـه بعد سـنتين. وأوضح أن أغلبيـة الآبـاء الكهنة يعتمدون فـي دخلهم على تبرعـات من أبنائهم كنـوع من البركة، فهـم خدام الله ولهم كرامتهـم، فهل يعقل أن يكتبـوا في إقرار ذمتهم المالية أن شخصا ما أعطاهم بركة شهرية بقيمة معينة.

سـواء نجحت المجموعة المنظّمة لمظاهرة 9/9 في التجمهر أمام الكاتدرائية المرقسـية بالعباسـية، ورفع شعاراتهـا ومطالبها، أم فشـلت في ذلك، ومهما كانـت الجهة الداعية إلى هذا الحـراك، والغاية منـه، فلا شكّ في أن هـذا الأمر يحمل فـي طيّاته بوادر تغيير، فنادرة هـي الخلافات القبطيـة التي تخرج إلـى العلن في مصـر، وأندر منهـا أن تطال الاحتجاجات رجال المجمع المقدّس.

في العمق

«الأشهر الأخيرة في ليبيا شهدت تحسنا وتقدما ملحوظا في جهود السلام بالبلاد، وإيطاليا لا تزال مصرة على دعم عملية السلام بقوة».

باولو جينتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي

«في حال نجاح الليبيين في تشكيل حكومة وحدة وطنية، الاتحاد سيقف معهم وسيدعم انطلاقة مسيرة ليبيا الجديدة من خلال شراكة شاملة تحقق مصالح ومنافع متبادلة».

فيديريكا موغيريني
الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية

«مصر استقبلت أعدادا كبيرة من اللاجئين السوريين قد تصل إلى نصف مليون، بعضهم مسجلون رسميا بمكتب الأمم المتحدة لرعاية اللاجئين بمصر والبعض الآخر لم يسجل نفسه».

أحمد أبو زيد
المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية

حكومة وفاق رهان أممي لحل الأزمة الليبية تعيقه المصالح والانقسامات

● نجاح الحوار السياسي يحتاج إلى قوة ثالثة محايدة تتولى الأمن ● إنشاء مجلس عسكري وطني أول خطوة في طريق الحل

لا تتوقّع دراسة جديدة صدرت عن مبادرة الإصلاح العربي، حول الأزمة الليبية، تحقيق أي تقدّم في هذا الملف في ظلّ غياب قدرة حكومة الوفاق الوطني على وضع يدها على مؤسسات الدولة واستخدام الأبنية والمرافق الحكومية التي تسيطر عليها الميليشيات. وترى المبادرة أن تحقيق أي تقدم مشروط بتقديم ضمانات أمنية داخلية وتشكيل قوة ثالثة محايدة تتولى الأمن في طرابلس، وتحل هذه القوة محل القوتين المتصارعتين.

تجربة «غرفة نفوسة العسكرية» في مناطق غرب وجنوب طرابلس يمكن أن تشكل اختبارا مثيرا للانتباه

فيرجيني كولومبيه*

❑ مرة جديدة يتم تأجيل تشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية بسبب انسحاب ممثلي المؤتمر الوطني العام من المباحثات، بعد بضعة أسابيع من رفضهم التوقيع على الاتفاق الأولي الذي توصلت إليه كافة الأطراف الليبية الأخرى في 11 يوليو الماضي.

وبينما لا تزال إمكانية تشكيل حكومة وفاق وطني ممكنة في المدى القصير، فإن مثل هذه الحكومة لن تتمكن من تحقيق المهام الموكلة إليها بشكل متين ما لم يترافق ذلك مع تقدم ملموس في مجال ترتيبات الأمن الداخلي. ولكي تتمكن حكومة الوفاق هذه من أن تتولى زمام الأمور في طرابلس وإدارة أمور البلاد منها، فلا بدّ لها أولا وقبل كل شيء أن تتمكن من استخدام الأبنية والمرافق الحكومية، ما يتطلب أن تقوم المجموعات المسلحة المؤيدة للاتفاق بالسيطرة على هذه الأبنية الأساسية وحمايتها.

لكن، في الوقت الراهن، فإن زعماء الميليشيات المستقرة في العاصمة طرابلس، مثلها مثل مجموعة من قادة الميليشيات في مصراتة والزاوية، يدعمون الصقور في المؤتمر الوطني العام، ما يشكل خطرا مباشرا على تطبيق أي اتفاق سياسي يتم التوصل إليه من دون مشاركتهم.

وقد وضع الاتفاق الأولي، الذي تم التوصل إليه في مدينة الصخيرات المغربية في شهر يوليو الماضي ومن المنتظر أن تتواصل جولاته هذا الأسبوع، تصورا لـ"ترتيبات أمنية داخلية" من شأنها أن تشكل الأساس لوقف إطلاق شامل للنار في كل البلاد وانسحاب تدريجي للمجموعات المسلحة من المدن والبلدات في ليبيا. ومع ذلك، فقد عانت مفاوضات المسار الأمني من نكسات جدية عديدة، وبقيت محدودة من حيث منظورها ونتائجها.

وبينما قامت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بعقد سلسلة من الاجتماعات التمهيدية مع الفاعلين الكبار في المجال الأمني، وبخاصة بين زعماء المجموعات المسلحة الأكثر نفوذا في طرابلس، فإن الفئات العسكرية المتناحرة لم تعقد فيما بينها اجتماعات موسعة. أضف إلى ذلك أن التحالفين العسكريين الأبرز وهما ما يسمى بـ"الجيش الوطني الليبي"، بقيادة الفريق حفتر، و"تحالف فجر ليبيا" المؤلف من مجموعات مسلحة من مصراتة والغريان والزاوية وطرابلس -إضافة إلى التشكيلات المقربة من الإسلاميين- قد أصبحا كل على حدة مفتّتَين بمرور الزمان، مع هرمية قيادية قائمة على نواة مركزية ولكن من دون هيمنة سياسية على العسكريين.

أما العسكريون الذين شاركوا في المباحثات فقد فعلوا ذلك بشكل فردي ومن دون أي تنسيق مع السياسيين، بل إنهم كانوا ينافسون السياسيين في ذلك. بيد أن ثمة تنسيقا ضعيفا تمّ تأمينه أثناء عملية التفاوض التي قادتها الأمم المتحدة بين السياسيين والعسكريين، وكان ذلك غالبا بسبب النقص في الموارد والقدرات. ولذلك أحجمت الأطراف عن الدخول في مباحثات أمنية والتعهد بالالتزام بخطوات ملموسة في هذا المجال ما لم يتم التوصل إلى اتفاق سياسي. بل إن التصميم الجديد لمسار العملية التفاوضية لن يعطي العسكريين تأثيرا رسميا على نتائج المفاوضات عل المسار السياسي.

تطورات إيجابية

كان أعضاء بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الذين يتولون قضية الترتيبات الأمنية مقيدين بالمباحثات مع الأطراف المنخرطة بشكل مباشر في الصراع على الأرض. ومع ذلك، فإن التطورات الإيجابية الأخيرة في غرب ليبيا (وبخاصة التوصل إلى اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى) أظهرت أنه يمكن التوصل إليها بشكل أسهل (ويمكن أيضا المحافظة عليها أكثر) عندما تدخل أطراف ثالثة محايدة ولكن مؤثرة في المباحثات. وبينما يتم تقديم أفكار جديدة لدفع المباحثات في الترتيبات الأمنية لطرابلس، فإن مشاركة قوى محايدة يمكن أن يلعب دورا مهما في هذا المجال.

وركّزت المباحثات مؤخرا، على احتمال تشكيل قوة ثالثة محايدة تتولى الأمن في طرابلس. وسوف تحل هذه القوة محل القوتين المتصارعتين المتحالفتين مع مصراتة أو الزنتان اللتين تهيمنان على المدينة منذ 2011، واللتين تورطتا في صيف 2014 في مواجهات مسلحة مباشرة.

مثل هذه القوة الثالثة يمكن أن تتشكل من بلدات ومجموعات سكانية في ليبيا لم تشارك في صراع 2014 وتؤيد العملية السياسية ولديها القوة العسكرية الكافية لكي تضغط على الطرفين المتصارعين، شريطة أن تكون لها شرعية وأن تدعمها القوى السياسية المؤيدة للتوافق السياسي وشركاء ليبيا الدوليون.

وسيكون ثمة تحدّ كبير في مناطق شرق طرابلس على وجه الخصوص متمثل في ردة الفعل المحتملة للتشكيلات الإسلامية الأكثر تطرفا والطريقة التي يمكن لهذه القوة الثالثة أن تعالج فيها ردة الفعل المحتملة تلك.

إضافة إلى الغاية الرئيسية، وهي فرض الأمن في مدينة طرابلس وبخاصة المباني الحكومية الرئيسية ومؤسسات الدولة، يمكن لهذه القوة أن تشكل نواة الجيش النظامي الجديد، أي أنها سوف تدمج سوية مجموعات صغيرة من الثوار وجنودا نظاميين (بشكل أساسي الضباط الذين التحقوا بالثورة وبالتالي لم يعودوا للخدمة العسكرية) تحت قيادة جديدة وبنية عسكرية جديدة.

قوة ثالثة قوية

لعل تجربة "غرفة نفوسة العسكرية" التي تم انتشارها في الأشهر الأخيرة في مناطق غرب وجنوب طرابلس، يمكن أن تشكل اختبارا مثيرا للانتباه في هذا المجال. تأسست هذه القوة التي يرأسها العقيد مجمد شيبون، وهو ضابط سابق في سلاح الجو الليبي، من وحدات من مدن وبلدات جبال نفوسة، ويقودها مجلس عسكري مؤلف من 20 ضابطا من المنطقة، وهي تجمع عسكريين سابقين منشقين وثوارا.

ولا شك أن مثل هذه التجربة تواجه صعوبات جمة. فأولا، يجب الأخذ بعين الاعتبار الحساسية البارزة لدى الليبيين في غرب البلاد من إعادة إدماج الضباط السابقين في الجيش الجديد. وثانيا، تطرح هذه التجربة مجموعة من الأسئلة حول الهرمية العسكرية والانضباط في الجسد الجديد، لكي يتم تجنب تكرار ما حدث في عامي 2012- 2013، عندما كان كافة الفرقاء في الحكومة والمؤتمر الوطني العام يبنون شبكاتهم وقوتهم العسكرية الخاصة بهم من خلال السيطرة على مواقع مهمة مثل رئاسة الأركان العامة ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية.

ومع ذلك، فإن العمل على هذا السيناريو الذي يتضمن إنشاء قوة ثالثة قوية ولكن محايدة من أبناء البلاد أنفسهم والالتزام بتقديم الدعم اللازم لذلك يمكن أن يكون بالنسبة لشركاء ليبيا الدوليين الخيار الأفضل في الظروف الراهنة. ولا غرو أن التطورات الأخيرة في غرب ليبيا أظهرت كيف يمكن للحلول الوطنية التي تتضمن العمل مع فاعلين محليين يعتبرون محايدين ومؤثرين في آن معا هي خير من سواها لحل الأزمة السياسية والأمنية في ليبيا، على الأقل فيما خص غرب ليبيا.

وعلى النقيض من ذلك، فإن الفكرة التي يعاد طرحها بين الفينة والفينة عن تدخل عسكري جديد يهدف إلى تأمين الوضع الأمني في طرابلس هي فكرة خطرة وصعبة التحقيق في آن واحد، بما أنه قد يستتبع هذا التدخل تدهور جديد في الأمن وزيادة في نشاط الجهاديين.

* باحثة في ملف مشروع مبادرة الإصلاح العربي

◄ إنشاء قوة ثالثة قوية محايدة والالتزام بتقديم الدعم اللازم يمكن أن يكون بالنسبة لشركاء ليبيا الدوليين الخيار الأفضل

حلول أوروبية لأزمة اللاجئين

❑ **ميلانو** – ستقترح المفوضية الأوروبية على الدول الأعضاء استقبال 120 ألف لاجئ متواجدين في إيطاليا واليونان والمجر حاليا، في إجراء طارئ جديد يفترض أن يمهد للمهمة الحساسة الكامنة في تحديد حد أقصى ثابت للتوزيع.

● أي توزيع

– تقترح المفوضية الأوروبية على ألمانيا استقبال 31443 شخصا وفرنسا 24031 شخصا طوال العامين المقبلين. وتاتي أسبانيا في المرتبة الثالثة مع أقل من 15 ألف لاجئ بقليل. وتليها بولندا وهولندا ورومانيا وبلجيكا والسويد.

● «نقل» أم «إعادة إسكان»

– بالنسبة للاجئين الـ40 ألفا الذين يشملهم المقترح الأول والـ120 ألفا الإضافيين، فإن الآلية المقترحة هي "إعادة نقل"، أي تحويلهم من دولة عضو إلى أخرى.

ولن يكون لهؤلاء اللاجئين خيار في بلد الوجهة، وسيلزمون بالبقاء في الدولة التي ينقلون إليها والتي ستتلقى مساعدات أوروبية بقيمة 6000 يورو لكل شخص تستقبله.

من جهة أخرى تتوافر آليات "إعادة إسكان" ينقل من خلالها إلى دول في الاتحاد الأوروبي، لاجئون مقيمون في دول خارج الاتحاد كلبنان على سبيل المثال.

وتفضل الدول عادة هذه الآلية التي تجيز تنظيم عمليات نقل قانونية وأكثر أمانا إلى أوروبا، وبالنسبة للبعض، تسهيل فرز اللاجئين.

الجامعة العربية: استضافة السوريين ليست منة أو دعاية

❑ **القاهرة** – رفضت جامعة الدول العربية التقليل من الجهود التي تقوم بها الدول الأعضاء بشأن استضافة اللاجئين السوريين وتوفير الاحتياجات الإنسانية لهم، مقللة في الوقت نفسه من أهمية ما وصفتها بـ"الضجة الإعلامية" التي تحاول أوروبا إظهارها باستضافتها لاجئين سوريين.

وأشار السفير أحمد بن حلي، نائب الأمين العام للجامعة العربية، إلى أن دولا عربية، لم يسمّها، تعتبر استضافتها للسوريين "ليست منة أو دعاية". ولفت إلى أن مصر على سبيل المثال لديها أكثر من 250 ألف لاجئ سوري، والأردن لديه أكثر من مليون سوري، بالإضافة إلى لبنان والعراق والجزائر.

وأكد أن موضوع اللاجئين والنازحين السوريين سيكون موضع مناقشات خلال أعمال الدورة 144 لمجلس الجامعة العربية، التي تنطلق اليوم الأربعاء على مستوى المندوبين الدائمين وتعقد على مستوى وزراء الخارجية الأحد المقبل بمقر الأمانة العامة للجامعة في القاهرة برئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة.

وشدّد بن حلي على أن "معالجة معاناة النازحين واللاجئين السوريين يكون بمعالجة الأزمة السورية بشكل سلمي التي هي الأصل والمصدر لكل التداعيات"، قائلا إن "استمرار الحرب العبثية في سوريا يخلق مزيدا من هذه التداعيات"، في إشارة إلى تفاقم أزمة اللاجئين.

وانتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبوزيد، الاتهامات التي توجّهها جهات، أما لتشويه صورة الدول العربية، وخصوصا الخليجية، أو للتخفيف من حدّة النقد الموجّخ لها، بسبب تعاملها مع قضية اللاجئين.

وأشار إلى أن عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار ودول الخليج يقدر بالملايين وليسوا بعشرات الآلاف مثلما هم حاليا في الدول الأوروبية.

وهاجم الكاتب البريطاني روبرت فيسك بشدة دولا خليجية، وتساءل في مقال نشر في صحيفة "الاندبندنت" البريطانية عن سر حرص كثير من السوريين على اللجوء إلى القارة الأوروبية، بدلا من التوجه إلى دول الخليج الغنية.

ورد الإعلامي والصحفي السعودي داود الشريان على روبرت فيسك بالإعلان عن أن بلاده استقبلت منذ بدء الأزمة السورية أكثر من 1000000 لاجئ سوري فيما تتحدث أوروبا عن بضعة آلاف.

وأشار إلى أن السعودية تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين على مستوى العالم، وأنها سهلت إجراءات دخولهم وإقامتهم، وسمحت بقبول 100 ألف طالب من أبنائهم في الجامعات السعودية، وهي أكبر داعم لمخيمات اللاجئين السوريين في لبنان والأردن.

بدورهم، يقول مسؤولون خليجيون إن المستائين يتجاهلون المليارات التي تبرعت بها هذه الدول لمخيمات اللاجئين السوريين في الخارج وحساسية الوضع السكاني في دول المنطقة، حيث يكاد عدد العمال الوافدين يفوق عدد السكان المحليين.

ورغم أن دول الخليج العربية لم توقع على أي اتفاقات عالمية رئيسية من الاتفاقات التي تحدد وضع اللاجئين وتفرض مسؤوليات على الدول لمنح حق اللجوء، فقد أشادت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بحسن الضيافة في الدول الخليجية.

وقال نبيل عثمان ممثل المفوضية في الخليج "حكومات مجلس التعاون الخليجي الست تواصل احترام المعايير الدولية فيما يتعلق بحماية اللاجئين"، خاصة فيما يتعلق بعدم إعادتهم إلى بلادهم التي تشهد حربا.

اللاجئون السوريون

حوالى 4.09 مليون لاجئ سوري مسجل في الدول المجاورة منذ 2011 بالاستناد الى المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين

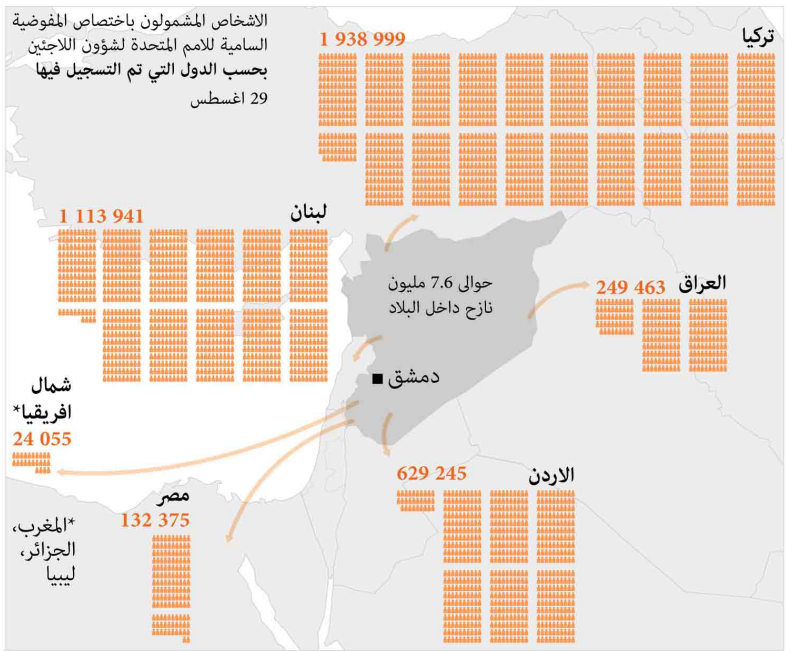

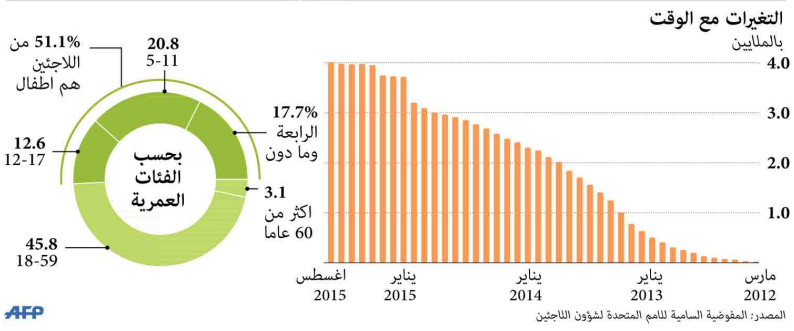

المصدر: المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين

آراء

«المملكة العربية السعودية ستقوم بدورها في تحقيق الأمن في الشرق الأوسط بالتعاون مع الولايات المتحدة، وسوف يشهد العالم العربي مستقبلا واعدا يخيم عليه السلام والأمن».

أنور عشقي
رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية

«ما صدر عن البيان المشترك لزيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى الولايات المتحدة الأميركية، حول قضايا المنطقة، يؤكد على مرحلة قادمة جديدة في مستوى العلاقات بين البلدين».

جابر باقر
محلل سياسي كويتي

«تيار المستقبل يرحب بدعوة بري للحوار، لأن أي حوار اليوم هو مطلب شعبي ووطني ومشاكلنا لا يمكن أن تحل خارج الحوار، انطلاقا من ضرورة إيجاد حل لرئاسة الجمهورية».

عاطف مجدلاني
عضو كتلة تيار المستقبل في لبنان

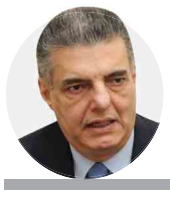

زيارة الملك سلمان لواشنطن... والتوازن الجديد

خيرالله خيرالله

الملك سلمان قال ما يجب قوله. رمى الكرة في الملعب الأميركي. وحده الوقت سيكشف مدى جدية واشنطن. الامتحان الأهم سيكون في سوريا

❏ ارتدَتْ زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لواشنطن دي.سي والقمة التي عقدها مع الرئيس باراك أوباما أهمّية خاصة تتجاوز العلاقات بين البلدين.

هذا ليس عائدا إلى أهمية المواضيع التي كانت موضع بحث بين الزعيمَيْن فحسب، بل إلى قدرة المملكة العربية السعودية على التعاطي مع الدولة العظمى الوحيدة في العالم من موقع القوة العربية التي لديها وزن مؤثر على الصعيدين الإقليمي والدولي أيضا.

هذا الوزن لم يعد مرتبطا بالثروة النفطية للمملكة، بمقدار ما أنّ السعودية في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز بدأت تشغل الموقع الطبيعي لقوة إقليمية لديها رأيها في ما يدور في الشرق الأوسط والخليج. وهو رأي لم يعد في الإمكان تجاوزه.

جاءت الزيارة في وقت لم يعد في الإمكان تجاهل أنّ هناك إدارة مختلفة في واشنطن تتعاطى من بعيد مع أحداث الشرق الأوسط، وتعتقد أن التطبيع مع إيران هدف في حدّ ذاته، بل هو الإنجاز الوحيد الذي سينزل اسم باراك أوباما في كتب التاريخ، إضافة بالطبع إلى كونه أوّل رئيس أسود للولايات المتحدة الأميركية.

لم يكن ممكنا القيام بهذه النقلة النوعية في العلاقة التي عبّر عنها البيان المشترك الصادر عن المحادثات بين الملك سلمان وأوباما لولا وجود توازن جديد صنعته السياسة السعودية منذ أصبح سلمان بن عبدالعزيز ملكا خلفا للملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله.

لا يمكن تجاهل أنّ البحث في إيجاد هذا التوازن بدأ مع الدعم السعودي للثورة الشعبية في مصر التي أنهت حكم الإخوان المسلمين في الثلاثين من حزيران – يونيو 2013. لكنّ التوازن لم يتبلور إلا في الأشهر القليلة الماضية، في اليوم الذي انطلقت فيه الطائرة الأولى من الأراضي السعودية في إطار عملية "عاصفة الحزم" في اليمن.

عَكَسَ هذا التوازن الجديد ما ورد في البيان المشترك عن أنّ "الزعيمَيْن ناقشا شراكة إستراتيجية للقرن الحادي والعشرين، وكيفية تطوير العلاقة بشكل كبير بين البلدين. وقدّم صاحب السمو الملكي الأمير محمّد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وليّ وليّ العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، إيجازا اشتمل على رؤى المملكة حيال العلاقة الإستراتيجية. وقد أصدر خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس توجهاتهما للمسؤولين في حكومتيهما بوضع الآلية المناسبة للمضيّ قدما في تنفيذها خلال الأشهر القادمة".

يختزل هذا المقطع من البيان المشترك القسم الأكبر من الزيارة ومغزاها. هناك رغبة لدى الجانبين في قيام شراكة إستراتيجية بين بلديْن تعاونا في الماضي، وعملا معا في ما يخصّ قضايا تهمّ كلاّ منهما، بما في ذلك التعاون في العمق بمواجهة المدّ الشيوعي إبّان الحرب الباردة، وصولا إلى أفغانستان، والعمل على توفير حاجات الولايات المتحدة من النفط والغاز. كان ذلك في مرحلة امتدت ما يزيد على ستة عقود قامت على التفاهم الذي قام بين الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت.

تطرّق البيان المشترك أيضا إلى الاتفاق النووي بين إيران والمجتمع الدولي الممثل بمجموعة "5+1". هناك صفحة جديدة فتحها هذا الاتفاق. لكنّ الواضح أن البيان المشترك أخذ في الاعتبار التحفظات العربية التي في أساسها "مواجهة نشاطات إيران الرامية إلى زعزعة الاستقرار". هل أخذت إدارة أوباما علما، في نهاية المطاف بهذه النشاطات الإيرانية التي تستهدف الأمن العربي عموما، بما في ذلك الأمن السعودي والأمن البحريني والأمن الخليجي عموما، وأمن العراق وسوريا ولبنان، وصولا إلى اليمن؟

في كلّ الأحوال، وضع الملك سلمان إدارة أوباما أمام كلّ الامتحانات المطلوبة، وذلك من موقع قوّة وليس من موقع ضعف. فالتدخل العربي في اليمن في مواجهة المشروع التوسّعي الإيراني، وقبله في 2011 التدخل الخليجي في البحرين ومصر بمشاركة أردنية، كشف أنّ العرب ما زالوا موجودين على خارطة المنطقة. حسمت "عاصفة الحزم" الموقف، كلّيا ونهائيا، لمصلحة تأكيد الوجود العربي. كانت نقطة تحوّل على الصعيد الإقليمي وذلك بفضل الملك سلمان وفريق عمله وبفضل الدول الخليجية الداعمة التي اعتبرت أنّ مستقبل اليمن مسألة ذات طابع وجودي لكلّ دول المنطقة.

بعد زيارة العاهل السعودي لواشنطن ومحادثاته مع الرئيس أوباما، لم يعد مطروحا أن تكون هناك إملاءات على المملكة. المطروح حاليا أن تظهر الإدارة الأميركية على حقيقتها. هل هي جدّية أم لا، وذلك بعدما تبيّن أنّها تتعاطى مع قوّة عربية موجودة على الأرض. لدى هذه القوّة رأيها في كلّ ما يدور في الشرق الأوسط والخليج. لدى هذه القوة رأي في مواجهة نشاطات إيران، بغض النظر عن كل الكلام المعسول الذي يصدر عن طهران، وعن اعتبار الإدارة الأميركية أنّ الملف النووي الإيراني يختزل كل أزمات الشرق الأوسط.

بات هناك رأي سعودي واضح، ورد في البيان المشترك كرأي سعودي – أميركي، في شأن اليمن، حيث المطلوب تطبيق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الرقم 2216 من دون لف أو دوران من إيران والحوثيين الذين يسمّون نفسهم "أنصار الله" والذين يدورون في فلكها.

هناك رأي سعودي واضح، صار أميركيا أيضا، يؤكد أن لا حل سياسيا في سوريا "من دون مغادرة بشار الأسد الذي فقد شرعية قيادة سوريا".

هناك أيضا رأي واضح مشترك حيال لبنان، إذ "أكّد الزعيمان دعمهما القوي والمتواصل للبنان وسيادته وأمنه واستقراره، وللقوات المسلحة اللبنانية في سعيها لتأمين لبنان وحدوده ومقاومة التهديدات المتطرّفة. كما أكّد الطرفان الأهمية القصوى لانتخاب البرلمان اللبناني العاجل للرئيس (رئيس الجمهورية) وفقا للدستور اللبناني".

هناك نقاط أخرى كثيرة في البيان المشترك تتعلّق بتقوية العلاقات والتعاون العسكري والقضاء على الإرهاب ورأس حربته "داعش" والأمن والسلام لفلسطين ودعم العراق.

في ما يخص كلّ هذه النقاط، هناك توافق أميركي مع وجهة النظر السعودية. هل يعني ذلك أن إدارة أوباما تغيّرت؟

الأمر الوحيد الأكيد أن الملك سلمان قال ما يجب قوله. رمى الكرة في الملعب الأميركي. وحده الوقت سيكشف مدى جدّية واشنطن. الامتحان الأهمّ سيكون في سوريا. هل هناك بالفعل رغبة في التخلّص من بشار الأسد الذي يمثّل الوجه الآخر لـ"داعش" والإرهاب الذي يمثّله؟

عند الامتحان، يُكرم المرء أو يهان.

بعد زيارة العاهل السعودي لواشنطن، سيتبيّن ما إذا كانت إدارة أوباما جدّية، بالفعل، في التزام البيانات التي توقّع عليها... أم أنّها مجرد بائعة أوهام. في كلّ الأحوال، قامت السعودية بما يتوجّب عليها القيام به. أكّدت أن العرب ليسوا نكرة في المنطقة، وأنّ لا حلول على حسابهم وأنّ الشرق الأوسط ليس الملف النووي الإيراني... بمقدار ما أنّ هذا الملف واجهة لمشروع توسّعي قائم على التخريب والتدمير وإثارة الغرائز المذهبية والاستثمار فيها.

* إعلامي لبناني

تأملات ومشاهد على هامش حراك «طلعت ريحتكم»

منى فياض

مأزق اللبنانيين ومأزق حزب الله في حربه على الشعب السوري صعب ودون أفق. لذا من مصلحة الطائفة من ناحية، ولحفظ خط رجعة للحزب وسيده من ناحية أخرى، الفصل بين الطائفة والسيد وحزبه

❏ يبدو أن تظاهرة 29 أغسطس، تحت شعار "طلعت ريحتكم" صارت الرمز الذي يشملنا جميعا. إنها "ريحة لبنان" انتشرت وزكمت منطقة المتوسط على ما يبدو. هذا ما نقل لي حرفيا: "طلعت ريحتكم" بمعناها الحرفي أي رائحتنا جميعا. فأن يعجز تدبر أمر "زبالته" لهو أمر غير مسبوق. معظم الكائنات الحية تتدبر أمر التخلص من فضلاتها. لي صديق مصري أدهشني مرة عندما قال لي إنه يحب بيروت لأنها نظيفة مقارنة بشوارع القاهرة، أو غيرها من بعض المدن العربية.

تضررت صورتنا كثيرا وتغيرت وربما هذا ما صفع اللبنانيين وأعادهم إلى وعيهم الشقي. أين صرنا؟ ومن أنزلنا إلى هذا الدرك؟ وكيف نقبل أن نغرق في زبالتنا؟

عندما تأخرت طائرة الميدل إيست في عمان عن موعدها، الأمر غير المعتاد، علق موظف في المطار قائلا: خذوني عندكم كي أساعدكم على تنظيم أوضاعكم! هذه الملاحظة تلخص النظرة المستجدة للبنان العاجز واللبنانيين. هذا بالضبط ما أغضب وأهان الآلاف من اللبنانيين. فكانت تلك التظاهرة التي أرادت، أولا، تصحيح الوضع، والعمل على استعادة الوطن كما يجدر به أن يكون.

سنحاول قراءة سلوك اللبنانيين في تلك التظاهرة وما تلاها عبر بعض المشاهد المعبرة.

لقد أعادتنا تظاهرة السبت إلى لحظة انتفاضة 14 آذار وما تلاها. جمهور مدني متنوع، سلمي ومتحضّر يحافظ على النظافة وعلى الممتلكات العامة. لاقته الأجهزة الأمنية بلفتة ذكية بإرسالها جنديات لطفن في وجودهن وفي لباسهن العسكري من سلوك أجهزة الأمن الذكوري العنيف الذي ساد تظاهرة يوم السبت 22 أغسطس. مشاركتهن أكدت على دور المرأة الموجودة على الضفتين بصفاتها الأنثوية الإيجابية. هي لمسة حملت تأكيدا للمساواة ودعما لدور المرأة. شارك قسم منهن في حفظ الأمن والنظام، وقسم آخر في التظاهر لتحقيق مستقبل أفضل للوطن بمشاركة أطفالهن، إما لتشريبهم جرعة من المواطنية وتمرينهم على حرية التعبير، وإما لأنهن لم يجدن من يحرسهم. وهذا إحساس مضاعف بالمسؤولية في الحالتين. ومن هنا جاء انطباع صديقتي بأنها فضّلت النساء المتظاهرات على الرجال، فقد تأثرت من مشهد السيدة التي أمسكت برضيعها وانتحت به جانبا لتقوم بإرضاعه قبل العودة إلى التظاهرة. كأنها تقول هذا البلد لي ولطفلي ولنا جميعا، وليس فقط للشبيحة وللمستقوين علينا بمختلف الطرق والوسائل.

مظاهرة أحدثت شرقطة في الجو، وغيّرت طبيعة العلاقة بين الجمهور ومن يحكمه، مطلقة طاقة إيجابية ستحدث تغييرا جذريا مهما بدا مساره طويلا. ولا حاجة لاستعجاله ودفع الأمور نحو التسرع والعنف. التغيير من ضمن المؤسسات كي ينجح ويدوم. فالجميع صار يخاف من الثورات العنيفة وما تجلبه من دمار. "ثورة ما بقى بدنا" تتكرر على الأسماع.

لهذا صارت جميع الكتابات ممكنة؛ حتى شعار "أراقب فقط"؛ ربما رفع للتعبير عن التخوف والحذر. ربما هذا ما يعلل ابتعاد البعض عن الضجيج فاقترب من الآثار حيث لا شيء سوى الصمت. صوت الصمت الذي التف حولهم في جلوسهم على بعض حجارتها العتيقة التي بدت كأنها بانتظارهم منذ أزمنة بعيدة. صمت مثقل بحكمة التاريخ العابقة والمحمّلة بالرسائل الرمزية: من ابتكار الأبجدية، إلى حماية الشرائع، إلى مقاومة الغزاة على أنواعهم. وكأنهم أرادوا أن يطمئنوا أنفسهم بأنهم سيكونون على قدر المسؤولية المنتظرة من أحفاد هؤلاء. تبادل للنظر بعيون مفتوحة تعي أنها لحظة لترقب التاريخ الذي يترقبنا، تلقوا الصدى الذي حملته الحفرة وآثارها. الشعب أكبر من مكوناته ومن حكامه.

لكن الصورة لم تكن دائما على ما يشتهي "المواطن" إذ كان يجب اختتام هذا اليوم التاريخي الذي سجّل أول ظهور للمجتمع المدني في استرجاع دوره من عمدة النظام المحاصصاتي ونفاياته، بتوقيع عنفي بدا هزليا وخارجا عن السياق لإصراره على تكرار حركات القفز والرقص مع رمي مواد مشتعلة ومحاولة تحطيم الحواجز.. بدا كأنه حركة فولكلورية لبضعة شبان، هناك من يقول عنهم غاضبون، وهناك من يسميهم بالمندسين أو بالخارجين على القانون أو المدمنين. لا تهم هنا لا التسمية ولا صحتها ولا كونهم ضحايا أو جلادون؛ إذ بدوا كمن يقوم بدور، برقصة تشبه رقصات الشعوب البدائية حول النار. طقس بدائي أو وثني يحيل إلى نوع من ربط نزاع من قبل جهة ما لا تريد للأوضاع أن تتغير لأن في ذلك ضرب لمصالحها.

مشهد آخر ذلك الذي رافق حادثة إيقاف بث تلفزيون "أل بي سي" بعد وضع صورة السيد حسن نصرالله مع صور الزعماء الفاسدين. اعتبر حزب الله وجمهوره أن وضع صورة نصرالله إلى جانب صور الزعامات المسؤولة عن تردي الوضع فيها مس بالطائفة الشيعية. من المسموح وضع صور الوزراء والنواب وأي شخصية يريدون. لكن السيد خط أحمر، وفي هذا الكثير من المغالطات.

أولا أن من يمثل الطائفة الشيعية، رسميا ودينيا، هو المفتي.

ثانيا كنا انحنينا أمام هذا المنطق لو أن نصرالله يتصرف كرجل دين، كالبطريرك أو كمحمد حسين فضل الله، رحمه الله، ولا يتدخل في الشؤون السياسية. لكنه يعلن تجنده خدمة للولي الفقيه خامنئي، وهذا الأخير إيراني الجنسية والمصالح بما يتناقض بوضوح وبإلحاح منه، مع مصالح الأمة العربية بما فيها لبنان. ويتصرف السيد أيضا كقائد عسكري لجنوده المقاتلين في سوريا. كما أنه يرشح من يرضيه لرئاسة الجمهورية، ويمنع انتخاب من لا يخدم مصالحه وأجندته.

فهل يمكن أن يمثل "الطائفة الشيعية" هكذا ككتلة صمّاء؟ في حين يبدو بوضوح أن نسبة مهمة من هذه الطائفة لا توافق على هذا التمثيل. فماذا سيفعل حزب الله بهم؟ يخرجهم من "طائفته الشيعية" الخاصة به؟

مأزق اللبنانيين ومأزق حزب الله في حربه على الشعب السوري صعب ومن دون أفق. لذا من مصلحة الطائفة من ناحية، ولحفظ خط رجعة للحزب وسيده من ناحية أخرى، الفصل بين الطائفة ككل والسيد وحزبه. لكن هذا أيضا يبدو خارج المنطق، لأن الحزب يختبئ خلف الطائفة ويحتمي بها لتبرير التدخل! فهل لهذه الأحجية من حل؟

وهذا ما يأخذنا إلى المشهد الختامي، والذي هو نتيجة حرب الإبادة السورية ولحزب الله ومرجعيته المذهبية فيها نصيب وافر.

صورة الطفل إيلان التي هزّت ضمير العالم "آنيا"؛ الذي بدا حتى الآن من دون ضمير. فلماذا استطاعت فعل ذلك؟ ما الذي يتسلل من صورة إيلان الرمزية التي لامست حدود الكونية اللامتناهية؟ إنه انبعاث ذلك الإحساس المؤلم المتسلل، بهدوء، إلى أعماق النفس كي يبقى ولن يزول... إنها الصورة النموذج والمثال لما نتخيّله عن "الطفل" النائم. بدا كأنه طفل أنزلته أمه برقّة كي تسلمه لبياض ملاءة أو لدفء سجادة وثيرة قرب مدفأة. ينام بدعة وبراءة واستسلاما. بدى استلقاؤه طبيعيا ومطمئنا. يرتاح فقط بعد شيطنة النهار التي أتعبته. لكن الغريب في هذا الاستلقاء، وتناقضه الذي سوف يصفعك مقارنة بما تثيره النظرة الأولى الخاطفة، أنه على حافة الشاطئ بين الرمل والماء. هذا الماء الذي بتموّجه لا يأبه لحرمة النوم، لكنه مع ذلك لا يوقظه؟ تخرجنا حركة الموج من غفلتنا الأولى. الماء يتحرك، ولكن الطفل جامد على غير عادة الأطفال على الشواطئ. فما الذي منعه من أن يستفيق مذعورا من برودة الماء وملامسته لجسمه الصغير الذي ظل ملتصقا به وعاجزا بانتظار من سيتلقفه بيديه كي يأخذه بعيدا عن حضن هذه البرودة إلى حضن موته الصقيعي، حيث لن يعرف بعد الآن دفء الذراعين اللذين أفلت منهما للتو!

* كاتبة لبنانية

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

«اغتيال البلعوس ليس ضربة قاضية، إنها ضربة موجعة، لكن آن الأوان للشرفاء في جبل العرب بأن ينتفضوا في مواجهة النظام الذي يريد خلق الفتنة مع إخوانهم من الشعب السوري».

وليد جنبلاط

رئيس اللقاء الديمقراطي في لبنان

«نحمل نظام الأسد مسؤولية هذه الجريمة التي تستهدف إنهاء الدور الإيجابي الذي لعبه الشيخ البلعوس، الذي سعى لتعطيل محاولات النظام لتوريط شباب السويداء في جرائمه».

سالم المسلط

الناطق باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض

«الدورة الجديدة لمجلس الجامعة العربية، تتصدرها التطورات في اليمن إثر مقتل عدد من جنود الإمارات والسعودية والبحرين ضمن قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن».

أحمد بن حلي

نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

البلعوس على درب الأطرش وجنبلاط

أحمد عدنان

البلعوس انضم إلى نجوم بني معروف، سلطان باشا الأطرش وكمال جنبلاط، في خدمة الحق والكرامة، واستشهاده يعلن هزيمة النظام بانتفاضة السويداء نصرة للثورة وإسقاط الأسد

❑ في انفجار غادر، استشهد الشيخ وحيد البلعوس ورفاقه في السويداء جنوب سوريا، وليس غريبا اتهام بشار الأسد وحلفاؤه وشبيحته باغتيال الشيخ الثائر، كما استهدفوا سلفا أحرار لبنان وسوريا، خصوصا أن البلعوس قد تعرض لاستهداف سابق وفاشل من فرقة ماهر الأسد.

في السويداء، تزعم الشيخ البلعوس حركة مشايخ الكرامة التي ضمت كوكبة من مشايخ الطائفة الدرزية الكريمة ومن أعيان المنطقة لتصدح بمعارضتها ورفضها لطغيان بشار الأسد وحزب الله وداعش والقاعدة، كان بإمكان الشيخ الفارس أن يركن للدعة، لكنه أراد أن يعبر عن امتداد أصيل لبني معروف، فامتشق صهوة الحق ورفع راية العروبة، وقال لا لبشار الأسد ومن خلفه إيران، كما قال لا للإرهاب السلفي، كان بإمكانه أن يركن إلى إغواءات إيران وإغراءاتها بوطن درزي أو أقلوي، لكنه كرر ما أعلنه سلطان باشا الأطرش، ثم كمال جنبلاط ووليد جنبلاط، في وجه الاستعمار ثم إسرائيل والآن إيران: ليس كل عربي درزي لكن كل درزي عربي، بل إن الموحدين الدروز عرب قبل أن يكونوا دروزا.

حالة وحيد البلعوس في السويداء شكلت مصدر إزعاج جدي لبشار الأسد وشبيحته وحلفه، فالرجل لعب دورا محوريا في مقاطعة أبناء السويداء للتجنيد في جيش الأسد، كما قام بدور مؤثر في التواصل والتوسط بين فصائل المعارضة السورية من جهة، وأهل السويداء من جهة أخرى، وقد استشهد البلعوس وهو يسير باتجاه المصالحة التاريخية بين درعا والسويداء لتوحيد الجهود والصفوف ضد إيران وبشار وداعش، وهذه المصالحة، لو تمت، فإنها ستشكل تحصينا نهائيا للجنوب السوري أمام تهديدات الشبيحة والإرهابيين والحرس الثوري، كما أنها ستؤسس مناعة وطنية ضد الطائفية والعنصرية والتطرف لصالح المواطنة، وكلنا ثقة وأمل بأن لا ينسى أنصار البلعوس حلم زعيمهم وقائدهم.

إن العقلية الفذة التي خسرتها سوريا برحيل البلعوس تعبر عنها بوضوح مقولته "نحن لسنا مؤيدين ولسنا معارضين، إنما نحن وطنيون نغار على وطننا وطائفتنا"، ويضيف الشيخ الجليل "الدروز معروفون بموقفهم الوطني، نحن حريصون على وحدة سوريا ونرفض التقسيم والتعدي على كرامة الناس من كل الطوائف، سنحارب الفساد وندافع على الأرض والعرض ضد كل المعتدين"، ثم يتحدث عن بشار الأسد "النظام لا يقيم أي اعتبار لنا، وفوق ذلك غدر بنا وأطلق علينا النار من الظهر، بشار يصفنا بالإرهابيين بينما يصف رجاله الفاسدين بالوطنيين، وكرامة الجبل أهم من بشار الأسد نفسه". ويشرح حال منطقته الغاضبة "أقام النظام حواجز في مناطقنا بحجة حماية المواطنين، لكن تلك الحواجز أهانت النساء وأطلقت النار على العزّل وسرقت المحروقات والأغذية، والرئيس الذي يعجز عن حماية المواطنين يجب أن يرحل، والرئيس الذي يريد بيع وطنه يجب أن يرحل، لا نريد إسرائيل ولا نريد وطنا درزيا ولا نريد رئيسا يختلق المعارك المزيّفة ويمتهن تهريب الدخان والمخدرات ويقوّي داعش بشراء المازوت منها بمئات الملايين، هو له إيران، أما نحن فسوريا أمّنا وسنعيش فوق أرضها بكرامة أو ندفن تحت أرضنا بكرامة، ومستعدون للذهاب إلى دمشق لإسقاط بشار الأسد، مع السلامة ما بدنا ياه".

أبو فهد، الشيخ وحيد البلعوس، امتهن الزراعة والبناء رغم مكانته الدينية من أجل الرزق الحلال، أخطاؤه، كما يقول، أوصلته إلى الله فقد تعلم منها أن لا شيء ينفع إلا التقرب إلى الله. ويصف الثورة السورية بالطبيعية نتيجة عقود عانى فيها المواطنون بسبب الفساد وتسلط الأجهزة الأمنية وإذلالها للناس، وحين رفض النظام مطالبة الناس بالإصلاح والتجديد والتغيير كان لا بد من الثورة، وللأسف هناك من عمل على أن تكون سوريا مكسّر عصا للدول الكبرى ولتصفية الحسابات المذهبية التي يقدر عمرها بأكثر من ألف سنة، وفوق ذلك كله نُسيت فلسطين وضاعت مطالب السوريين المحقة في دهاليز الملفات الدولية، وحتى لا يساهم في إضاعة الحق أكد، مرارا، على رفضه لاستهداف مؤسسات الدولة التي هي ملك للشعب، كما أكد دائما رفضه لكل أشكال التطرف والإرهاب، وعن علاقة الدروز بغيرهم يقول "نحن نحرّم التعدي منا ونحرّم التعدي علينا، وقد عاش المسلمون الدروز مع غيرهم من الأديان والمذاهب لمئات السنين بلا تفرقة، وتقاسمنا الحياة والمخاطر والأرض، وانضوينا جميعا مع بقية الطوائف تحت راية زعيم الثورة العربية سلطان باشا الأطرش الذي رفع شعار "الدين لله والوطن للجميع ، ونبّه البلعوس إلى أنه لم يتعاط مع أحد في الخارج وأن سنده الوحيد هو الله ثم الشعب، والدليل الناصع على ذلك معركة الكرامة (داما) التي أذل من خلالها نظام الأسد على حد وصفه.

انضم وحيد البلعوس إلى نجوم بني معروف، سلطان باشا الأطرش وكمال جنبلاط، في خدمة الحق والمعالي والكرامة، ولعل استشهاده يعلن هزيمة فادحة للنظام بانتفاضة السويداء نصرة للثورة وإسقاط الأسد فتنبلج سوريا التي حلمنا بها جميعا كوطن مستقر ومزدهر وعادل وحر، وإن غاب بلعوس فالسويداء والدروز في جعبتهم ألف بلعوس، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون.

* كاتب سعودي

أزمات العرب.. هل إلى خروج من سبيل

خالد عمر بن ققه

كثيرة هي القضايا التي تعبر عن الزمن العربي المشترك، وتتجاوز حدود الجغرافيا، وإن اختلفت طرق معالجتها، ومنها مسألة الشرعية ومقاومة الإرهاب، والحاجة إلى تكوين قوة عسكرية عربية

❑ يعيش معظم الدول العربية اليوم أزمات مختلفة بدءا من أزمة الضمير المهني، وليس انتهاء بإشكاليات الهوية والانتماء وشرعية الأنظمة الحاكمة، ومع أننا على المستوى القطري (المحلي)، وأيضا القومي، نكرّس لما يمكن أن نطلق عليه خطاب الاعتراف، إلا أن ذلك لا نجده مصحوبا بمشاريع واضحة للخروج من أزمات تحوّلت مع الأيام والسنوات في بعض الدول إلى حرب استنزاف طويلة الأمد، يتجاوز تأثيرها الخلافات حول القضايا المشتركة بين أفراد المجتمع وبين الشعوب إلى مسألة الوجود، وخير دليل على ذلك الهجرات المتواصلة نحو عوالم مختلفة ثقافيا وحضاريا عن المجتمعات العربية، والتي تُمثّل هروبا جماعيا من واقع ساهمت أطراف عدة في تحويله إلى جحيم.

على مستوى التنظير، لا جدوى من خطاب يقوم على تحليل الأوضاع، ليس فقط لأن الشعوب ملّت من تكرار أحاديث وتصريحات لا تقدم حلولا للمشكلات بما فيها تلك التي تطلب معالجة آنية، لأنها غير قابلة للانتظار، وهي تختلف في درجة الأهمية من دولة عربية إلى أخرى، وإنما لأنّ الالتزام، ولو بدرجة دنيا، لا يشكل قضية جوهرية لمن يصنعون القرار، بغض النظر عن مواقعهم في المسؤولية، والاستثناءات الموجودة في بعض الدول، أو في بعض المؤسسات لا يمكن القياس عليها، لأن الحالة عمّت، وهي ليست من المصائب التي إذا عمّت خفّت، كون أن أعباءها تقع على الجميع، بل إنها على العكس من ذلك تماما، فمثلا ظهور جماعات إرهابية وتغوّلها في دولة عربية ما، لا يرجى منه خيرا أبدا لجهة المواجهة بانتشاره في كل الدول العربية الأخرى.

وبالعودة إلى مسألة الاعتراف بما نواجهه على الصعيديْن القومي والقطري، فإننا لا ننكر اتساع مساحة الاجتهاد السياسي، خاصة على مستوى الدوائر الضيّقة لصناعة القرار، لكنه اجتهاد لا يدرك المتغيرات، ولا يزال أصحابه، وضمن نظرتهم الأحادية، يعتمدون أساليب كلاسيكية لحل مشكلات معاصرة، بما فيهم أولئك الذين يروّجُون لشعارات الديمقراطية، والنتيجة المزيد من الابتعاد عن حلول عملية، وأيضا المزيد من الغرق العام في أوْحال المشكلات ذات الطابع المستقبلي، ما يعني أننا لا نزال أمام سؤال جوهري، هو هل إلى خروج من سبيل بعد الاعتراف بحاجتنا إلى التغيير؟

كثيرة هي القضايا التي تُسْند ما نذهب إليه، وهي تجمع بين ما هو محلّي وما هو قومي، وتعبّر عن الزمن العربي المشترك، وتتجاوز حدود الجغرافيا، والأكثر من هذا أنها محل إجماع، وإن اختلفت طرق معالجتها، منها على سبيل المثال: مسألة الشرعية، ومقاومة الإرهاب، والحاجة إلى تكوين قوة عسكرية عربية.

فالنسبة إلى القضية الأولى، أي الشرعية، وهي مثارة اليوم في عدد من الدول العربية، وقراءتها محل خلاف في داخل كل دولة وأيضا بين الدول العربية، وعلى خلفيتها تشتعل الحرب اليوم في كل من العراق وسوريا واليمن وليبيا والأراضي الفلسطينية المحتلة، وتلقي ببعض من ظلالها على مصر، ويبدو غيابها مؤسسا قانونيا وانتخابيا في الجزائر على خلفية مرض رئيسها، وفي السودان على خلفية مطاردة الرئيس عمر البشير من طرف المحكمة الجنائية الدولية.

على خلفية الشرعية ندخل اليوم حرب استنزاف طويلة الأمد، سواء بشكل مباشر كما هي الحال اليوم في سوريا، حيث يصر النظام والمعارضة على الإقصاء واللجوء إلى الخيار العسكري باعتباره الحل الوحيد، وإن كان بعض المؤشرات، من خلال النشاط الدولي الروسي تحديدا، تشير إلى احتمال الوصول إلى حل سياسي مع مطلع السنة المقبلة (2016)، وفي اليمن من خلال استنجاد السلطة الشرعية بقوات التحالف العربي لإنقاذ الدولة بالقوة، وهو ما نراه في الحرب الدائرة، التي هي الآن في بداية شهرها السادس، ولا ندري متى تضع أوزارها، وفي العراق، حيث الاقتتال على خلفية من هو الأحق بالسلطة وبالشرعية على أساس مذهبي وطائفي، وأيضا على خلفية التجاذبات بين المرجعيات الدينية من جهة، والمرجعيات السياسية، إن جاز التعبير، من جهة أخرى.

أو بشكل غير مباشر كما هو الأمر في مصر والجزائر والسودان، وقد تتوسعُ الدائرة في المستقبل لتشمل لبنان ولتكرس التقسيم بين سلطتي غزة ورام الله، وفي هذه الدول تبدو مسألة الشرعية محسومة ومؤسسة قانونيا، ولكنها لا تزال محل خلاف بين قوى سياسية اتخذت من العنف سبيلا، بما لا يرقى إلى حرب أهلية، ولكنه يؤثر سلبا على الدولة، ويدخلها في حرب استنزاف طويلة تقضي على أمرين: الأمان والتنمية.

القضية الثانية، تتمثل في الحرب على الإرهاب، وهي عمل متفق عليه عربيا، لكن طريقة مكافحته محل خلاف بين الدول العربية، حيث أن كل دولة عربية تنطلق من تجربتها الخاصة، الأمر الذي ساعد على انتشاره، خاصة بعد أن موّلت بعض الدول جماعات سياسية تحوّلت إلى تنظيمات إرهابية، ليس هذا فقط بل إن الدول العربية أقرب للدول الغربية في محاربتها للإرهاب، داعش على سبيل المثال، منها إلى شقيقاتها، وباختصار لا توجد استراتيجية عربية شاملة لمواجهة الإرهاب رغم اتفاقيّات وبروتوكولات التعاون في هذا المجال.

القضية الثالثة، تتعلق بتكوين قوة عربية لمواجهة موجات الإرهاب، والتي لا تحظى بموافقة عربية جماعية، بل إن الدول التي أبدت استعدادها وتحمّست لها عند طرحها في القمة العربية الأخيرة بشرم الشيخ، تراجعت اليوم، أو انشغلت، أو أصبحت لديها التزامات مختلفة ضمن ظروفها المحليّة ومحيطها الإقليمي، ويبدو أن حماية الأمن القومي العربي لم تعد أولوية، بعد أن تقدم عليها الأمن المحلي والإقليمي.

مهما تكن الحالة التي تعيشها الأوطان العربية، قطريا وجماعيا، لجهة الاختلاف حول قراءة الواقع والمساهمة في حل المشكلات، فإن التداعيات ستفرض علينا جميعا التفكير في الخروج من الأزمة، وإلا سيكون الفناء الحضاري لنا قرينا.

* كاتب وصحفي جزائري

الشوريات قادمات ولو كره المفحطون

عبدالله العلمي

نجاح الشوريات تحقق رغم ما يتردد في أروقة المجلس عن تفحيط بعض الأعضاء ممن يحملون فكرا تقليديا، بل وربما عدوانيا في بعض الأحيان عند مناقشة مواضيع تمكين المرأة

❑ بعد حرب ضروس ورغم تفحيط المعارضين، وافق مجلس الشورى الاثنين الماضي على ملاءمة دراسة مقترح مشروع "نظام هيئة الأمومة والطفولة" المقدم من الأعضاء أمل الشامان وثريا العريض وحمدة العنزي وعبدالعزيز الهدلق وعبدالعزيز الشامخ وهيا المنيع ولطيفة الشعلان.

من غير العدل اتهام عضوات الشورى بأنهن لم يضفن شيئا يذكر لإنجازات المجلس. لعلي أذكركم بالتوصية التي تبنتها لجنة الشؤون المالية والتي تقدمت بها العضوات منى آل مشيط، لبنى الأنصاري، ووفاء طيبة، والخاصة بالمساواة بين المواطنة والمواطن في جميع شروط الحصول على القروض من صندوق التنمية العقارية.

ربما من الضروري أن يتذكر من يُفَحِطْ ويتهم الشوريات بأنهن "تكملة عدد" أنّ لبنى الأنصاري شاركت في أكتوبر 2014 كعضو في الاتحاد البرلماني الدولي آنذاك في جلسة مناقشة حول دور البرلمانيات في السعودية. أتفق مع الدكتورة الأنصاري في أن "مشاركة المرأة في مجلس الشورى رغم أنها ما زالت في بدايتها، إلا أنها تمضي قدما للأمام".

ليس لدي شك أن مشاركة المرأة السعودية كانت موضع ترحيب من قبل زملائها الرجال تحت القبة، مما جعل الانسجام سهلا والنقاش ممتعا وثريا. تحقق نجاح الشوريات رغم ما يتردد في أروقة المجلس عن تفحيط بعض العضوات والأعضاء ممن يحملون فكرا تقليديا، بل وربما عدوانيا في بعض الأحيان عند مناقشة مواضيع تمكين المرأة.

لعلي أذكركم أن المرسوم الملكي بدخول المرأة إلى مجلس الشورى أكد على الاعتراف بالمرأة كعضو كاملة الأهلية في المجلس بنفس مسؤوليات وحقوق الأعضاء الرجال. هذا بلا شك يعني الاهتمام بالمرأة، حصولها على فرص متكافئة، ومشاركتها في عملية صنع القرار على جميع المستويات. أكرر: جميع المستويات.

لعلي أذكركم أيضا باقتراحين شاركت المرأة في تقديمهما من ضمن العشرات من الاقتراحات بالمجلس: تعديل مواد نظام رعاية المعوقين، والذي تقدمت به لبنى الأنصاري، لطيفة الشعلان، منى آل مشيط، ونهاد الجشي. المقترح الثاني مشروع نظام مكافحة التحرش، والذي تقدمت به حمدة العنزي، دلال الحربي، عبدالرحمن العطوي، عبدالعزيز الهدلق، منى آل مشيط، ولبنى الأنصاري.

أما التحديات التي واجهتها السيدات عضوات الشورى داخل وخارج المجلس، فهي لا تعد ولا تحصى. لعلي أذكر منها أن تعيين النساء في المجلس كان قد شكّل هاجسا لشريحة معينة من المجتمع، تماما كما كان قرار إيجاد التعليم العام للبنات في عام 1962 أو التوسع في ابتعاث المرأة أو عملها خلال السنوات القليلة الماضية.

لا شك أن مشاركة المرأة والتحدث عن قضايا التنمية المتنوعة التي ترد إلى مجلس الشورى ليست أقل أهمية من قضايا البيئة والمالية والأمن والشؤون الاقتصادية والدينية والعدل وغيرها. لعل الوقت قد حان أن تشارك المرأة في مناقشة جميع هذه المواضيع المحورية الهامة جنبا إلى جنب مع زميلها الرجل.

هل هناك مشاريع ومبادرات قادمة؟

طبعا؛ لعلي أذكر منها أنظمة مدونة الأسرة، مكافحة التحرش قيادة المرأة ونظام الجنسية والمواطنة للأطفال من أم سعودية. كذلك هناك موضوع دعم النساء المطلقات وأطفالهن (نظام الضمان الاجتماعي)، تقديم برامج مماثلة لقروض الإسكان إلى جميع المواطنين بغض النظر عن الجنس أو الحالة الاجتماعية، قبول أعداد متساوية من الطلاب في كلية الطب والكليات الصحية وكلية الهندسة، توفير طاقم موظفات إسعافات أولية في الهلال الأحمر، إنشاء أقسام تدريب وتوظيف نسائية في صناديق التنمية البشرية، وإدخال التربية البدنية في المدارس الحكومية للبنات.

مازال الطريق طويلا أمام المرأة عضو الشورى. أعتقد أن منحنى التعليم أصبح ناضجا وحان الوقت لانتخاب النساء رؤساء للجان المجلس مناصفة مع الرجال.

* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصاد

5 بالمئة نسبة السياح الخليجيين من مجموع السياح الذين يزورون تركيا حاليا، بعد ارتفاع كبير في أعدادهم خلال السنوات الماضية، بحسب بيانات رسمية تركية.

16 بالمئة نسبة تراجع الواردات الآسيوية من النفط الإيراني في الشهر الحالي، لتصل إلى نحو 800 ألف برميل يوميا، وهو أدنى مستوى لها منذ شهر مارس الماضي.

94 مليار دولار حجم تراجع احتياطات الصين من العملات الأجنبية، التي تعد الأكبر في العالم، لتصل إلى نحو 3.557 تريليون دولار في نهاية الشهر الماضي.

العالم يترقب اليوم مفاجآت أبل

● تكهنات كثيرة لكن الشركة نجحت دوما في مفاجأة الأسواق ● أبرز التوقعات: طرازات جديدة من آيفون وخدمات تلفزيونية

بلغت التكهنات ذروتها بشأن المفاجآت المتوقعة من مؤتمر أبل اليوم، رغم أن الشركت تمكنت دائما من التكتم على مفاجأتها حتى لحظة إعلانها. ويتوقع المراقبون الكشف عن طراز جديد من هواتف أيفون الذكية ونظام لمشاهدة برامج التلفزيون.

❑ **لندن** – يترقب العالم باهتمام بالغ المؤتمر الذي تقيمه شركة أبل اليوم في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية، والذي يثير قلق الشركات المنافسة وخاصة شركة سامسونغ الكورية الجنوبية.

ولا ترغب سامسونغ، المنافس اللدود لأبل، في أن تتسبب أجهزة أبل الجديدة في تراجع حصتها في سوق التكنولوجيا التي تطمح بزيادة مبيعاتها فيها عبر هاتفي غالاكسي نوت 5 وغالاكسي أس 6 ايدج بلاس.

وسجلت مبيعات أبل قفزة كبيرة خلال الربع الثاني من العام الجاري بلغت 35 بالمئة، بعد نمو جامح في النصف الثاني من العام الماضي، في واصلت مبيعات سامسونغ تراجعها في تلك الفترة.

ورغم هبوط أسعار الهواتف الذكية، لاتزال هواتف أبل الأعلى ثمنا، في وقت تتوقع فيه شركة دراسات السوق آي.دي. سي تراجع نمو مبيعات الهواتف الذكية هذا العام إلى 10 بالمئة مقارنة مع 27.5 بالمئة العام الماضي.

اندي غريفيز:
المنافسة على المستخدمين الذين يمكن أن ينتقوا بين أبل وسامسونغ

ويقول مراقبون إن مسؤولي سامسونغ يترقبون إعلان أبل عن طرحها الجديد، لمعرفة الاختلافات الجوهرية التي ستظهر فيها مقارنة بالطرازات التي طرحتها في الأسابيع الماضية.

وتخشى شركة سامسونغ من طرح تطبيقات وتحديثات جديدة في نفس المؤتمر تتسبب في تمكين أبل من اجتذاب أعداد اضافية من عملائها.

وخرجت شركة أبل في العام الماضي، عن تقاليدها التي حافظت عليها في هواتفها الذكية خلال الاعوام الماضية، عندما طرحت هاتفي أيفون 6 وأيفون 6 بلاس بشاشات أكبر بكثير من هواتف أيفون 5.

وكانت هذه هي الميزة التي تعتز بها شركة سامسونغ في هواتف نوت، وبات عليها الان البحث عن ميزة أخرى ربما تكون طول عمر البطارية.

وتبلغ مساحة الشاشة في هاتفي سامسونغ نوت 5 وغالاكسي أس 6 ايدج بلاس 5.7 بوصة، وهي تزيد قليلا عن مساحة شاشة آيفون 6 بلاس، في دليل على محاولات سامسونغ المستميتة لانتزاع حصة من النجاح الكبير لهواتف آيفون.

ولم يمر عام على إعلان سامسونغ عن نسختها الاخيرة من الهواتف الذكية قبل أن تكشف عن الهاتفين الجديدين، بعد أن كانت قد طرحت في أكتوبر الماضي هاتف غلاكسي نوت 4 في الاسواق.

كارولينا ميلانسي:
سامسونغ تصر على إغراق السوق بالهواتف التي لا تقدم تقنيات جديدة

ووفقا لمحللين، ساهمت سياسة أبل الجديدة بطرح هواتف بشاشات كبيرة باستهداف شرائح أوسع من المستخدمين، إلى جوار ضمان ولاء مستخدمي الشركة الحاليين.

ويقول اندي غريفيز، مدير شركة سامسونغ في بريطانيا وأيرلندا إن "الجزء الاكبر من الناس يظل على ولائه لما اعتاد عليه، سواء كان ذلك أبل او سامسونغ، وهناك بعض المستخدمين في الوسط يمكن أن ينتقلوا من هذا إلى ذاك. هؤلاء هم من نتنافس لاستقطابهم."

ويعتقد مراقبون أن سامسونغ مازالت بعيدة عن استقطاب مستخدمي هواتف آيفون، وأنها لم تتمكن بعد من تقديم الجديد، وأن معظم تطبيقاتها هي نسخ مكررة من افكار توصلت اليها شركة أبل من قبل.

ورغم احتلال شركة سامسونغ المقدمة في مبيعات الهواتف الذكية، تعيش أبل أعلى لحظات الثقة من قبل مستخدميها، مثلما حدث في الماضي مع شركة نوكيا الفنلندية.

وهذه الثقة نابعة من محاولات أبل المستمرة الاعلان عن تحديثات جديدة سواء في سوق الهواتف الذكية او الكومبيوتر اللوحي الذي يعمل بنظام أي.أو.اس.

وعلى عكس ذلك، تبدو شركة سامسونغ مصممة على الدخول في المنافسة من خلال طرح عدد أكبر من الاجهزة الجديدة التي تحتوي على تطويرات تم تبنيها لأول مرة في قبل أبل.

ومن بين هذه الانظمة نظام الدفع باللمس الذي كان احد أهم المميزات التي أعلنت عنها شركة أبل، وتضمنته هواتف سامسونغ الجديدة.

وقالت كارولينا ميلانسي، المحللة في مؤسسة "كانترا وورلد بانيل"، إن سامسونغ تمكنت من جر أبل إلى سوق الشاشات الكبيرة. لكن يبدو أنها تواصل الإصرار على اغراق السوق بالهواتف الجديدة، التي ربما لا تقدم تقنيات جديدة.

وبمجرد إعلان أبل الشهر الماضي عن مؤتمر لطرح منتجات جديدة، سارعت سامسونغ إلى استباق الحدث بطرح الجهازين الجديدين.

وقال رامون لاماس، المحلل في مجموعة أي.دي.سي إن اطلاق تلك الاجهزة "يبدو أنه محاولة من سامسونغ للحفاظ على المقدمة في مواجهة أبل، التي تشير التكهنات إلى أنها قد تطرح غدا هاتفا جديدا.

وأضاف "إنها خطوة محسوبة لتجنب حملة التسويق الضخمة لأبل المتوقع اطلاقها في الأيام المقبلة".

وتعتقد ادارة سامسونغ أن طرح المزيد من الأجهزة يمكن أن يساعدها في تعزيز موقعها في الأسواق، لكن مراقبين يقولون إن ذلك يمكن أن يتحول إلى نقطة ضعف في أداء سامسونغ التي لا يبدو أنها تمتلك استراتيجية واضحة لمنافسة أبل.

ويمكن للاعلان المفرط عن أجهزة جديدة أن يتسبب في إغراق السوق، لكن قد لا يؤدي إلى استقطاب اعداد أكبر من المستخدمين.

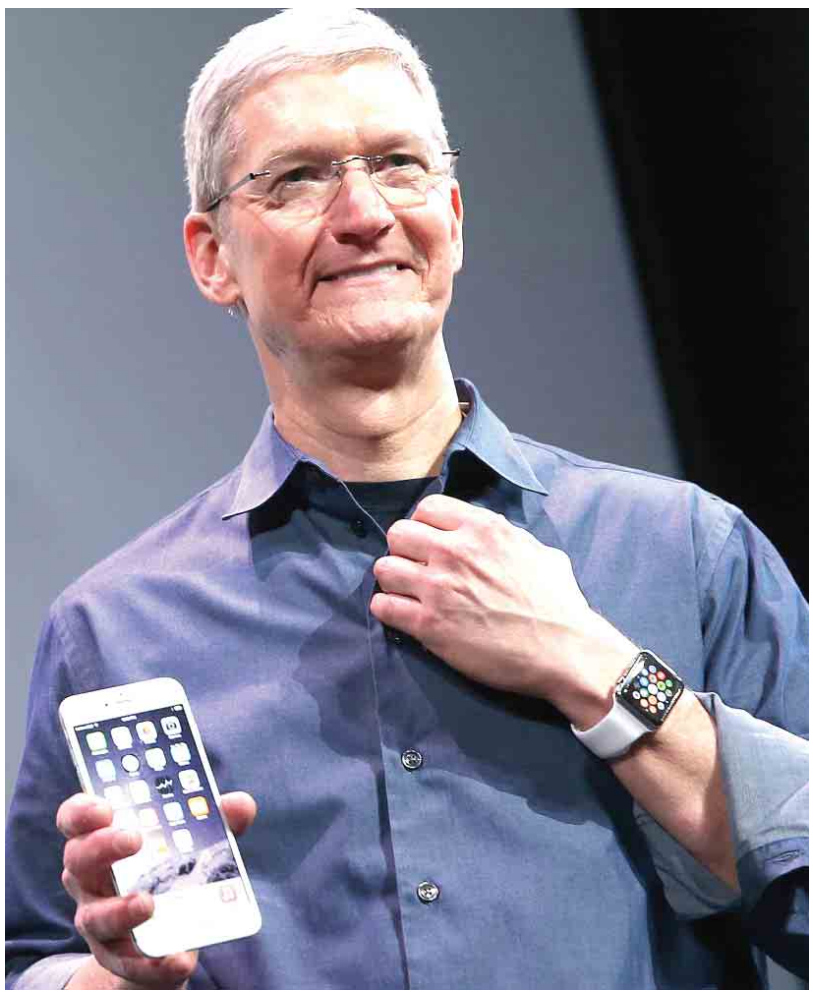

عشرات الملايين ينتظرون ما سيكشف عنه المدير التنفيذي لأبل تيم كوك اليوم

ايرادات شركة أبل

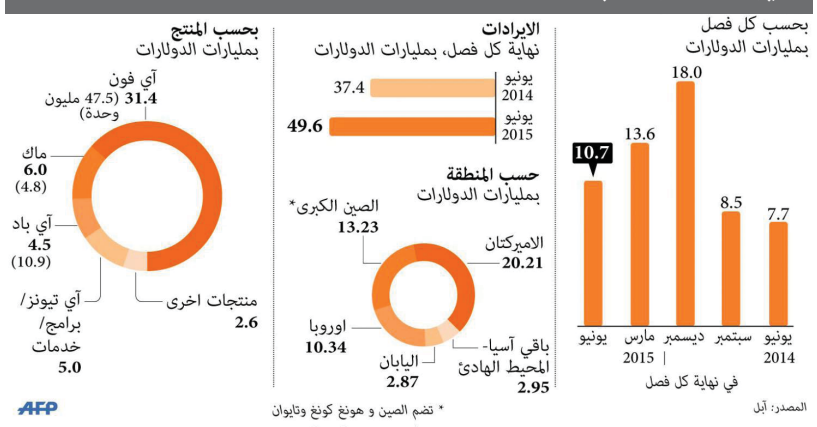

باختصار

◄ ارتفعت احتياطات بنك إسرائيل المركزي من النقد الأجنبي في نهاية شهر أغسطس الماضي بنسبة 7 بالمئة مقارنة بالشهر السابق، لتصل إلى مستويات قياسية عند نحو 89 مليار دولار.

◄ نفت شركة الطاقة الروسية غازبروم، صحة الأنباء التي ذكرت أن "تركيا تخلت عن تنفيذ المراحل الثانية والثالثة والرابعة من مشروع السيل التركي، الرامي لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا.

◄ انخفض حجم التجارة الخارجية الصينية خلال شهر أغسطس الماضي نسبة 7 بالمئة على أساس سنوي، رغم استمرار نمو الصادرات إلى الولايات المتحدة ورابطة دول جنوب شرق آسيا.

◄ خفضت الصين أمس تقديران نمو الاقتصاد في العام الماضي إلى 3 بالمئة، من تقديرات سابقة بنمو نسبته 7.4 بالمئة وسط تزايد مخاوف الأسواق من تباطؤ ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

◄ تراجعت مبيعات جنرال موتورز أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة في أغسطس بنسبة 8 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 245 ألف سيارة، وهو التراجع الشهري الرابع في 5 أشهر.

◄ سجلت الصادرات والواردات الألمانية ارتفاعات قياسية من حيث القيمة في يوليو، حيث ارتفعت الصادرات بنسبة 4 بالمئة وزادت الواردات بنسبة 2.2 بالمئة، ما يؤكد قوة الاقتصاد الألماني.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

آفاق متناقضة للشركات العالمية في قطاع الصلب الإيراني

❑ **لندن** – يقدم واقع سوق الحديد والصلب في إيران آفاقا متناقضة لشركات النفط العالمية التي تتطلع لدخول السوق بعد رفع العقوبات، حيث عزز المنتجون المحليون قدراتهم الإنتاجية خلال فترة العقوبات، لكنهم بحاجة ماسة إلى خبرات الشركات العالمية.

ويقول محللون إن أي شركة عالمية منتجة للصلب ستصاب بخيبة أمل إذا أرادت بيع منتجاتها في إيران، بعد الرفع المنتظر للعقوبات، وبعد أن عززت طهران إنتاجها المحلي وهي تتطلع لنمو صادراتها، بعد أن كانت تستورد كميات كبيرة.

وتخطط إيران لمضاعفة إنتاجها من الصلب 3 مرات بحلول 2025 ليصل إلى 55 مليون طن، لكن ذلك لا يشكل أنباء سيئة تماما للشركات الأجنبية، التي تتطلع إلى تقديم مساعدات تكنولوجية لتطوير مصانع الصلب التي تقوم بمعالجة الحديد الخام.

وتخطط شركات من بينها بوسكو الكورية الجنوبية وشركة مملوكة لنيبون ستيل آند سوميتومو اليابانية لبيع الصلب لإيران، حيث يجوب المنتجون الدوليون العالم بحثا عن زبائن جدد وسط تباطؤ الطلب من الصين أكبر مستورد عالمي.

لكن المصانع الإيرانية تزيد إنتاجها في مواجهة هبوط الواردات منذ فرض العقوبات على طهران منذ 10 سنوات، حيث أظهرت بيانات الاتحاد العالمي للصلب ارتفاع إنتاج الصلب الخام بنسبة 60 بالمئة منذ عام 2007 لتصل إلى 16.3 مليون طن.

وقال مهدي كرباسيان نائب وزير الصناعة والمناجم والتجارة إن إيران تتوقع أن ترتفع تلك الصادرات من شركات مثل فولاذ مباركة بمثليها إلى أربعة ملايين طن في العام حتى مارس المقبل. وتخطط طهران لزيادة الصادرات إلى 10 ملايين طن بحلول 2025.

وذكر باهادور أهراميان عضو مجلس إدارة رابطة منتجي الصلب الإيرانيين أن بلاده كانت تستورد 10–12 مليون طن قبل سنوات... لن نشهد أبدا تلك الأرقام مرة أخرى وأقول ذلك بكل تأكيد. لدينا فائض بالفعل يصل إلى 4 ملايين طن هذا العام.

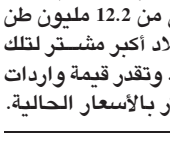

مهدي كرباسيان:
نتوقع مضاعفة صادرات الحديد لتصل إلى 4 ملايين طن هذا العام

وأظهرت بيانات من الاتحاد العالمي للصلب والمكتب الدولي لإحصاءات الصلب أن واردات إيران من الصلب هبطت إلى 4.5 مليون طن العام الماضي من 12.2 مليون طن في 2007 حينما كانت البلاد أكبر مشتر لتلك السلعة في الشرق الأوسط. وتقدر قيمة واردات 2007 بنحو 7 مليارات دولار بالأسعار الحالية.

العراق يروج لإصدار سندات دولية ويحاول إحياء صناعته العسكرية

❑ **بغداد** – قالت مصادر مصرفية إن الحكومة العراقية ستبدأ غدا حملة ترويج لأول إصدار دولي للسندات في 9 سنوات حيث تسعى لتمويل عجز في الموازنة بسبب هبوط أسعار النفط وحربها ضد مسلحي تنظيم داعش.

وقالت مصادر على دراية بالموضوع إن بغداد تريد أن تجمع ما يصل إلى 6 مليارات دولار في سلسلة إصدارات لسندات دولارية لكن الإصدار الأول من المتوقع أن يكون أصغر بكثير.

وقال مرتبو إصدارات إن سيتي غروب ودويتشه بنك وجيه.بي مورغن يرتبون الإصدار وسيبدأون اجتماعات مع مستثمرين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وعلى الرغم من المخاطر السياسية في العراق فمن المتوقع أن يسهم وضع بغداد كثاني أكبر منتج للنفط في منظمة اوبك، في طمأنة المشترين على مستحقاتهم كما أن حقول النفط الكبيرة في جنوب البلاد لم تتعرض للقتال بشكل مباشر، إضافة إلى أن العراق يتبنى خطة طموحة ستستمر لعدة سنوات لزيادة إنتاجه من النفط.

ومن المتوقع أن تدفع بغداد ثمنا عاليا لاقتراضها حيث يبلغ العائد 10.37 بالمئة على السندات الدولارية العراقية المستحقة في 2028 .

وقبيل عملية البيع هذا الشهر حصل العراق على أول تصنيف ائتماني سيادي له حيث أعطته مؤسستا ستاندرد آند بورز وفيتش التصنيف "بي سالب" وهو تصنيف أقل بست درجات من درجة الاستثمار.

وتتوقع الحكومة أن يبلغ عجز الموازنة هذا العام نحو 25 مليار دولار في موازنة تبلغ قيمتها نحو 102 مليار دولار.

في هذه الأثناء أعلنت شركة أور للصناعات الهندسية في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، نيتها فتح خطوط جديدة لإنتاج ذخائر الأسلحة الخفيفة، وذلك في إطار برنامج للحكومة العراقية لاستئناف نشاط شركات التصنيع الحربي المتوقفة منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003 .

وقال المدير العام للشركة حيدر سهر، إن الشركة على "استعداد لتطوير خطوط إنتاجية لتصنيع ذخائر الأسلحة الخفيفة كالمسدسات وبنادق الكلاشنكوف، في خطة لتحويل المحافظة إلى قاعدة لمشاريع التصنيع الحربي في العراق".

وأضاف أن "الشركة قدمت مقترحا لوزير الصناعة عن إمكانية قيامها بفتح خطوط لإنتاج الأعتدة الخفيفة، ونأمل في الحصول على الموافقة لفتح أول خط للإنتاج، خاصة وأن الشركة لها خبرة طويلة في تصنيع سبائك النحاس التي تدخل في صناعة الذخائر، فضلا عما تتمتع به المحافظة من استقرار أمني يساعدها على أن تكون قاعدة لهذا النوع من الصناعات".

صعوبة إحياء قطاع التصنيع العسكري المدمر بالكامل

حيدر سهر:
الشركة مستعدة لتصنيع ذخائر الأسلحة كالمسدسات وبنادق الكلاشنكوف

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 8 سبتمبر 2015

اقتصاد

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.716.70	7.578.37	3.575.39	4.414.49	11.430.47	5.782.62	1.292.67
0.12% ↑	1.27% ↑	0.47% ↑	0.63% ↑	0.98% ↑	0.18% ↑	0.08% ↓

انتخابات المغرب المحلية تعزز خطط التنمية الاقتصادية الشاملة

● النتائج تعزز توسيع صلاحيات الجهات لإدارة شؤونها الاقتصادية ● تشجيع المنافسة الإيجابية بين الجهات لإنعاش نشاطها الاقتصادي

فتحت الانتخابات المحلية المغربية في الأسبوع الماضي الطريق أمام تعزيز التشريعات والإصلاحات الاقتصادية والسياسية، التي كانت قد وسعت صلاحيات السلطات المحلية في إدارة شؤونها الإدارية والاقتصادية منذ إقرار الدستور في عام 2011.

محمد بن امحمد العلوي

❑ **الرباط** – أجمع خبراء الاقتصاد في المغرب على أن نتائج الانتخابات المحلية ستؤدي إلى تعزيز برامج التنمية الاقتصادية الشاملة في المغرب، وأنها ستكرس النهج الذي اعتمدته البلاد في زيادة قدرات المناطق المحلية على إدارة شؤونها الاقتصادية والاجتماعية.

وأشار الخبير الاقتصادي امحمد كرين، في تصريح لـ"العرب" إلى أن بورصة الدار البيضاء بقيت هادئة طيلة فترة الانتخابات ولم تشهد أي تقلبات، في مؤشر على ثقة المستثمرين في المسلسل الديمقراطي وأنهم لا يتخوفون من نتائج الانتخابات.

وأضاف أن التجربة الجديدة ستمكن الجهات من التكفل بإنعاش فرص العمل الشغل وتشجيع الاستثمارات في مناطقها، باتخاذ التدابير المناسبة. وأكد أنها ستجعل الجهات تدخل في سباق إيجابي لجلب الاستثمارات وتشجيع الأنشطة الاقتصادية والتجارية.

وقال كرين إن المنافسة بين الجهات ستنعش الدورة الاقتصادية وتساهم في إعادة توزيع الأنشطة الاقتصادية والتجارية في أنحاء المغرب، لأن التنافس المنصوص عليه في الدستور، يمنحها الصلاحيات اللازمة لإطلاق ديناميكية جديدة تعزز في النمو الاقتصادي لخفض معدل البطالة.

وأكد ضرورة أن تملك النخب الجديدة التي ستقود الجهات، القدرة على الإبداع والابتكار في تفعيل الجهوية الجديدة على أرض الواقع.

وقال أمين الغيدي، رئيس اللجنة الوطنية للاقتصاد اللامادي لـ"العرب" إن المغرب هو الدولة الوحيدة التي خرجت قوية من تداعيات ما عرف "بالربيع العربي" وبنموذج اقتصادي وتنموي فعال في المنطقة العربية والمغاربية،

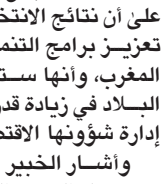

امحمد كرين:
الجهات ستدخل في سباق إيجابي لإنعاش الأنشطة الاقتصادية والتجارية فيها

أمين الغيدي:
الأحزاب مطالبة باختيار أفضل الكفاءات لمواكبة النهضة الاقتصادية والتنموية

بعدما تغيرت موازين القوى والنظام الداخلي لبعض الدول مما أثر في اقتصادها واستقرار أسواقها.

وأكد الخبير في الاقتصاد والاستثمار أن الانتخابات الأخيرة ستفرز لنا نخبا قادرة على ترجمة الجهوية المتقدمة على أرض الواقع، خصوصا بالنسبة لجلب الاستثمار والتنمية البشرية وتسويق صورة نموذجية للجهة داخليا وخارجيا.

وأوضح أن استكمال مسيرة المغرب الاقتصادية والتنموية، يتطلب وصول نخب إلى المناصب المحلية، قادرة على تطوير اقتصاد المعرفة والرأسمال اللامادي الذي يتضمن ثقافة كل جهة وتراثها وقيمها، والتي يجب وضعها في سياقها الاقتصادي والاجتماعي لخلق الثروات.

وتركز سياسة المغرب على إعطاء الجهات إمكانيات مادية ولوجيستية كبيرة لإدارة شؤونها، لخلق ثروة محلية بإشراك المجالس المنتخبة وكافة المؤسسات المحلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتعمل الدولة على ضخ اعتمادات مالية كبيرة لخلق نوع من التوازن بين الجهات الفقيرة والغنية عبر مشاريع اقتصادية واجتماعية وتطوير البنية التحتية، إضافة إلى تأهيل الجهات ذات الموارد الضعيفة في مجال الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ونقل.

ويطالب نموذج الجهوية المتقدمة كل جهة بخلق نموذجها الاقتصادي والتنموي، الذي يأخذ بالاعتبار ميزاتها التنافسية ومواردها. ويؤكد المحللون ضرورة أن تكون النخب المنتخبة قادرة على خلق الثروات وتحجيم المشاكل داخل مجالها الترابي.

وأشار الغيدي إلى أن التقطيع الجهوي الجديد، أدى إلى ظهور 3 جهات لا تملك واجهة بحرية، وبالتالي يجب على سلطاتها استقطاب الاستثمارات إلى مواردها المحلية لتقوية الجانب اللوجيستي وتطوير البنية التحتية والربط بين الطرقات الداخلية والدولية، لتسهيل وصول السلع والخدمات إلى الموانئ من أجل الاستيراد والتصدير.

وأكد أن من بين الأولويات التي يجب على النخب التي تدير الشأن المحلي والجهوي التركيز عليها، هي إعداد خارطة طريق موضوعية وواقعية لتنمية مناطقهم بتفعيل المشاريع المهيكلة وتكوين نموذج اقتصادي واجتماعي يلائم مواردها وقدراتها التنافسية.

ودعا الغيدي جميع الأحزاب إلى اختيار الكفاءات المتميزة التي تملك خبرة وقدرة على العطاء لتواكب ما يعرفه المغرب من نهضة اقتصادية وتنموية وتجارية.

وتتميز كل جهة من جهات المغرب بخصائص وقدرات تنافسية اقتصادية واستثمارية، تمنحها قدرة على المساهمة في نمو الاقتصاد الوطني.

ويتكون المغرب في التقسيم الجديد من 12 جهة، ويتركز أكثر من 70 بالمئة من السكان البالغ 34 مليون نسمة، في 5 جهات يتجاوز عدد سكان كل منها 3 ملايين نسمة.

وتأتي جهة الدار البيضاء الكبرى – سطات في المرتبة الأولى بنحو 6.86 مليون نسمة، وهي الأكبر اقتصاديا وتجاريا وماليا وصناعيا، حيث تساهم بنحو 23.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتنافست الأحزاب المغربية على هذه الجهة لأهميتها الاقتصادية، إلى جانب جهة طنجة تطوان، التي يبلغ عدد بسكانها 3.56 مليون نسمة، وتملك أكبر ميناء تجاري في أفريقيا ومنطقة صناعية تستقطب استثمارات عالمية ومحلية ذات فائدة كبيرة للاقتصاد المغربي.

وتشير بيانات المندوبية السامية للتخطيط أن أربع جهات ساهمت بأكثر من 47 بالمئة من نفقات الاستهلاك النهائي للأسر في عام 2013. واستأثرت جهة الدار البيضاء الكبرى بنحو 17 بالمئة، تلتها جهة طنجة تطوان بنحو 11.2 بالمئة، ثم سوس ماسة درعة بنحو 10.3 بالمئة، وجهة الرباط سلا زمور زعير بنحو 8.7 بالمئة.

وساهم تلك الجهات في خلق أكثر من نصف الثروة الوطنية للمغرب، حيث بلغت مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي نحو 51.2 بالمئة.

السلطات المحلية تتنافس على استقطاب الاستثمارات الأجنبية

أرامكو تزود مصر بالوقود لمدة 3 سنوات

❑ **القاهرة** – وقعت وزارة البترول المصرية اتفاقا مع شركة أرامكو السعودية، أكبر شركة للطاقة في العالم، لتزويد البلاد باحتياجاتها من المواد البترولية لمدة 3 أشهر وبتسهيلات ائتمانية للسداد على مراحل.

وقال مسؤول في الوزارة، طلب عدم ذكر اسمه "وقعنا مع أرامكو السعودية اتفاقا لتوريد شحنات بترولية لمدة 3 أشهر بقيمة 1.4 مليار دولار مع تسهيلات في السداد على 3 سنوات وبفائدة 3 بالمئة".

وأكد أن مصر ستبدأ الحصول على المشتقات خلال أيام قليلة بعد الانتهاء من الإجراءات البسيطة، وأن الاتفاق يشمل توريد 500 ألف طن من السولار و220 ألف طن الديزل و150 ألف طن من البنزين شهريا. وتعاني مصر من ارتفاع فواتير الطاقة بسبب الدعم الكبير للوقود الذي حول البلد البالغ عدد سكانه 88 مليون نسمة من مصدر للطاقة إلى مستورد لها خلال السنوات القليلة الماضية.

وتعمل مصر على زيادة إنتاجها المحلي من المواد البترولية من خلال تحفيز شركات النفط الأجنبية المهيمنة على القطاع على حفر آبار جديدة من خلال سداد مستحقاتها المتأخرة.

والسعودية من أكبر الداعمين للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وقدمت إلى جانب الإمارات والكويت، عشرات مليارات الدولارات لمصر منذ الإطاحة بحكومة الإخوان المسلمين في يوليو 2013.

القاهرة تتخلى عن مشروع المليون وحدة سكنية

❑ **القاهرة** – كشف وزير الإسكان المصري مصطفى مدبولي أمس أن المفاوضات مع شركة أرابتك الإماراتية تدور الآن حول بناء 100 ألف وحدة سكنية فقط في مصر وليس مليون وحدة مثلما تم الاتفاق عليه من قبل.

وأضاف أن "التفاوض قائم حول إمكانية إسناد تنفيذ 100 ألف وحدة سكنية فقط خلال 5 سنوات.. وفي حال التزام الشركة وطلبها تنفيذ جزء آخر فإن الحكومة لن تمانع... لم يعد هناك مجال للحديث عن إسناد مشروع المليون وحدة الذي تم الإعلان عنه قبل نحو 18 شهرا".

ولم يخض الوزير في تفاصيل حول سبب تقلص الحجم المستهدف للمشروع إلى 100 ألف وحدة.

مصطفى مدبولي:
لا مجال للحديث عن مشروع المليون وحدة الذي أعلن قبل 18 شهرا

وكانت أرابتك اتفقت من حيث المبدأ مع الجيش المصري في مارس 2014 على بناء مليون وحدة سكنية في 13 منطقة بأنحاء مصر على أراض توفرها القوات المسلحة قبل أن يتحول مسار المفاوضات لتصبح بين الشركة ووزارة الإسكان المصرية.

اتفاق بين أبوظبي والهند لتصنيع السفن الحربية

❑ **نيودلهي** – وقعت مع شركة أبوظبي الإماراتية لبناء السفن مذكرة تفاهم مع شركة ريلاينس ديفينس الهندية للصناعات العسكرية لتصنيع سفن حربية لصالح دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات العشر المقبلة.

وقالت الشركة الهندية أن الطرفين "يبحثان الفرص المتاحة لإقامة شراكة استراتيجية لبناء السفن الحربية، بما في ذلك الفرقاطات والمدمرات لتلبية احتياجات الدول الخليجية.

وأضافت في بيان أن الاتفاق يمكن أن يتيح لشركة أبوظبي لبناء السفن تقديم خدمات الصيانة والإصلاح وغيرها من الخدمات للقطع البحرية وفقا للاحتياجات الإقليمية.

وكانت ريلياينس قد استحوذت في مارس الماضي على 18 بالمئة من شركة بيبافاف ديفينس الهندية للصناعات العسكرية، ومن المحتمل أن تستفيد من منشآتها لبناء السفن في إطار الشراكة مع الشركة الإماراتية.

يذكر أن شركة أبوظبي لبناء السفن تقدم خدمات بناء السفن وإصلاحها وإعادة تجهيز السفن الحربية والتجارية.

وجاءت مذكرة التفاهم في أعقاب بيان مشترك صدر خلال زيارة رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي للإمارات والتي أكدت على التعاون العسكري بين البلدين.

❑ طفلة تراقب توزيع الحليب للمارة من صهريج في مدينة سانتياغو دي كومبوستيلا الأسبانية خلال مظاهرة للمزارعين احتجاجا على انخفاض أسعار منتجاتهم في أسواق الجملة.

باختصار

◄ أطلقت وزارة الاقتصاد الإماراتية أول دليل للواردات والصادرات، بهدف إعطاء نظرة شاملة لجميع الإجراءات الخاصة باستقبال الواردات والتصدير وإعادة التصدير في مختلف المنافذ الحدودية.

◄ قال البنك المركزي الجزائري إن احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي تراجعت بشكل طفيف في نهاية الربع الثاني من العام الحالي لتصل إلى نحو 159 مليار دولار بسبب هبوط أسعار النفط العالمية.

◄ أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية، أنها تقوم حاليا بتنفيذ 3 مشروعات جديدة لتطوير وتحديث معمل أسيوط للمنتجات البترولية باستثمارات تبلغ قيمتها حوالي 8 مليارات دولار.

◄ وقع البنك الدولي اتفاقية مع موريتانيا يقدم بموجبها 19 مليون دولار لدعم إطلاق أحد مشاريع الحماية الاجتماعية ومحاربة الفقر ويركز على خدمات الصحة والتعليم والأمن الاجتماعي والتشغيل.

◄ ارتفع سعر مزيج برنت الخام دولارا في العقود الآجلة أمس ليقترب من حاجز 49 دولارا للبرميل مع تماسك الأسعار بعد صدور بيانات قوية من ألمانيا والصين وارتفاع الأسهم العالمية.

◄ حصلت الخطوط الجوية العراقية على قرض بقيمة 2 مليار دولار من مصرف أميركي، لتمويل شراء طائرات حديثة من شركة بوينغ من طرازي 777 ودريملاينرز، لكنها لم تذكر اسم المصرف.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

ترك وعجم

«النظام الإيراني يلاحقنا أينما ذهبنا وحتى في العراق يسعى إلى قطعنا عن عوائلنا ومصالحنا وهو نظام يخالف كل القوانين الإنسانية والدولية في حقنا».

موسى أفشار
قيادي في منظمة مجاهدي خلق

«قضيتنا هي قطب الرحى بالنسبة للوطن العربي ونطالب العرب بإنشاء قوات قادرة على حمايتنا من بطش الإيرانيين ومساعدتنا على التعريف بقضيتنا التحررية».

علي الأهوازي
كاتب وقيادي أحوازي

«مساعي أردوغان إلى تأسيس نظام رئاسي خاص به أمر خطير وكل العالم اليوم يعرف كم بلغ ثمن هذه الأحلام النرجسية، لقد دفعنا الأرواح والشهداء».

أوكطاي فورال
رئيس حزب الحركة القومية التركي

حملة للمعارضة الإيرانية من أجل جذب الانتباه

● وزير العدل الإيراني يعترف بارتكاب مجازر ضد تنظيم خلق ● منظمة تحرير الأحواز تبحث مع أقليات أخرى آليات للتحرك

الذكرى الخمسون لتأسيس منظمة مجاهدي خلق التحررية في إيران تأتي هذه الأيام حاملة معها عددا من المستجدات والاعترافات الجديدة لقيادات في النظام الإيراني الحالي بالقيام بجرائم ضد السجناء والمعتقلين في فترة أواخر الثمانينات التي نشط فيها تنظيم خلق بقوة. وتأتي الذكرى الخمسون لتأسيس خلق في سياق تحركات حثيثة لقيادات من الشعوب غير الفارسية التي تعيش قسرا مرتبطة بالنظام الإيراني والتي عبرت في الكثير من الأحيان على توقها للتحرر مما تسميه احتلالا فاشيا لأرضها وتدميرا ممنهجا لخصوصيتها وتراثها.

مريم رجوي إحدى قيادات تنظيم مجاهدي خلق تؤكد مواصلة نضال التنظيم ضد النظام الإيراني

❑ **باريس** – شاركت مجموعة كبيرة من الجالية الإيرانية في فرنسا في الاجتماع الذي دعت إليه منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، وذلك بمشاركة عدد من الوجوه البارزة في هذا التنظيم الإسلامي الرافض للنظام الإيراني الحالي.

وتحدث في هذا الاجتماع كل من مهدي إبريشمجي من الأعضاء القدامى للحركة والذي كان منذ الستينات من القرن الماضي عضوا بارزا فيها، وكذلك ربيعة مفيدي عضوة المجلس المركزي للحركة، وآية الله جلال جنجه ئي رئيس لجنة حرية الأديان في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وسيدة نوري رئيسة رابطة النساء الإيرانيات في فرنسا والأسقف جاك كايو وعدد من الشخصيات الفرنسية المؤيدة لحركة المقاومة الإيرانية.

وقد أكدت جل المداخلات في هذه المناسبة على ضرورة الوقوف صفا واحدا وبشكل أقوى أمام الممارسات الطائفية التي يقوم بها النظام الإيراني الحالي سواء داخل إيران أم خارجها، خاصة في المجال العراقي والسوري واللبناني. وذكر عدد من المتدخلين بآخر الإحصاءات المتعلقة بالتجاوزات الحقوقية التي ترتكبها سلطة الخميني والمخالفة لمبادئ الحقوق والحريات، خاصة كثرة الإعدامات.

كما تم عرض شريط مصور حول المحطات التي مرت بها حركة مجاهدي خلق خلال خمسين عاما من نضالها، من إعدام جميع مؤسسيها وأعضاء قيادتها بيد نظام الشاه و"سرقة الثورة الإيرانية" من قبل خميني وجماعة الملالي، "فالثورة كانت حصيلة نضال ودماء مجاهدي خلق وأبناء الثورة ضد الشاه" حسب المتدخلين.

وفي سياق الحديث عن الإعدامات التي طالت قيادات من منظمة خلق ومجموعة من السجناء اليساريين في إيران في فترة أواخر الثمانينات، دافع وزير العدل الإيراني الحالي بور محمدي عن المجازر التي قام بها النظام الإيراني في تلك الفترة ضد المعارضين مؤكدا أنه "كان على رجال النظام أن يكونوا حازمين ضد الخارجين عن الثورة والمنافقين، وبالتالي قامت السلطات بالتخلص منهم". وقد سبب هذا التصريح موجة عارمة من الانتقادات في صفوف المعارضة الإيرانية في الداخل والخارج، ودفع نشطاء حقوق الإنسان واليساريين إلى دعوة القوى الدولية واللجان الأممية المختصة إلى التحقيق في هذا الأمر وكشف الجناة بأكثر دقة وتقديمهم للمحاكمة بتهمة جرائم ضد الإنسانية.

تأتي الذكرى الخمسون لتأسيس منظمة خلق الإيرانية الإسلامية المعارضة، وهي تنظيم وطني يميل إلى العلمانية وقراءة حداثية للدين مع تبني نمط الحياة الاشتراكي والديمقراطي، في سياق تحركات أخرى في مستوى الأقليات والشعوب التي تحتلها إيران منذ عقود.

فقد اجتمعت المنظمة الوطنية لتحرير الأحواز (حزم) مع ممثلي كل من آذربايجان الجنوبية وبلوشستان الشرقية وتركمنستان الجنوبيّة "والتي تحتل الدولة الفارسيّة أقاليمها منذ عدّة عقود"، مطالبين بالتحرر والاستقلال عن "هيمنة الدولة الفارسية" وفق ما جاء في نص البيان الذي نشرته منظمة حزم.

وتمخض الاجتماع عن تفاهمات عدة تهدف إلى رفع مستوى العمل الجماعي والمشترك ودراسة سبل ما أسماه المجتمعون "التخلص من احتلال الدولة الفارسية وتحرير الشعوب الرازحة تحت احتلالها". وأكد المجتمعون على ضرورة الاعتماد على شعوبهم وقواها الوطنية المخلصة أولا ومن ثم توسيع دائرة العلاقات مع الدول الإقليمية وكذلك الدول الكبرى المؤثرة في القرارات الدولية والمتغيرات الإقليمية وعدم الدخول في أي مشروع إقليمي أو دولي يهدف إلى الإطاحة بما يسمى بالنظام الإيراني، بل المساهمة في بناء المشاريع الهادفة إلى تفكيك ما تسمى بالدولة الإيرانية لضمان تحرير الشعوب من هيمنة احتلالها.

وأكد الجميع على أن المشاركة في المشاريع الرامية إلى إضعاف الدولة الفارسية أو الإطاحة بما يسمى بالنظام الإيراني تجعل من هذه الشعوب "مجرد أوراق قد يتلاعب بها من قبل بعض الدول خدمة لمصالحها، كما أن الانخراط ضمن مثل هذه المشاريع لا يلبي سقف مطالب شعوب الأحواز وآذربايجان الجنوبية وتركمنستان الجنوبية وبلوشستان الشرقية وهي شعوب وقوميات متطلعة نحو التحرير والاستقلال".

> اعتراف وزير العدل الإيراني بالقيام بمجازر في حق السجناء في الثمانينات أثار حفيظة المعارضة والحقوقيين في إيران

وتؤكد قيادات في هذا الاجتماع أن التحركات الحثيثة التي تقوم بها المجموعات المعارضة للنظام الإيراني تتكامل مع تطلعات تلك الشعوب إلى التحرر مما تسميه استعمال الفرس لها، وأتفق المجتمعون على التعاون الإعلامي بين اللجان الإعلامية والمواقع التابعة للقوى الوطنية الممثلة للشعوب غير الفارسية، وكذلك توجيه رسائل مشتركة إلى العديد من الدول العربية والإقليمية وغيرها من الدول، وكذلك إطلاع كافة المؤسسات الدولية على معاناة هذه الشعوب وحرمانها واضطهادها وتعرضها إلى "أبشع جرائم العصر على يد الدولة الفارسية المحتلة" حسب ما جاء في تصريحات عدد من القيادات والتي من بينها عباس الكعبي رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الوطنية لتحرير الأحواز الذي أكد أن ائتلاف هذه الشعوب يسير نحو التطور واكتساب أكثر قوة.

ويذكر أن جبهة الشعوب غير الفارسية كانت قد تأسست عام 2005 في العاصمة البريطانية لندن، وتعد الجبهة الديمقراطية الشعبيّة الأحوازية عضوا مؤسسا فيها عن الجانب الأحوازي (أكثر من 10 ملايين نسمة)، بينما يمثل حزب استقلال آذربايجان الجنوبية القومية الأذرية التي يقول ممثلوها أن منطقتهم محتلة من قبل الدولة الإيرانية، والتي يبلغ عددها 30 مليون نسمة، كما يمثل الإتحاد الوطني لتركمنستان الجنوبية شعب إقليم تركمنستان والبالغ تعداده حوالي 5 ملايين نسمة، ويمثل إقليم بلوشستان الشرقية 5 ملايين نسمة الحزب الديمقراطي البلوشي، ويبلغ تعداد شعب بلوشستان الغربية خمسة ملايين نسمة. وكذلك الشعب الكردي في كردستان الشرقية بـ8 ملايين نسمة.

وتتمتع أقاليم الشعوب التي يقول ممثلوها إنها محتلة فارسيا بمواقع جيوستراتيجية بالغة الأهمية لأنها تشكل طوقا يحيط بالمنتمين إلى الفارسية من كافة الجهات، وتشكل الشعوب غير الفارسية 70 بالمئة من سكان الدولة وهو ما يعتبر الأغلبية قياسا بالفرس ضمن ما تسمى بجغرافية إيران القائمة.

عباس الكعبي:
نؤكد أن تحركاتنا تتم بتنسيق مع شعوب أخرى ترزح تحت هيمنة النظام الإيراني

باختصار

◄ قال الجيش الباكستاني إن طائرة باكستانية دون طيار أطلقت صاروخا أسفر عن مقتل ثلاثة من المتشددين في أول أنباء عن استخدام طائرة مصنعة محليا في القتال.

وسيزيد نشر الطائرة من تعقيد الجدل بشأن استخدام الطائرات دون طيار في باكستان حيث تندد الحكومة رسميا بالعديد من الغارات الأميركية بطائرات دون طيار ضد المتشددين على مدى العقد الماضي.

وقال الميجر جنرال عاصم باجوا كبير المتحدثين العسكريين إن الطائرة التي تحمل اسم "البراق" هاجمت ما يشتبه أنه مخبأ للمتشددين في وادي شوال الذي لطالما كان معقلا للمتشددين على الحدود مع أفغانستان.

وقال باجوا في حسابه على موقع تويتر إن الطائرة "أصابت مجمعا إرهابيا في وادي شوال مما أدى إلى مقتل ثلاثة إرهابيين مهمين". ولم يحدد متى نفذت الضربة كما لم يكشف عن المزيد من التفاصيل.

وقال متشددون في المنطقة إن أحد القتلى الثلاثة بسبب الضربة يدعى نظام وزير وهو قيادي فصيل متحالف مع حركة طالبان الباكستانية، وقالوا إن وزير دفن بداية الأسبوع الجاري.

ودشنت قوات الحكومة هجوما ضد متشددي حركة طالبان الباكستانية في الأقاليم التي يقطنها البشتون وتتمتع بحكم شبه مستقل على طول الحدود مع أفغانستان العام الماضي. ووسع الجيش نطاق هجومه ليتوغل في وادي شوال الشهر الماضي باستخدام القوات البرية والطائرات.

للمشاركة والتعقيب:
turk@alarab.co.uk

كم من القتلى سيسقط في تركيا من أجل النظام الرئاسي

● حزب العدالة والتنمية يوظف الهجمات الأخيرة للفوز في الانتخابات

❑ **أنقرة** – تؤكد عديد المصادر السياسية في تركيا أن الموجة الأخيرة من الأعمال الإرهابية التي تستهدف القوات المسلحة التركية من شرطة وقوات الجيش "ليست سوى تصعيد للفزاعة التي يستغلها حزب العدالة والتنمية من أجل تحقيق طموح رجب طيب أردوغان في أن يحول النظام في تركيا إلى نظام رئاسي يكون على مقاسه".

فقد ذكرت الرئاسة العامة لهيئة أركان الجيش التركي في بيان لها أن مجموعات إرهابية تمكنت من نصب كمين لقوات الأمن في منطقة "داغليجا" التابعة لمدينة هكاري جنوب شرق تركيا، أسفر عن مقتل 16 جنديا وإصابة آخرين، وبذلك تستيقظ تركيا مجددا على حادث إرهابي جديد يضاف إلى سجل العمليات الإرهابية التي تشهدها البلاد منذ انتخابات 7 يونيو الماضي التي فشل فيها حزب العدالة والتنمية في الحصول على الأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة الجديدة بمفرده ومن ثم فتح الطريق أمام النظام الرئاسي الذي يريده الرئيس رجب طيب أردوغان.

ويواجه حزب العدالة والتنمية، الأداة السياسية التي في يد أردوغان للوصول إلى نظام رئاسي يتطابق وتوجهاته في الهيمنة على السلطة، منافسة قوية وجادة من قبل مجموعة من الأحزاب تميل إلى الطرح العلماني والقومي التركي الذي يتناقض في نقاط عديدة مع العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية. وتعد القوى السياسية المنافسة لحزب أردوغان من أكثر القوى اقترابا من المواطنين المنتمين إلى الأقليات التي من بينها الأكراد. ويقول مراقبون إن كثرة الهجمات الأخيرة التي توضع بعنوان حزب العمال الكردستاني "الهدف منها تنفير الجمهور الانتخابي من الأحزاب القريبة من الأكراد لربح الانتخابات التي من خلالها يمكن لأردوغان تحقيق مآربه السياسية".

خلوق كوتش:
هناك من يحاول تحقيق مكاسب من الدمار ودموع الثكالى واستمرار الفوضى

المتضرر الأول من صراع أردوغان الموهوم مع الأكراد من أجل الرئاسة هو الأمن التركي

ومن جانبها حملت أحزاب المعارضة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المسؤولية الكاملة عن الهجوم الإرهابي الأخير الذي جاء في آخر سلسلة من الهجومات التي استهدفت القوات المسلحة، منددة بالحادث الإرهابي. وعلق المتحدث الرسمي باسم حزب الشعب الجمهوري، خلوق كوتش، على التصريحات الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول استغلال منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابي لفترة مفاوضات السلام الداخلي لتخزين السلاح، قائلا "بالله عليك! من كان يدير البلاد أثناء زرع تلك الألغام"؟

وبدأ خلوق كوتش، كلمته بالدعوة إلى الوحدة والتعاون من أجل حماية الوطن، قائلا "هناك من يريد استغلال الإرهاب لمصالحه. وهناك أيضا من يحاول تحقيق مكاسب من الدمار ودموع الثكالى واستمرار الفوضى. كما أن البعض يعتقد أن أسهمهم في سوق السياسة ترتفع كلما زاد عدد الشهداء في هذا البلد. لذلك فنحن نخاطبهم: لن نسمح لكم أبدًا بالوصول إلى مرادكم".

وأكد كوتش أن الجميع على دراية بهوية المسؤول عن كل ما تشهده البلاد من أحداث، قائلا "بالله عليكم! من الذي كان يدير البلاد، في الوقت الذي تحولت فيه بعض المدن التركية إلى مخازن للسلاح والذخيرة، وزرعت الألغام في الطرقات؟

وتحمل المعارضة وبعض القوى المدنية والسياسية الأخرى في تركيا المسؤولية للحكومة التركية في انتشار الخلايا التابعة لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا بمعية الغرب كتنظيم إرهابي، وتقول المعارضة إن نظام أردوغان "يستعمل أوراق داعش والعمال الكردستاني كلما أراد أن يحقق هدفا سياسيا" وقد علق نشطاء في حزب العدالة والتنمية على هذه التصريحات بالنفي والاستنكار.

> المعارضة تقول إن أردوغان يستعمل أوراق داعش والعمال الكردستاني كلما أراد أن يحقق هدفا سياسيا

ووجه النائب البرلماني عن حزب الحركة القومية أوكطاي فورال، انتقاداته لأردوغان، قائلا "كم سنفقد من الشهداء من أجل ولعك بتأسيس النظام الرئاسي"؟ وأضاف أوكطاي فورال أن أهداف أردوغان لا تتماشى مع مصلحة الشعب التركي في الأمن والاستقرار والثبات، موجها انتقادات شديدة اللهجة لأردوغان وحزب العدالة والتنمية، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر البرلمان، قائلا "سقط الكثير من الشهداء، ولازالوا يتحدثون عن أغلبية برلمانية، بل ويهددوننا قائلين إما التصويت لصالحنا وإما الموت، كم من الشهداء سنفقد من أجل هذا الولع؟ وماذا إذا لم يمنحك المواطنون الأغلبية التي تنشدها؟ هل سيستمر سقوط الشهداء"؟

وتشير تقارير أن سياسة أردوغان في الحدود المفتوحة أمام تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية تبدأ الآن منعرجا في مهمتها، حيث تنتهج الأجهزة التركية الآن سياسة الحرب المفتوحة بين الأكراد وداعش من إضعافهما، ولعل هذه الإشارة هي النقطة التي يحاول أردوغان اليوم صرف النظر عنها، والتركيز على فزاعة الأكراد التي لا تعتبر قضية جديدة بالنسبة لتركيا.

إسلام سياسي

«الحرب على الإرهاب تبدأ بالمعركة الأيديولوجية في كشف زيف هذه الأفكار التي يحاول المتطرفون إضفاءها على جرائمهم، كما أن هدف التطرف الديني هو تحقيق مآرب سياسية لا أصل لها من الناحية الدينية».

إبراهيم نجم
مستشار مفتي الديار المصرية

«نحن نحرص على عدم السماح للجماعات الإرهابية مثل داعش باستخدام موقعنا، ولا نترك أي فرصة لأي شخص أو مجموعة من الناس لبث الدعوات الإرهابية أو تنزيل الصور والأشكال التي تخدم الأهداف السادية».

أندرو سافول
الناطق باسم موقع فيسبوك

«التطرف الديني له أسبابه ودواعيه والدين منه براء، لكن لست أرى في غياب المرجعية الدينية المؤسساتية وتراجع دورها الإيجابي إلا أحد عوامل تفشي ظاهرة التطرف باسم الدين».

عبدالمنعم نعيمي
أستاذ بكلية الحقوق في الجزائر

الإصلاح الديني يحتاج إلى تغيير مفاهيم الخطاب الشرعي

● المعركة ضد الغلو تتطلب نقد التصورات الدينية الرائجة ● علاقتنا بالآخر تحددها علاقتنا الإيمانية بالله

الحرب على الإرهاب والتطرف لا تكفي فيها المعالجة الأمنية بل لا بد من عدة روافد تدعمها، من بينها تجديد الخطاب الديني والمسألة الأخلاقية النابعة من أسس الإيمان الديني. فعلاقة المخلوق بالخالق تحدد التطبيق العملي لهذا الإيمان على مستوى الواقع أي في العلاقة بالآخر.

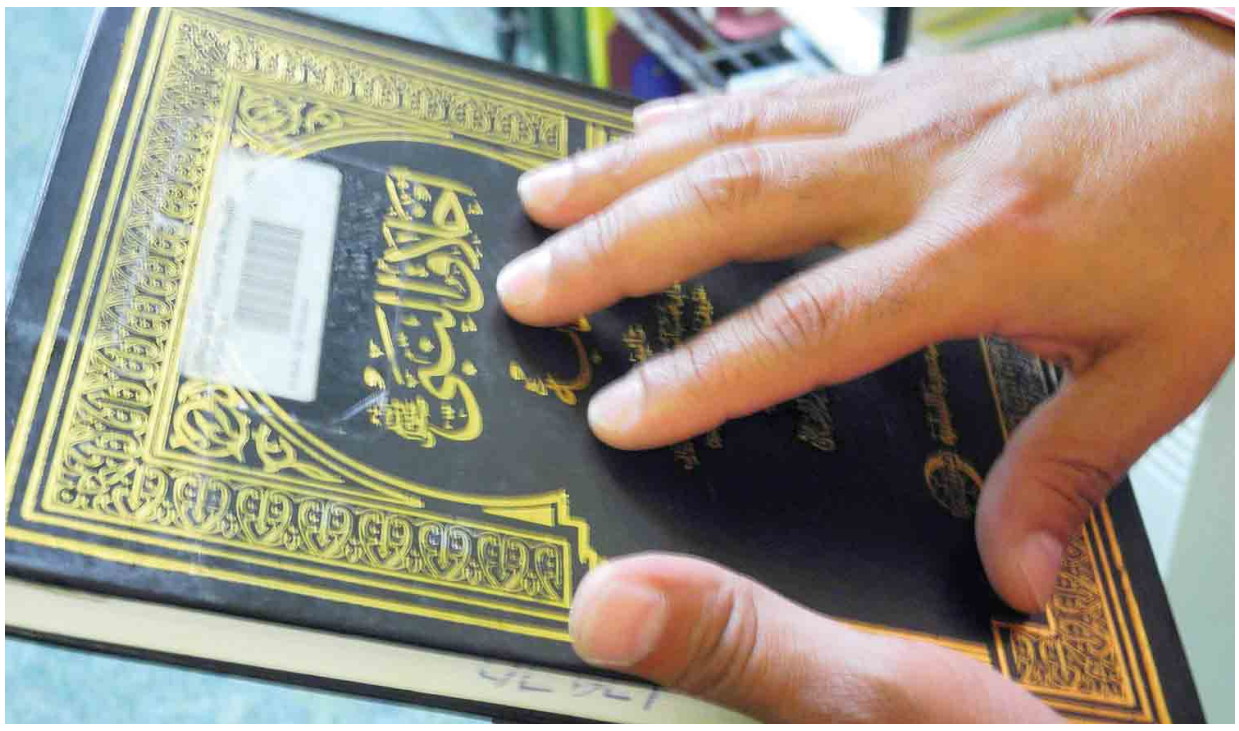

سعيد ناشيد

❑ مبدأ الإصلاح الديني واضح، نحتاج إلى تغيير مفاهيم وتصوّرات الخطاب الديني بنحو جدي وجذري. إذا لم نقم بتحديث المفاهيم الدينية الشائعة، وإذا لم نقم بتغيير التصورات الدينية الرائجة، ستطول معركتنا ضدّ الغلو والفتنة، وقد لا نربحها في الأخير. الحقيقة المنسيّة أنّ التصورات في الأذهان تصبح تصرفات في الأعيان، وأن الخراب يحل بالوجدان قبل أن ينخر الأوطان. من أين نبدأ؟

البدايات الممكنة كثيرة، لكنها مجرّد مواضعات. لذلك، سأفترض نقطة بدء تبدو ملائمة: إنّ أزمة الأسس التي نعاني منها اليوم في مسألة الإيمان الديني تضعنا أمام ضرورة العودة إلى الأسس نفسها. يتعلق الأساس الأول بعلاقة الإنسان المسلم بخالقه. هذا ليس أمرا هامشيا أو مفارقا، بل هو البداية الأكثر دقة. لماذا؟ لأن العلاقة التي يقيمها المسلم مع خالقه تنعكس مباشرة على علاقة المسلم بسائر المسائل والقضايا الأخرى، العالم، الطبيعة، الزّمان، الوجود، الحياة، وتنعكس على علاقة المسلم بأخيه الإنسان. وقد نقول بلغة بليغة، تبعا لصورة الخالق لدى الخَلْق يكون الخُلُق. بعبارة أخرى، كما تكون علاقتنا بالله تكون علاقتنا بعيال الله.

والسؤال، كيف هي علاقتنا مع الله؟ لعل استقراء بسيط لمناهج التعليم الديني وخطب الجمعة والبرامج الوعظية في المجتمعات الإسلامية يجعلنا نستنتج بأنّ علاقة المسلم بخالقه تتسم بطابع الخوف، ولذلك يغلب التركيز بصدد أسماء الله، على ما يصطلح عليه ابن عربي بأسماء الجلال (العظيم، الجبار، المنتقم) على حساب أسماء الجمال (اللطيف، الجميل، الحليم).

ورُبّ سائل يسأل، هل ثمة من خيار آخر أمام الإنسان سوى أن يكون خائفا مرتعبا أمام جبروت الله وعظمته؟ هل يمكن أن تكون علاقتنا مع الله قائمة على شيء آخر غير الخوف؟ أليس جديرا بنا أن نعلّم الأطفال الخوف من الله حتى يصبحوا مهذبين؟ نعرف أنّ بعض الخبراء الأمنيين في العالم يرى في الأديان فرصة لضبط الشباب.

لكن هؤلاء لا ينتبهون في العادة إلى السؤال: بأيّ معنى، بأيّ خطاب، بأيّ تصوّرات سنقدم هذا الدين للشباب وللقاصرين؟ هل قاد الخوف من الجحيم إلى تراجع نسبة الجانحين وسجناء الحق العام؟

حين نتكلم عن الأخلاق يجب أن نحدد ما الذي نقصده بتلك الكلمة؟ إنّ الأخلاق بالمعنى الحداثي أخلاق معقلنة، تضبط الفضاء العمومي، وتخضع للقياس والتقييم. ويختلف الأمر بالنسبة إلى قيم القدامة. فأنت قد تكرم ضيفك في بيتك، وقد تبرّ بوالديك، لكن هذه الأفعال غير قابلة للقياس. إذ كثيرا ما يحدث سوء تفاهم مذهل حول معاني الكرم، حول معاني البر، حول معاني الأذى.

وعموما تندرج كل هذه المسائل ضمن آداب السلوك الخاص، والتي هي مسألة تقديرات تغلب عليها الأهواء في كثير من الأحيان. أمّا أخلاق الفضاء العمومي فهي شيء آخر. مثلا فإن الالتزام بالمواثيق والاتفاقيات والمسؤوليات والواجبات والالتزامات والعقود والعهود وتحقيق النزاهة والمصداقية والشفافية، يندرج كل ذلك ضمن القيم العقلانية المؤطرة للفضاء العمومي. المشكلة أننا نعيش حالة تضخم في آداب الفضاء الخاص (آداب قضاء الحاجة، آداب النكاح، آداب الطريق) وهذا على حساب إهمال شبه كلي لأخلاق الفضاء العمومي.

بل الكثير من المفاهيم الأخلاقية الكبرى والمؤطرة للفضاء العمومي قد انحسرت في دائرة آداب الفضاء الخاص. من ذلك على سبيل المثال، مفهوم الفساد، والذي يظل حتى بالمعنى القرآني شاملا للجرائم التي تهدد العمران البشري، قبل أن يقتصر داخل المجتمعات الإسلامية على "الزنا"، ما ينم عن فقر أخلاقي.

والآن، أمامنا ثلاثة أسئلة، السؤال الأول له خلفية فلسفية، والسؤال الثاني له خلفية دينية، والسؤال الثالث له خلفية أمنية. أوّلا هل الخوف يحمي الأخلاق؟ ثانيا هل الخوف يحمي الإيمان؟ ثالثا هل الخوف يحمي الأمن؟

> ◄ أزمة الأسس التي نعاني منها اليوم في مسألة الإيمان الديني تضعنا أمام ضرورة العودة إلى الأسس نفسها

عن السؤال الأول نقول: هناك درس أساس في الفلسفة المعاصرة، تبلور منذ هيغل على الأقل: حين نتحدّث عن الأخلاق، يجب التّمييز بين أخلاق النّبلاء وأخلاق العبيد. لهذا التمييز جذور في فكر الأنوار منذ اللحظة التي جعل فيها سبينوزا وروسو وكانط حرية الإنسان أساس النظام الأخلاقي؛ طالما أن الفعل الأخلاقي نابع من ضمير الإنسان، أي من العقل الأخلاقي الموجود داخل كينونة الإنسان. الأخلاق مسألة طبيعية وفطرية، وكل ما هو طبيعي وفطري يحتاج إلى الحرية.

أليس يقال عن الإسلام نفسه إنه دين الفطرة؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل تحتاج الفطرة إلى العنف والرّقابة والعقاب أم أنّها تحتاج فقط إلى حرية الوجدان حتى تعبّر عن نفسها؟ الإجابة واضحة، لكن، هناك سؤال معلّق، إذا كان الإنسان كائنا أخلاقيا بطبعه فما مصدر الفساد الأخلاقي؟ لماذا يوجد الكذب والنفاق والخداع والاحتيال؟

الإجابة أبدعها هيغل: هذه هي أخلاق العبيد التي نشأت عبر التاريخ جرّاء الاستسلام للخوف. والطامة الكبرى أن ذلك الخوف تحوّل إلى قيم ثقافية كما توضح الرؤية النيتشوية. بمعنى أن الخوف الذي هو انفعال قد يصدر عن الإنسان في بعض اللحظات ويجب أن تعمل أنظمة التنشئة الاجتماعية على كبحه، يتحول في الأخير إلى بنى ثقافية ومؤسسات اجتماعية تحضنه وتستثمره وتورثه للأجيال. إن الإنسان لا يكذب بالطبيعة، لكنه يكذب لأنه خائف. إنه لا ينافق ولا يخادع ولا يغش بنحو اعتيادي وطبيعي، لكنه يفعل ذلك حين يسيطر عليه الخوف.

بخصوص السؤال الثاني، ماذا عن الإيمان؟ هل الخوف هو ضامن الإيمان؟ لم يبق من الإيمان اليوم غير مظاهر الخوف والعنف والزّيف والتزلّف. لأنّ الموقف الذي يُبنى على حالة الخوف لا يصمد إلاّ باستمرار حالة الخوف دون انقطاع. ولكي يبقى الخوف قائما يجب أن تبقى منابع الخوف قائمة دائمة. وإذا كان المتنبي قد قال "لا تشتر العبد إلا والعصا معه" فلأن الطاعة القائمة على الخوف تحتاج إلى استمرار حالة العنف لكي تستمرّ. إنّ الإيمان القائم على الخوف قائم بالأحرى على أرضيّة هشّة طالما أنّ الخوف مجرّد انفعال، والانفعالات متغيرة تزول بزوال أسبابها. فالإنسان لا يكون خائفا إلاّ إذا بقي مصدر الخوف شاخصا أمامه. وهذا ما تراهن عليه استراتيجيات العنف الديني أن يبقى مصدر الخوف شاخصا أمام الناس. فهل هناك شيء آخر غير الخوف يمكن أن يُبنى عليه الإيمان؟

قبل الإجابة، ماذا عن السؤال الثالث؟ هل يضمن الخوف تحقيق الأمن والأمان؟ الأمر واضح هنا، إذا راهن المجتمع على عامل الخوف في بناء أمنه وأمانه، فإنّ الأمن يصبح هشا قابلا للانهيار في أيّ لحظة. لأنّ الخوف لا ينتج غير الحقد والعنف والتطرّف. وبعد أن تتراكم هذه القيم السلبية تأتي ساعة الانفجار.

ما البديل عن الخوف؟ إذا كانت علاقتك بالله علاقة خوف فبوسعي أن أطرح عليك هذا السؤال: ما سبب خوفك من الله؟ وقد تقول لي: النار، الجحيم، الحساب الأخروي إلخ، لكنك إذا كنتَ تحبّ الله فأنا لا أستطيع أن أطرح عليك السؤال: لماذا تحبّ الله؟ إذ ليس هناك من جواب عن هكذا سؤال. لا سبب للحب لأنّ الحبّ بمثابة علّة أولى، إنّه دافع أصلي.

إذا أنشأنا أبناءنا على حب الله فإنهم عندما يكبرون، سواء بقي إيمانهم أو اختفى، سواء عظم اعتقادهم أو انتفى، سيستمر ذلك الحبّ الإلهي الذي اكتسبوه، بل سيفيض على كل مناحي الحياة اليومية. فمن أحبّ الله سهُل عليه أن يحبّ عيال الله، ومن خاف من الله فلن يحبّ عيال الله. لماذا؟ لأن المرتعب لا يحبّ.

تجديد الخطاب الديني والأخلاقي مسألة أساسية لوقف التطرف والغلو والإرهاب

توظيف الإخوان لقناع المظلومية السياسية أسقطه المغاربة في الانتخابات

باختصار

اعتماد الإخوان على مبدأ المظلومية السياسية في معاركهم الانتخابية أسقطه الناخبون في المغرب من زاويتين، أولاهما الإبقاء عليهم في الساحة السياسية حتى لا يجدوا تعلة المظلومية جاهزة للتوظيف، وثانيتهما تعريتهم أمام المجتمعين المحلي والدولي وكشف تهافت مشروعهم الثيوقراطي في الحكم، مما يثبت أن المغرب قد حصّن جبهته الداخلية ضد تيارات العنف والتطرف وحجّم وجود الإسلاميين من خلال منعهم من التفرد بالقرار بل ألزمهم بنهج التشاركية مع بقية الطيف السياسي.

أمين بن مسعود

❑ "ناجحون في التأثير فاشلون في الإقناع"، "بارعون في الشعار قاصرون في المشروع"، "زعماء في المعارضة تائهون في الحكم"، قد تكون هذه الجمل التفسيرية هي الأقدر تحليلا وانسحابا على معظم التيارات الإسلاموية في العالم العربي سواء اختارت الجنوح إلى دياجير العمل السري أو انخرطت في المشهديّة السياسيّة.

بين عواصم العالم العربي تتدحرج التيارات الإسلاميّة من السلطة إلى المعارضة، ومن المركز إلى الهامش بقوّة صناديق الاقتراع التي تمثل الإفراز الأكثر انعكاسا لوعي التصويت وللتصويت الواعي وللمراجعة الجماعية التي يفرضها العقل الجمعي العربي لأداء الإسلاميين في السلطة.

صحيح أنّ قطاعات كبيرة من الخزان الانتخابي العربي انزاحت نحو الإسلاميين في أوّل انتخابات تشريعية ورئاسية عقبت أحداث الربيع العربي بفعل "قوّة" التأثير التي وظفها الإسلاميون في كافة الاستحقاقات الانتخابية، ولكن سرعان ما غلبت منظومة الإقناع الآلة الدعائية التأثيرية بعد أن كشف المبدان شساعة البون القائم بين "الشعار" و"المشروع".

اللافت هنا أنّ الإسلاميين في العالم العربي لم يتجاوزوا العهدة الواحدة سواء في قبة البرلمان أو في قصور الرئاسة إذ سرعان ما دعت الضرورة والضرر إلى مراجعة سياسيّة عميقة تترجم على شكل سحب ثقة الشعب من التيارات الإسلاموية ومنحها لأطراف أخرى قد تكون أكثر دربة بقوانين الحكم ومقتضيات السلطة والدولة. في تونس لم تتجاوز عهدة الترويكا الحاكمة، بقيادة النهضة، السنة ونصف السنة قبل أن ينتفض الشعب في مرحلتين، واحدة عقب استشهاد المناضلين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، والثانية عند الانتخابات البرلمانية والرئاسية والتي خيضت على أساس إسقاط التجربة النهضوية وملحقاتها في تونس.

الأمانة العلمية والتحليلية تفرض على صاحب هذه الأسطر الإقرار بأنّ النهضة التي خرجت من باب الترويكا عادت من شباك نداء تونس بعد اتفاق الشيخين (راشد الغنوشي والباجي القايد السبسي) في باريس، ولكنّ الواقع أثبت أنّ الصوت الانتخابي التونسي انصبّ على معاقبة النهضة وحلفائها في الاستحقاق الاقتراعي أكثر من منح الثقة لنداء تونس ورئيسه السبسي ولولا التناقض الاستراتيجي الذي ادّعاه نداء تونس ضدّ النهضة أوّلا والمؤتمر من أجل الجمهورية ثانيا ما كان له أن يحصد هذا الكم من الأصوات.

في ليبيا كان عنوان الانتخابات البرلمانية لعام 2014 متمثلا في تصفية التركة الإخوانية الثقيلة التي حالت دون دخول البلاد في مرحلة انتقالية حقيقية تؤمّن الحرية والتحرر لبلد عاش عقودا تحت ربقة الاستعباد والفساد والاستبداد.

نفس الحالة تقريبا تكرست في المغرب مؤخرا عبر "انتكاسة تصويتية" عرفها حزب العدالة والتنمية خلال الانتخابات الجهوية والمحليّة، حيث وضعه الخزان الاقتراعي المغربي في الرتبة الثالثة متخلفا أمام حزبي الأصالة والمعاصرة والاستقلال في مقدمة موضوعيّة لحقيقة أنّ الحزب فشل في المحافظة على ثقة المصوتين، الأمر الذي قد يعرّض الغالبية النيابية التي يتمتع بها إلى الخطر المحدق.

منح المصوّت المغربي لحزب العدالة والتنمية الحقّ في الوجود ضمن المشهدية السياسية، ولكنّه في المقابل منع عنه "الحق" في القيادة والقرار، وهي مسلكية اقتراعيّة حصيفة تسقط الإخوان من سدّة الحكم بلا فاتورة دم وتعرّي فشلهم وعجزهم الحكومي أمام الرأي العام المحلي والدولي وتحول بذلك دون توظيف الإسلاميين لقناع "المظلومية السياسية" الذي جيّروه طيلة فترة استبعادهم من السلطة ومن المشاركة في الحياة العامة.

في الديمقراطية التقليديّة كثيرا ما يُنظر إلى الانتخابات البلدية والمحلية على أنّها الصورة الأقرب لما سيكون عليها البرلمان القادم، ذلك أنّ التصويت في مثل هذه الاستحقاقات يقوم على ثنائيّة "التقييم والثقة"، والثقة تتوجه ضمن مسار التقييم، لهذا فلا ننتظر تغييرا كبيرا في مستوى التقييم الشعبي لأداء العدالة والتنمية وفي مفصل توجّه منح الثقة. عرف المغرب حدثين هامين استثنائيين الأوّل تنظيم انتخابات حرّة وديمقراطية على الرغم من كافة الشوائب الحاصلة، والثاني تحجيم دور الإسلاميين دون انقلاب أو سرقة أصوات أو استبعاد من المجال الإعلامي العمومي.

وكما كان المغرب استثناء في النجاة والنجاح في محنة الربيع العربي، فإنّه يثمل اليوم نموذجا جديدا في البناء والتشاركية وفي إقصاء الإسلاميين دون دماء.

> ◄ المسلكية الاقتراعية الحصيفة للمغاربة تسقط الإخوان من سدة الحكم بلا فاتورة دم وتعري فشلهم وعجزهم الحكومي

الناخبون المغاربة قصقصوا أجنحة الإسلاميين وأظهروا عجز مشروع حكم الإخوان الثيوقراطي

- نظمت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مقرها بالرياض حلقة نقاشية تحت عنوان: "مجلس التعاون في مواجهة الإرهاب والتطرف" بمشاركة وحضور ممثلي سفارات دول مجلس التعاون لدى السعودية ونخبة من الباحثين المختصين والمهتمين بقضايا مواجهة التطرف والإرهاب.

- نقلت وسائل إعلام طاجيكية عن الرئيس إمام علي رحمانوف، أن الهجمات التي تستهدف الشرطة يشنها مسلحون لديهم نفس فكر تنظيم الدولة الاسلامية ويسعون لتقويض أركان حكمه.

- يرى رئيس هيئة الاستخبارات الألمانية (بي إن دي) جرهارد شيندلر، أن الجهاديين الألمان لا يتولون أدوارا قيادية في تنظيم داعش، وأنهم غالبا ما يلعبون دورا ثانويا فقط، ويخدمون كوقود للحرب ولأغراض دعائية بشكل أساسي.

- أوقفت الشرطة الأسبانية في مدينة "جيرونا" (شمال شرق) شابة بتهمة الدعم وأداء مهام لوجستية، وتجنيد أشخاص من أجل إرسالهم إلى مناطق تحت سيطرة تنظيم داعش، الذي يسيطر على مناطق واسعة من العراق وسوريا.

- لقي 37 مقاتلا من حركة طالبان و11 جنديّا مصرعهم، خلال اليومين الماضيين، في عمليات للجيش الأفغاني ضد الحركة، في ما قتل ثلاثة مقاتلين آخرين من طالبان باكستان في غارة لطائرة دون طيار.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

صدر عن الهيئة العربية للمسرح في الشارقة كتاب «تحولات البنية الدرامية في مسرح يوسف العاني في ضوء المتغيرات الثقافية» للباحث عامر صباح المرزوك.

أعلنت مدينة أوسنابروك الألمانية قرارها بمنح الشاعر والكاتب السوري أدونيس جائزة السلام السنوية للمدينة هذا العام، كما ذكرت مواقع عربية وأجنبية.

انعقدت في بيت عرار الثقافي، بعمّان، ندوة ثقافية عن حياة الشاعر الراحل حسين خريس، ضمن فعاليات مهرجان الحصاد الخامس للثقافة والفنون 2015، الذي تنظمه مديرية ثقافة إربد.

القاص العراقي عبدجعفر يسلط الضوء على ناس الظلّ

● «أحزان المرايا ومسراتها» قصص عاشها العراقيون في ظل العنف ● أبطال كأنهم لا يعيشون حياة حقيقية

أدهشني القاص عبدجعفر –يعمل حاليا مع مثقفين بإدارة المقهى الثقافي العراقي في لندن– وهو يصف لي حواضن الفقر في بغداد خلال الخمسينات، كمدينة الثورة والشاكرية، وكأنما يراها الآن من بريطانيا. أبطاله مدهشون أيضا في مجموعته القصصية "أحزان المرايا ومسرّاتها"، الصادرة هذا العام 2015، لا تنساهم بسهولة، فتراهم في خيالك يرفعون أكفهم في وجه الحياة، ويرسمون على شفاههم ابتسامات ساخرة، كأنهم لا يعيشون حياة حقيقية.

فيصل عبدالحسن

❑ القاص عبدجعفر، من مواليد 1954 بغداد – الشاكرية. اغترب عن بلاده منذ 1979، وأرخ الهمّ العراقي في ثلاث مجموعات، أولها كانت "البيت الأخضر" صدرت في بيروت 1994 و"سقوف المنازل" في بريطانيا 2003، والأخيرة في الإمارات العربية المتحدة.

التقط قصصه من زوايا نظر مختلفة، وبأساليب متعددة جمعت بين التحليل النفسي والاجتماعي والسياسي، ومن خلال سرد شائق. وتفنن في طرح الإشكاليات برؤى وصفية لتداعيات المكان، ووظف الوصف كما تراءى لأبطاله، وأتقن كتابة الحوار (الديالوغ)، ليكمل به "التداعيات الباطنية" في كل قصة.

العنف والعنف المضاد

سرد عبدجعفر في مجموعاته القصصية ما عاشه العراقيون في ظل العنف، وما قابلوه من عنف مضاد، وما عاشوه من رعب في ظل حكومات العراق، منذ ستينات القرن الماضي.

الحياة التي رسمها للشاكرية، وهي إحدى حواضن الفقر في الخمسينات، أشرت على حالة غليان الناس بسبب ظروف حياتهم الصعبة وحلمهم بالتغيير يقول: ولدت في منطقة الصرائف التي تحيط بغداد، وجل سكانها من مهاجري الجنوب. وصارت الشاكرية –المنطقة الخضراء حاليا– بعد إعدام الزعيم عبدالكريم، في انقلاب 1963 هدفا لانتقام الانقلابيين، وذلك لمحبة أهلها للزعيم، إذ جرى تهجيرهم إلى أرض جرداء تعود إلى حكمت السلمان.

ويضيف قوله "أحيطت مدينتي الشاكرية بأسلاك شائكة من قبل الحرس القومي، ووضع الجنود خيامهم هنالك ولهذا سميت جوادر، وأصبحت بعد ذلك هذه المنطقة امتدادا لمدينة الثورة، التي خطط لها الزعيم لإقامة بيوت لائقة للفقراء".

تخرج عبدجعفر من كلية الآداب، جامعة بغداد في السبعينات، ودخل هذه الكلية بهدف أن يكمل عدته كقاص، إذ كان يكتب القصة منذ الستينات، وكان معينه ما عاشه في الشاكرية "تستطيع القول إن قصص الفقراء كنزي الذي لا ينفد. وأنا أبحث دائما لاكتشاف خبايا النفوس، وكيف ينظرون إلى لأمور، وكذلك التقاط أشياء قد تبدو عادية في عيون الناس، وأنظر إليها من زوايا أخرى، في محاولة لكشف الشخصية: تصوراتها وأحلامها لخلق صورة جمالية تشبع تطلعاتنا، ولإثارة الجدل حولها".

في قصص عبدجعفر من شجون الناس ما لا يمكن لأي باحث رؤيته في ما أبدعه غيره من القصاصين العراقيين، ممن عاصروه، كغازي العبادي وفؤاد التكرلي وفهد الأسدي، وغيرهم، يقول "كثيرا ما ألتقط من أحاديثي مع الناس حدثا، ولا يخلو الأمر كما يقولون من بيضة العاقر، وعندما أفشل في التوصل إلى طريقة بناء القصة المطلوبة، أشعر أنها تمدّ لسانها أمامي ساخرة مني، لأني لم استطع إخراجها إلى الضوء".

> القصة عنده كائن حي ينمو بعيدا عنه ويتطور، ويتضخم أحيانا، ويقوده إلى الفانتازيا، فالحلم جزء من الشخصية

> قصص من شجون الناس ما لا يمكن لأي باحث رؤيته في ما أبدعه غيره من القصاصين العراقيين ممن عاصروه

ويضيف قوله: القصة عندي كائن حي ينمو بعيدا عني ويتطور، ويتضخم أحيانا، ويقودني إلى الفانتازيا، فالحلم جزء من الشخصية، وأحلامها كثيرة، لكنها مؤجلة دائما وغير قابلة للتحقق. إنها تتجه إلى الداخل فتصير كبتا وغيظا وانفعالا بعد أن تحالف الجميع ضدها، وللأسف فالرأفة مقطوعة الذراعين في بلداننا، وكما يقول مثلنا الشعبي "لا خليك ولا خلي رحمة الله تجيك".

ويتابع "العراقي يولد محاطا بالممنوعات المعروفة وغير المعروفة، وهو يبلع بلا هضم أو سؤال، وإن تجرّأ على فتح فمه دون إذن، أصبح عرضة للسجن، والقتل والمطاردة. وهنا تقع عليَّ ككاتب مهمة كشف انسحاقه، وإضاءة أحلامه التي امتلأت بصور حب الخروج من العتمة".

حوادث ماضية

استخدام عبدجعفر للغة نابع من تجربة طويلة، وقد حرص على استخدام الفعل المضارع كثيرا بدلا من الفعل الماضي بالرغم من أن الكثير من قصصه يحكي عن حوادث ماضية.

يقول جعفر "أحاول أن ألامس أرض الشعر في لغتي، أنجح أحيانا وأخفق أحيانا. وأسعى أن تكون جملتي رشيقة موجزة وحادة النبرة، وفي الحركة (المضارعة) دلالة على الفكرة، كي أنجو من التقريرية، وأتخلص من الترهل. كتابة المونولوج يفرض عليّ التعايش مع الشخصية طويلا، فأنا أحاورها وتحاورني، أتغلب عليها وتتغلب عليّ أحيانا. وهكذا يستمر الصراع على الورق، لكنني أرفض ترويضها كي تصبح (أنا) آخر، بل أترك لها الحرية، كي تستطيع أن تبوح بمكنوناتها، ويتصاعد المونولوج في توتره إلى فعل يقود الشخصية، للتبلور عند القارئ، واكتمال الحكاية".

قصص الفقراء كنزي الذي لا ينفد وأنا أبحث دائما لاكتشاف خبايا النفوس

رواية جديدة لكاتب الخيال العلمي الراحل تيري براتشيت

بعد ظهور رواية جديدة لكاتب الخيال العلمي تيري براتشيت، صاحب سلسلة روايات "ديسك وورد"، عقب وفاته بخمسة أشهر، وعدت أسرته القراء بروايات أخرى للكاتب الذي وزعت رواياته بأكثر من 85 مليون نسخة. ومن أشهر أعمال براتشيت سلسلة "ديسكوورلد" وقد أصبح صاحب الكتب الأكثر مبيعا في بريطانيا في تسعينات القرن الماضي.

❑ **لندن** – عنوان الرواية الجديدة "تاج الراعي" كانت ضمن أربع روايات وضع الخطوط العريضة لكتابتها، إلا أن القدر لم يمهله، إذ وافته المنية في 12 مارس الماضي عن عمر يناهز الستة وستين، بعد صراع مع مرض الزهايمر، واستطاع مساعده روب ويلكنز كتابة خاتمتها، وطرحها في الأسواق في 27 أغسطس الماضي، حيث اصطف حشود القراء أمام المكتبات التي ظلت مفتوحة حتى منتصف الليل.

وأعلن مكتبه أنه لا تزال هناك روايات أخرى تحت البحث، إحداها تحكي كيف استطاع شعب قديم في "تويلايت كانيون" حل لغز الكنز المفقود، وأخرى حول هزيمة ملك الظلام بالرغم من ذكريات الفشل، كما ذكر ويلكينز، الذي أضاف أن: "مشروع الرواية القادمة يبدو أنه نتيجة أصداء شخصية لمعركة براتشيت ضد الزهايمر".

وأضاف أن الرواية التي طرحت مؤخرا هي آخر حلقة في سلسلة "ديسك وورد"، وأن براتشيت انتقل بعدها من الخيال المحض إلى استكشاف الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، وقد عثر أيضا في مكتبه على ملاحظات كتبها حول "سر الكهف البلوري"، والنباتات آكلة اللحوم في رواية تحمل اسم "ظلام منفلت".

> براتشيت نشر أكثر من 70 كتابا وبلغت مبيعات كتبه 85 مليون نسخة وزعت في أغلب أنحاء العالم

وتيري براتشيت واسمه الحقيقي تيرينس ديفيد جون (1948– مارس 2015) هو روائي إنكليزي كتب روايات في الخيال العلمي، وكذلك في الكوميديا.

وكان براتشيت قد أصيب في 2007 بمرض نادر شبيه بمرض الزهايمر، يؤدي إلى ضمور قشرة الدماغ الخلفية. في 2006، أعلنت مجلة "بوك" أنه أفضل كاتب بريطاني على قيد الحياة بعد جي. كي. رولنغ، مؤلفة سلسلة روايات هاري بوتر. وكان براتشيت قد أخذ ملايين القراء في رحلة مثيرة إلى عالم ديسكوورلد المجنون.

وقال ناشره لاري فنلاي: تيري أغنى الكوكب كما لم يغنه إلا قلة من قبله، وكما يعرف جميع من قرأوا أعماله فإن ديسكوورلد كان وسيلته للسخرية من العالم، وقد سخر منه بتألق ومهارة عظيمين وفكاهة هائلة وإبداع دائم". نشر براتشيت أكثر من 70 كتابا. وبلغت مبيعات كتبه 85 مليون نسخة وزعت في أغلب أنحاء العالم. وكان براتشيت قد اتفق مع كاتب روايات الخيال العلمي ستيفن باكستر على سلسلة روايات "الأرض الطويلة"، التي يصدر جزؤها الرابع "الطوباوية الطويلة" هذا الصيف.

الأدب الحقيقي لا ينتهي بموت صاحبه

شعرية الانتهاك

عمّار المأمون

❑ لا يمكن الحديث عن الانتهاك بوصفه حالة شعريّة إلا بعد التجرد من القيم والأحكام التاريخية والسياقات وأشكال التكريس، إذ يتضح إثر ذلك مفهوم البنية ليتمكن أحدهم كاتبا، شاعرا أو حتى إنسانا عاديا. من انتهاك بنية ما ومحاكمتها عبر إدراك قوانينها وتكريس هذه القوانين كيفما يشاء، تكمن الشعرية في الانتهاك عبر المغالطة التي يخلقها، ففجأة، تفتت القيم والمعايير إثر استخدامها بشكل آخر، مبولة "مارسيل دوشامب" المشهورة هي المثال الأوضح على ذلك، انتهاك البنية الفنية المكرسة في فترة ما في سبيل إعادة إنتاج قوانينها غيّر قواعد اللعب ويجعل مبولة يمكن شراؤها من أي مكان تتحول إلى عمل فنّي.

نعم، إنه لَعب، هي لعبة ولها قواعدها، لكي تنجح عليك الانصياع للقواعد، وهنا يبرز سؤال الشعريّة، إلى أيّ حدّ يمكن الانصياع لهذه القواعد والأشكال وعدم مصادمتها في سبيل التغيير؟ وهذا ما حدث في حالة المبولة، تقمُّص القواعد وفرضها ثم مخالفتها بصورة ساخرة لانتهاك هذه القواعد نفسها، في حالة دوشامب كان الموضوع مقصودا.

إلا أن قوانين اللعب اختلفت، أصبح الانتهاك أكثر تهكما منه إلى رغبة في التغيير وزعزعة المكرّسات، المؤدي السوري، عمر سليمان، هو المثال الأوضح، مغن شعبي بسيط من البادية السورية يغزو أهم نوادي أوروبا وحفلاته تقام في كل أنحاء العالم، أين تكمن أهميته، ما يقدمه ليس فنا بمعناه الجمالي، هو مجرد توليفة اكتسبت شعبية لغرابتها، إلا أن التهكم يكمن في تكريسه، ماذا لو حوّلنا شخصا ما إلى ظاهرة عالميّة دون أن يكون ذا قيمة، ماذا لو أن القائمين على اللعب قرروا ذلك واختاروا الترويج للتفاهة، سليمان ووجوده كبنية فنية لا يحملان أي معنى، لكن كظاهرة فهي مرتبطة بسياق تاريخي وجغرافي يجعل الفنان يكتسب الانتشار، السخرية هنا على مستوى البنية، مؤسسات وأفراد من "ذوي النفوذ" قرروا جعل أحدهم ينتهك الساحة الفنية ويتحوّل إلى ظاهرة، أو أن الأمر مجرّد مصادفة.

الانتهاك ذو حضور آخر أيضا. أكثر قسوة وشعرية، هو تسلل رقيق، حالة لا يكتشفها إلا من يقوم بها أو بعض ممسوخي حس الفكاهة والتهكم، أليس تهكما أن نرى رجالا. يشوون فوق النار؟ المشكلة في هذا النوع من الانتهاكات أنها ليست مضحكة، حيوات بشريّة تتم المقامرة بها، هي مضحكة على مستوى سوداوي جدا، الطبيعة الإنسانيّة هنا تفقد قيمتها لتتحول لانتهاك للإنسانية نفسها ومفاهيمها، الموضوع يتجاوز عملا فنيا أو أغنية أو بنيّة فكرية، بشر يتحولون إلى أداة لاستعراض الأفكار، الشعريّة هنا، تكمن في تفعيل العناصر البشرية وتحولاتها التاريخيّة كقيمة مركزيّة، نحن أمام أفعال واقعية تحاكي المتخيّل أو الخرافي/ الأسطوري لانتهاك المعتقدات الإنسانية عبر استعادة ظلاميّة لها.

الانتهاك هنا ليس عملا فرديا، فالبنية متكاملة تنتهك الجغرافيا والسياسة والإنسان، الانتهاك يكون شعريا عندما يكرس قوانين "اللعب" ويفرض شكلا "خارجيا" لكنه ينصاع لهذه القواعد، هي معادلة صعبة التحقيق، والمصادفة تلعب دورا كبيرا فيها لكن هذا لا ينفي أن لا تكون مدروسة أحيانا، أما الشعريّة فتظهر ضمن خلل بشري أو مؤسساتي أو حتى ظاهراتيّ، وذلك عندما تنفلت إحدى الشواذ من القاعدة وتكرّس، ليتحول ما كان بداية لا يصدق أو محل تهكم إلى حقيقة، ويتجاوز مخالفته للقاعدة حدّ تفكيكها ثم إعادة تكوين البنية بحيث ينتج نفسه بصورة أقوى ترسخه ضمن هذه البنية، تحديد مواقع هذه الانتهاكات وما تحمله من تهكم عملية صعبة ولاإنسانيّة، والتورط فيها هو ترسيخ لها بصورة ما، حتى اقتصر الأمر على الإشارة إليها، هي أثر لا يبرز إلا كلما ازداد امّحاؤه، وتعيينه يعني التواطؤ ضمن قواعده وجعله مركزيا.

* كاتب من سوريا مقيم في باريس

باختصار

◄ صدر كتاب بعنوان "المرأة والألوهة المؤنثة في حضارات وادي الرافدين" للكاتبة السورية ميادة كيالي، ضمن منشورات مؤسسة "مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث" عن "المركز الثقافي العربي"، بالدار البيضاء وبيروت.

◄ فاز الفيلم السينمائي الأردني "العزلة" بجائزتين ذهبيتين في مهرجان الخرطوم السينمائي الدوري.

◄ أقامت مكتبة البلد، بالقاهرة، ندوة لمناقشة ديوان "يارا" للشاعر محمد رياض، الصادر عن دار "روافد للنشر"، ناقش الديوان الشاعر جمال القصاص والناقد يسري عبدالله.

◄ نظمت دار نهضة مصر، ندوة وحفلا لتوقيع كتاب "عطية وموسوليني " للكاتبة بسمة السباعي، في مكتبة ديوان الزمالك.

◄ افتتحت الفنانة غادة النجار، معرضها الفني الجديد بعنوان "الملائكة البلورية" بقاعة آرت كورنر بالزمالك، في حضور مجموعة من الفنانين والمهتمين بالثقافة، هذا ويستمر المعرض حتى 18 سبتمبر الجاري.

◄ ضمن برنامجه المسرحي الموسمي، يستعد مسرح الصواري البحريني لتقديم مسرحية "رجل وامرأة"، تأليف الكاتب العراقي علي الزبيدي، ومن إعداد وإخراج إبراهيم خلفان وذلك في النصف الثاني من شهر سبتمبر الجاري، على مسرح الصالة الثقافية.

◄ عن دار "الفارابي"، ببيروت، صدر كتاب " محكية طرابلس وأمثالها التراثية"، تأليف الكاتب محمد سنجقدار.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ثقافة

صدرت أخيرا عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع رواية بعنوان «تراتيل غير مغناة» للروائي العراقي صباح عبدالرحمن. الرواية من القطع المتوسط.

صدر عن منشورات الجمل بكولونيا كتاب بعنوان «قول الممكن فلسفيا، من الضروراوية الندروية إلى الممكنية الجودية» للكاتب والمفكر مصطفي كمال فرحات.

صدر مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، كتاب بعنوان «الطريق إلى قونية» للكاتب خليل النعيمي، ويقع الكتاب في 152 صفحة من القطع المتوسط.

«بياض سهل» 101 قصيدة حب كتبت بالموبايل

● فجر يعقوب: الرؤية مشوشة كالسباحة في بحر من زلال البيض

سحره الشعر تماما كما سحرته السينما، فحلق في سماء ذاك مرة وتلك مرة أخرى، تنقّل بين ثنائية الشعر والسينما عدة مرات، لم يستقر على نوع إبداعي محدد رغم أن شهرته السينمائية أوسع من شهرته كشاعر، لكن الشعر عنده كان مرهفا شفافا يدغدغ الروح كما تدغدغ السينما القلوب إنه الشاعر والسينمائي السوري فجر يعقوب. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب والسينمائي حول تجربته في الكتابة.

باسل العودات

❏ في مجموعته الخامسة، التي صدرت حديثا بدمشق بعنوان "بياض سهل ـ 101 قصيدة حب"، يركز الشاعر والمخرج السينمائي والناقد والروائي السوري ـ الفلسطيني فجر يعقوب على الحب في رحلة السوريين وما حكمهم في رحلة الهجرة والعذابات القاسية.

يعقوب كان مقيما في دمشق قبيل الأزمة، إلى أن دفعته الظروف في سوريا إلى الانتقال إلى لبنان، وبعد سنوات قرر الانتقال إلى بلد أوروبي، في انتظار العودة إلى سوريا التي عاش فيها وأحبها، وقضى سنين هامة من حياته فيها، وكانت تجربة هجرته نحو الشمال شاقة ومتعبة لكنها مختلفة، فحاول توظيف اختلافها هذا، فخاضها وعيناه مفتوحتان ككاميرا، التقطت كل رفة جناح طير وكل موجة بحر ترتطم بقوارب الموت التي تعبر نحو الشمال، وترجم هذه اللقطات والمشاعر ضمن قصائد جمعها في ديوانه الجديد.

رحلة شاقة

حول ذلك يقول يعقوب لـ"العرب": أثينا التي كانت تستعد لتوزيع المئات عبر مطارها على المطارات الأخرى، وإن تجنبت الحديث عن فخ الصورة المحكم، في تظهير رحلة القارب المطاطي اللزج، فإن حمى الكتابة عبر الموبايل، ونقل ما أكتب إلى بريدي الإلكتروني نظرا إلى عدم وجود اللابتوب كانت الطريق لعبور المكان الذي يفصل أحيانا بين عالمين متناقضين، ولكن ينبغي العبور بينهما لإعادة تعريف كل ما سبق. يبدو هنا القارب المطاطي بلزوجته، هو الدلالة المحسوسة على بحر متقن من زلال البيض، لا يمكن الوثوق به وتعريفه.

ويوضح "لقد فقدت الموبايل في لحظة النزول على جزيرة ساموس اليونانية إثر سقوطه في البحر، وتوقفت عن الكتابة حوالي أسبوعين، قبل أن أحصل على هاتف جديد في أثينا لإكمال ما بدأت به: 101 قصيدة حب".

وعن هذا الديوان يقول ضيفنا: إن "بياض سهل" هو الحاجة إلى الحب في رحلة السوريين، ومن في حكمهم، في هذه المتاهة التي انقلبت من ثورة إلى مجموعة من الحروب المرشحة لأن تولد إعاقات قاتلة في الجسم السوري، لم يعد ممكنا تفنيدها، أو الإضاءة عليها، وعلى النقيض من ذلك سيبدو أن هناك استحالة في فهم ما حدث، وعوضا عن الحديث بشكل منفرد وشخصي عن إحالات متورمة إلى مصطلحات غادرة، من مثل السباحة في بحر من زلال البيض للدلالة على تشوش الرؤية وانعدامها، ظهر البياض السهل للتدليل في لحظة حرجة، بدأت من لحظة اتخاذي قرار الهجرة إلى أقصى الشمال في رحلة استمرت قرابة شهرين بدأت من بيروت، مرورا بإستانبول، وإزمير، ومدن تركية أخرى، ثمّ جزيرة ساموس اليونانية.

◄ الحب في رحلة السوريين في هذه المتاهة التي انقلبت من ثورة إلى مجموعة من الحروب

◄ في هجرة السوريين، أكبر الهجرات التي عرفها التاريخ، خاض يعقوب رحلته وعيناه مفتوحتان ككاميرا

ويشدد يعقوب على طباعة ديوانه هذا في دمشق ولدى صديق قديم له ضليع في عوالم الكتب وروائحها، فالنشر بدمشق في هذا الوقت بالذات يمدّه بالقوة التي يحتاجها، يقول "كتابي هذا يطبع في دمشق، عند صديقي سعيد البرغوتي، صاحب دار كنعان للطباعة والنشر، واليوم أكثر من أي وقت مضى سأصرّ على طباعته فيها، لأن ذلك يشبه عندي اختطاف قلب دمشقية والاحتماء به من سطوة المدن الأخرى التي لا تنهدم أمام الشعر بسهولة".

حاول الجمع بين شغفه كشاعر وعشقه للصورة، فلم يستغن بديوانه الجديد عن الصورة واللحن، ورصد صورا متفرقة من الواقع والخيال، أو من الواقع الذي يشتهيه خياله.

مقتطفات من الديوان

من قصائد الديوان "عندما تركنين سيارتك بجانب الرصيف.. جربي أن تمشي باتجاهات غير مرئية.. في الشوارع التي تتحكم بخطواتك: اتركي الكعب العالي جانبا.. وقللي من دوران الأصابع.. وأنت حافية، وعندما تهزين الشجرة التي تؤرقني.. برائحة زيوتها العطرية النفاذة.. سوف تجدين بين الأوراق.. ثمار الاشتياق التي لا تعرف.. قوانين الجاذبية.. ولا تسقط على الأرض.. وتظل معلقة بنكهات وصور مختلفة!".

وأيضا "على حافة الهاوية.. نتلكأ في مد نظراتنا.. لنتفحص ما يجري في الأعماق: تقف النظرات في المنتصف.. ونحن نتعمد فعل ما يمكن فعله.. لئلا تحملنا الرياح.. وتلقي بنا في هاوية أخرى.. غير التي تعدين بها.. وحينئذ قد لا نحظى بنفس النظرات.. التي ترد كل ما يحدث في الأعماق.. إلى أخطاء خفيفة في تفسير الحنين!". وكذلك: "أنت تقفين هناك متلفعة.. برداء ملون وتغرقين.. في عتمة معدلة وراثيا: ليس الأمل بفقدان.. شمعة أو شمعتين.. في تدرجات الألوان الرمادية.. ما يحفز على اتخاذ.. قرارات مصيرية.. في وصف الظلام.. الذي سيحل في غيابك.. أنت تقفين هناك على الحافة.. تراقبين تصفيقنا الذي يهز.. أعشاش النور بانتظام!".

وأيضا "تصحو بين خيطين أسودين.. وهذا نادرا ما يحدث لفظاعته: تفكر أن عري شارون ستون.. في سنواتها المرهقة هو السبب.. لم يكن ممكنا تقدير ذلك.. لولا أن الضوء المتبقي بين هذين الخيطين.. يقلل من قيمة الأمر.. وأن الاستيقاظ المعذب.. لقراءة شيء عن الحنين.. بداخلي وبداخلك.. كان أمرا لا بدّ منه.. لتفحص الحد الفاصل بين الحياة والموت".

وفي قصيدة أخرى يقول "ستمضي الفراشة إلى كنهها في النوم.. وتنتظر رنة القصب.. متمهلة وغافلة.. حتى يعود الناي.. من مشواره.. مستذئبا بلا ألم!".

وأيضا "تعرفين أن القطرة الأخيرة.. من قهوة الصباح تختلف.. في جغرافيتها الذهبية.. عن الأسئلة والمذاقات المتهورة.. حين تعلق بين شفتين مطبقتين: يمكنها أن ترد الغائب.. من مطمر الريح.. واللعنات المقوّسة.. وتقلل من قوة فكي ذئب.. إن زادت عن حدها.. في لحظة القنص والقفز السهل عن الفريسة... تعرفين أن القطرة الأخيرة.. لا تكذب في إرسال إشارات الحب.. حين تسقط ببطء شديد من شفتين منفرجتين!".

وفي أخرى "وأنت يائسة، وتقفين وحيدة.. بين أعمدة الليل.. المتراصة بين أشجار النارنج.. لن يصعب عليك العدّ.. وأنت مغمضة العينين: ليس نوما أو انتكاسة.. في فكرة الحلم التي تراودك.. بين أوراق الخريف السهل.. وأنت ترينه تحت جفنيك المضغوطين.. مثل بقع متحركة بألوان حادة.. ليس ترفا مرئيا.. بين فصول ساكنة.. الحب بأجنحة متطرفة.. ما ترينه تحت جفنيك".

ويشار إلى أن يعقوب خريج المعهد العالي للسينما في صوفيا، وأنجز عددا من الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة، وصدرت له عدة كتب عن السينما وشؤونها، ترجمة وتأليفا، كما صدر له أربعة دواوين شعرية آخرها "حين تخلو صورتها من المرآة" عام 2012، فيما صدرت روايته الأخيرة "نقض وضوء الثعلب" عام 2013.

النشر بدمشق في هذا الوقت بالذات يمدني بالقوة التي أحتاجها

◄ هجرة الكاتب نحو الشمال كانت شاقة ومتعبة لكنها مختلفة، فحاول توظيف اختلافها هذا

شاطوبريان

شرف الدين ماجدولين

❏ "شاطوبريان" قاص جيد، كلاسيكي بالتأكيد، وملازم لمقررات الفرنسية، ولأدب التعلم عند المغاربة، قد نحبه بطعم التعود، والتطبع على تقاليد راسخة، لكنه ممل في النهاية، وصاحب علل، ونكبات تخييلية موجعة، لكن الرباطيين لم يعد يهمهم كل ذلك، عندما سميت حانة مقابلة لحزب يساري عتيد باسمه، لا سيما وقد كتب بالعربية "شاطوبرياند"، حيث بات شخصا آخر، لا علاقة له بتلك التلبكات التعبيرية الثقيلة، التي لا يستسيغها الفروكفونيون اليمينيون.

كانت الحانة في السبعينات من القرن الماضي ملاذا لنخبة الحزب الاشتراكي ذي القاعدة الهجينة، التي تضم الماركسيين والسلفيين جنبا إلى جنب، حيث لم تكن "البلدية" هي الهدف، بل رأس الحكم، ولأن المساجد متوفرة في المحيط، فقد كان "شاطوبرياند" محفل كتاب "الاتحاد الاشتراكي" ومثقفيه، وشريحة مندسة من سياسييه؛ حانة بمطعم بدائي، وفضاء كئيب، وزبناء من الطبقة الوسطى، شديدة التنبه للأعطاب والنكسات السياسية. ومتأهبة دوما لقلب المعطف عند أي منعطف. نخبة تعرف الحسن الثاني قدر معرفتها بمعارضيه، وتصبو إلى استمرار المعركة الملهمة لرغبة العيش على حافة الانفجار. نخبة لا تشتري المثلجات في عز الصيف، وتكرر عند أي فجوة صمت أن الرجال انتهوا مذ تحولت البناية المقابلة، لـ"شاطوبرياند"، إلى فضاء تدريب على خوض الانتخابات.

ربما لأن "شاطوبريان" ليس هو "شاطوبرياند" فقد أطردت الانشقاقات في الحزب العتيد، فمن تطبعوا على لغة الأول المهم التطبيع المصطنع، والتكييف الموجع للطبائع والأمزجة والمراجع المتقلبة، بين العارف والذي لا يعرف. ابتعدوا تدريجيا عن التعريب الموجع لاسم السارد الشهير، كانت القطيعة محتومة، والانشقاقات قدرا لا فكاك منه، ففي النهاية رواد "شاطوبرياند" لم يعودوا مكترثين كثيرا بلغة الأول، الذي تنطق راءه غاءا.

وحين تمّ تداول شريط وثائقي مؤخرا عن الزعيم التاريخي الذي يقابل مقره "شاطوبرياند"، كان بمثابة كشف جديد لشريحة لا تنتمي إلى ذاكرة المقر ولا للحانة المقابلة، يتعلق الأمر بشريط عن "عبدالرحيم بوعبيد"، وما لفت الانتباه فيه أن من تحدث هم سياسيون فقط، ممن كانوا قريبين من مدارات الراحل، لم يتحدث كاتب واحد من مئات الكتاب الذين كانوا ينتمون إلى حزب الاتحاد الاشتراكي، وممن جمعتهم صلات قوية بسي عبدالرحيم، وقرأوا عبر تاريخهم الشخصي "شاطو بريان"... في هذا الشريط نلمس بشكل مختصر وبسيط تلك الصلة الملتبسة لهذا الحزب مع كتابه، وهي الاحتفاظ بهم دوما في الدائرة القريبة من القرار مع استبعادهم في لحظات صياغته وإعلانه، إشهار أسمائهم في لوائح اللجان المركزية العتيدة ثم استبعادهم من العجين السياسي، في النهاية استثمار "شاطوبريان" الذي بداخلهم ولفظ "شاطوبرياند".

* كاتب من المغرب

«فرسان وعشاق» كتاب عن الأدب المقارن في أبوظبي

كثيرا ما نجد الأدب العالمي متشابها في مناهله وقضاياه وحتى في أسلوبه ومضامينه أحيانا، ما يحيلنا إلى مبدأ التراكم الذي يميز الأدب عامة، وإلى مسألة تأثر آداب الشعوب ببعضها الذي قد يصل حدّ الاقتباس.

❏ **أبوظبي** – صدر عن دار الكتب التابعة لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، كتاب "فرسان وعشاق" وهو عبارة عن دراسات تطبيقية في الأدب المقارن قام بها الدكتور غسان مرتضى.

الكتاب من القطع المتوسط، وتحاول هذه الدراسات التي يضمها الكتاب أنّ تناقش بعض النماذج الأدبية التي تكشف عن وحدة التعبير الإنساني، وتشابه أساليب التفكير والتعبير بين بني البشر في مختلف أصقاع الأرض.

ويضم الكتاب مقدمة وأربعة فصول، حيث تحتوي المقدمة على عرض تاريخي يتناول نشأة علم الأدب المقارن، ويكشف النقاب عن أهم مقولاته ومفاهيمه، وتطور نظرياته في القرنين التاسع عشر والعشرين، دون خوض في التفاصيل والجزئيات المتعلقة بأزمنة ووقائع خاصة.

أمّا الفصل الأول "الأدب بين الفردية والشعبية: مدخل نظري" فيحاول الإجابة عن أسئلة أساسية مرتبطة بنظرية الأدب الشعبي، ومن بينها سؤال المصطلحات المتداخلة التي تحتاج إلى بعض الإيضاح، كمصطلحات الفلكلور والأدب الشعبي والتراث الشعبي والأدب العامي والأدب الفردي، ومن بينها أيضا السؤال عن ماهية الأدب الشعبي وخصائصه، بغية تمييزه عن الأدب الفردي، لذا لا بد من التوقف عند شخصية المبدع، وطبيعة النوع الأدبي وانتشاره، وتلقيه، ولغة الإبداع والهدف الفني، وتصوير الواقع والمواقف.

ويتناول الفصل الثاني مسألة الأصول الشعبية لفن الملحمة، وملحمية فن السيرة الشعبية، ويتخذ من سيرة البطل الشعبي الملحمي عنترة أنموذجا للدراسة، ويحاول الكشف عن ملحمية السيرة الشعبية، انطلاقا من البحث في الأصول الشعبية لفن الملحمة، كما يحاول الإجابة عن أسئلة متعددة أهمها "هل عرف العرب قديما فن الملحمة؟ وهل السيرة الشعبية مجرد تسمية عربية لما يطلق عليه علماء الأدب ومؤرخوه في الغرب فن الملحمة؟".

ويناقش الفصل الثالث رواية "حي بن يقظان" التي أبدعها الفيلسوف العربي ابن طفيل في ضوء علم الأدب المقارن، فيتوقف عند التشابه المبالغ فيه، أو المتوهم بين رواية حي بن يقظان" و"مغامرات روبنسون كروزو" لدانييل ديفو، ويحاول الإجابة عن الأسئلة حول تأثير الرواية العربية في الإنكليزية، وهي أسئلة يسوغها تشابه العملين في بعض ملامح الإطار العام وبعض التفاصيل الجزئية، ويسوغها إضافة إلى ذلك سبق رواية ابن طفيل من الناحية الزمنية، وانتقالها إلى بعض اللغات الأوروبية قبل ظهور رواية ديفو وانتشارها.

أمّا الفصل الرابع والأخير فيتناول معنى "ديمومة الحب" بعد الموت، ويدرسه دراسة مقارنية، تأخذ في الاعتبار تشابهات نصوص الشعر العاطفي العالمي في تعبيرها عنه.

لقد لفتت التشابهات التي تشف عنها موضوعات النصوص الأدبية ومعانيها ومواقفها وصورها انتباه العلماء منذ زمن طويل، فرأى عدد منهم في هذه التشابهات برهانا على وحدة المنشأ ونتاجا للأسطورة الأولى، أسطورة الأجداد الآريين، ورأى علماء آخرون أنها نتاج لمهاجرة النصوص وانتقالها من شعب لآخر، عبر التماس والتواصل الثقافي-الأدبي وعلاقات التأثر والتأثير.

لكن يرى طرف ثالث الأمر على أنه حالة طبيعية من حالات التولد الذاتي، أفضى إليها تماثل الظواهر الروحية الثقافية في المجتمعات الواقفة على مستوى تطور واحد.

لقد شكلت هذه الرؤى المتعددة وما دار حولها من بحوث ودراسات أساس بناء الأدب المقارن، ويأتي هذا الكتاب ليكون لبنة في هذا البناء، فقد حاول الإجابة عن أسئلة أساسية في نظرية الأدب المقارن، كما أنّ أول تساؤل يتبادر إلى ذهن القارئ عندما يسمع، أو يقرأ مصطلح الأدب المقارن هو "ما هو الأدب المقارن؟ ما المقصود به؟ ما تعريفه؟ ومن هو المقارن؟"

أما أيسر السبل إلى الإجابة على هذه التساؤلات، فهو وضع تعريف جامع يبيّن حدود هذا المصطلح، ويكشف ماهيته ويوضح ميادينه ومقاصده. لكن تعريف الأدب المقارن يختلف اختلافا كبيرا عن تعريف مصطلحات كالنحو مثلا أو الصرف أو البلاغة أو الأدب الجاهلي. في حين ما زال وضع تعريف نهائي لمصطلح الأدب المقارن أمرا صعبا لأسباب متعددة لا مجال هنا للدخول في تفاصيلها.

باختصار

◄ نظم فرع الجمعية السعودية للثقافة والفنون بحائل محاضرة بعنوان "أهمية الحوار في تحقيق الأمن الفكري"، قدمتها الباحثة الجوهرة الجميل، في المركز الثقافي بحائل.

◄ في ضيافة إسكيب هوم، بالقاهرة أقيمت ندوة وحفل توقيع "الكتاب الأسود" للكاتبة نرمين نعمان.

◄ أعلن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات تعليق أنشطته في جميع فروعه أسبوعا كاملا وذلك تضامنا مع قيادة وشعب الإمارات بعد استشهاد 45 من أبنائه.

◄ صدر ضمن سلسلة إصدار النشر الإقليمي التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة، في القاهرة، ديوان شعر بعنوان "أبيض وأسود" للشاعر وليد جودة "أبوعدنان"، ويقع الديوان في 132 صفحة من القطع المتوسط.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

منوعات

طرحت المطربة اليمنية بلقيس مؤخرا كليبها الجديد «مبروك» من ألبومها «زي مانا»، وهو من كلمات تركي الشريف، وألحان فايز السعيد وإخراج سلطان عبدالمحسن.

تعاقد المنتج أحمد السبكي مع المخرج سامح عبدالعزيز، والسيناريست أحمد عبدالله، على مسلسل درامي سيعرض في رمضان 2016 بعنوان «رمضان كريم».

كشف المخرج وائل فهمي عبدالحميد أن مسلسله المتوقف «خيانة عصرية» للنجمة داليا البحيري، سيتم تحديد مصير عودته إلى التصوير خلال الأسبوع الجاري.

«يوركا» فرقة مصرية تعزف الموسيقى العربية بروح أسبانية

● اسم الفرقة مستوحى من أشهر الجزر الأسبانية مايوركا

"يوركا" هو اسم إحدى الفرق الموسيقية التي ظهرت على الساحة المصرية خلال العقد الأخير، واستطاعت بما تقدمه من مادة موسيقية مميزة أن تجتذب شريحة واسعة من الجمهور.

ناهد خزام

❏ تقيم فرقة "يوركا" المصرية حفلاتها في شكل منتظم في دار الأوبرا المصرية، وفي مركز ساقية الصاوي الثقافي في ضاحية الزمالك بالقاهرة، ويقود الفرقة الموسيقي وعازف البيانو عبدالمنعم سعيد، واسم "يوركا" نسبة إلى إحدى أشهر الجزر الأسبانية مايوركا والتي كانت في وقت من الأوقات أحد الحصون المنيعة أيام الحكم العربي لأسبانيا.

وتمثل الموسيقى التي تقدمها فرقة "يوركا" حالة استثنائية لم تعهدها الأذن المصرية والعربية، بمزجها الفريد والمتقن بين الموسيقى الأندلسية والموسيقى الكلاسيكية الغربية.

وعلى الرغم من أن محاولة المزج هذه بين الموسيقى الشرقية والغربية ليس بالأمر الجديد على الساحة الموسيقية في الوطن العربي، إذ كانت هناك محاولات كثيرة نحت مثل هذا المنحى من قبل، إلا أن هذا التزاوج الذي تقدمه فرقة "يوركا" في مقطوعاتها الموسيقية القصيرة ما بين آلة البيانو والقانون، وذلك العناق الحميم ما بين صوت الناي وآلة التشيلو، أو الكونترباص، والحوار المسهب بين الطبلة الشرقية والقيثارة الأسبانية، كان له وقع السحر على كل من استمع إلى هذه المقطوعات الموسيقية التي قدمتها الفرقة منذ أول ظهور لها على خشبة المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية عام 2001 وحتى الآن.

إقبال جماهيري

لعل ما يلفت الانتباه، هذا الإقبال من جانب أجيال من الشباب من مختلف الأعمار على تلك الموسيقى، في الوقت الذي تمتلئ فيه الساحة بأصناف شتى من المشهيات التي تخاطب ميل الشباب إلى الموسيقى الغربية والإيقاعات الحديثة، وكأن هناك شيئا ما لدى الجمهور مازال يبحث فيه عن الإبداع الحقيقي، ويتلهف عليه وسط كل هذه الفوضى، وهذا هو التفسير الوحيد لذلك القبول والحفاوة التي قوبلت بها مثل هذه النوعية من الموسيقى التي تقدمها فرقة "يوركا" منذ سنوات.

ولقد لعبت الأصول التي تنتمي إليها أسرة قائد الفرقة عبدالمنعم سعيد دورا مؤثرا في التأكيد على ذلك المزج البادي في موسيقاه، ما بين الشرقي والغربي، فهو ينتمي إلى أسرة ذات أصول مغاربية، وكان لأبيه ولع خاص بالموسيقى الأندلسية، والتراث الإيقاعي الجزائري على وجه الخصوص.

أما هو فقد تعرف على الموسيقى الكلاسيكية منذ وقت مبكر قبل دراسته في معهد "الكونسرفتوار" بالقاهرة. ولقد كون هذا المزج لديه ودون أن يدري نوعا خاصا من الإيقاع انعكس على مقطوعاته الموسيقية، ليخرج لنا في النهاية شيئا ذا كيان متفرد، يجمع فيه بين عبق الماضي وأجواء الشرق الساحرة، وبين دسامة ورصانة الموسيقى الكلاسيكية الغربية.

يبقى السؤال كيف راهن الموسيقي عبدالمنعم سعيد من البداية على ذلك النوع من الموسيقى؟ وهل كان يتوقع هذا الاستقبال الذي حظيت به حفلته الأولى على مسرح دار الأوبرا المصرية؟ أو هذا الإقبال المتزايد على موسيقاه؟ خاصة وسط أجيال الشباب؟

يقول عبدالمنعم سعيد معلقا على السؤال "كنت أعرف من البداية أنني أقدم شيئا مختلفا، ولكن مع ذلك كان بداخلي شيء من الطمأنينة والرضا، يعززه ذلك المجهود الذي تم بذله، فقد كنت مدركا بأني لم أسلك طريقا سهلا، لذا لم أتهاون مطلقا في ما أقوم به.. كانت هناك رغبة في تقديم شيء مختلف وصادق ينتمي إلى تراب هذه الأرض وتاريخها العريق".

عزف مختلف

عبدالمنعم سعيد، كما يقدم نفسه، هو في النهاية فنان مصري وعربي قبل كل شيء، تشبع بالثقافة والتاريخ والحضارة العربية، وكان عليه أن يقدم شيئا يوازي أو يتناسب مع هذا الثقل الحضاري والثقافي، وهي قناعة آمن وحرص على ترجمتها عمليا، دون الالتفات إلى معادلة النجاح والفشل التي تعد أمرا نسبيا في كثير من الأحيان.

الفرقة تمزج بين الموسيقى الأندلسية والغربية

◄ لعبت الأصول التي تنتمي إليها أسرة قائد الفرقة عبدالمنعم سعيد دورا مؤثرا في تأكيد المزج البادي في موسيقاه

ويضيف سعيد قائلا "نعم، كنت أتوقع شيئا من القبول لما سوف أقدمه، لكنني بالفعل لم أتوقعه على هذا النحو، فهناك تجارب جادة كثيرة سبقتني لم يكتب لها الاستمرار، وتاهت في خضم الضجيج والعبث الموجود الآن على الساحة، ومن الطبيعي أن يداخلني الشعور بالقلق".

ومع ذلك كان استقبال الجمهور أكثر من رائع لسعيد وفرقته في أول حفلة أقامها على مسرح دار الأوبرا المصرية، مما أمده وأعضاء فرقته بالقوة والثقة في ما يقدمونه.

ويختم سعيد قائلا "هذه القوة والثقة التي جعلتنا مستمرين حتى اليوم، ولولا ذلك لكنا قد توقفنا منذ سنوات، خاصة في ظل الافتقار إلى الدعم والتشجيع المناسب من قبل المؤسسات الرسمية".

التلفزيون يسقط أمام فداحة الواقع في الدراما السورية

مع تغير معطيات الواقع السوري بدءا من مارس 2011، وزخم الأحداث السورية المتسارعة، وانفجار المجتمع السوري، وُضعت الدراما السورية برمتها أمام اختبار مجاراة الواقع وتصويره بكل زخمه، وذلك ما كانت تدعيه مرارا وتكرارا سابقا.

علاء الدين العالم

❏ اتضح أن الدراما التلفزيونية السورية بعد مارس 2011، عجزت عن كسب رهانها الثقافي، إذ فشلت عشرات المسلسلات التي أُنتجت منذ أربع سنوات لأسباب عديدة، كان أهمها عدم قدرتها على تصوير واقع أصبح أكثر غنى وتنوعا.

يضاف إلى ذلك ابتعاد الدراما التلفزيونية عن (الأرض السورية)، بمعنى أن الدراما التلفزيونية كانت سابقا -في المسلسلات الاجتماعية تحديدا- تصور شخصياتها في العشوائيات السورية والأرياف السورية والمدن السورية.

بينما اليوم نجدها تصور خارج سوريا (لبنان، تركيا، دبي.. إلخ) بحجة صعوبة التصوير داخل سوريا، متناسية أن نقل تفاصيل المكان كان إحدى نقاط القوة التي أكسبتها اعترافا أكبر من قبل الجمهور.

إضافة إلى ما سبق، تبلور في الموسم الرمضاني الأخير 2015، عامل جديد ساهم في إعلان وفاة الدراما التلفزيونية كأداة ثقافية و"فن" وحولها إلى أداة تسلية وترفيه، وهو اندراج الدراما التلفزيونية السورية بكليتها تحت وطأة رأس المال الاقتصادي. وهذا لا يعني أن الدراما التلفزيونية قبل 2011 لم تكن تحت وطأة المنتج، لكن كانت هناك معايير فنية إلى حد ما يحتفظ بها بعض المخرجين والكتاب تحت سطوة المُنتج.

◄ اندراج الدراما التلفزيونية السورية بكليتها تحت وطأة رأس المال الاقتصادي، ساهم في وفاتها كأداة ثقافية

أما اليوم فقد أصبحت الدراما التلفزيونية رهينة الجهات المنتجة (شركات أو قنوات تلفزيونية سواء كانت حكومية أو شبه حكومية، أو خاصة)، أخضعت هذه الجهات المسلسلات إلى اقتصاد السوق ومتطلبات النجاح.

من ذلك مسلسل "تشيللو" إخراج سامر برقاوي، الذي أنتجته الشركة المنتجة لا لأي اعتبارات فكرية أو فنية، بل لاعتبارات اقتصادية قائمة على نجاح سالف لمسلسل "لو" إخراج برقاوي أيضا، والذي كان نجاحه بمثابة ضمان إنتاج مسلسل ينتمي إلى ذات السطحية.

في ظل عجزها مرارا وتكرارا في السنوات الأخيرة عن مقاربة الواقع، اتجه بعض صناع هذه الدراما إلى "النص الأجنبي"، كما هي الحال مع "العراب" بنسختيه، الأولى من إخراج حاتم علي، والثانية من إخراج المثنى صبح.

المسلسلان يعدان المثال الأكبر على المستوى الذي آل إليه وضع الدراما التلفزيونية السورية، ففي الوقت الذي غدا فيه المجتمع السوري مليئا بالقضايا والأحداث، يتجه مخرجان لهما رصيدهما في الدراما السورية إلى نص أجنبي رواية "العراب" للتعبير عن الحال السورية.

ولو كان كتاب المسلسلين "الأول حازم سليمان، والثاني رافي وهبي" بذلا جهدا "لتبييء" عمل ضخم كهذا، حيث يصبح حاملا للقضايا السورية اليوم لكانت المصيبة أخف وطأة، لكن ما نراه اليوم هو مجرد نقل مباشر في نسخة المثنى، وتبييء سطحي ممل في نسخة علي.

تفاصيل المكان كانت في الماضي نقطة قوة المسلسلات السورية

وإذا كانت "فنية" عمل مثل مسلسل "الانتظار" (2006) تأليف حسن سامي يوسف ونجيب نصير إخراج الليث حجو، أنه بحث في "المخفي" من الواقع السوري وفي الهامش من المجتمع الذي كانت العشوائيات المحيطة بالمدن مكانه الوحيد، ومسبوك من حوار حياتي يومي وأحداث تلقائية، فإن مسلسل "غدا نلتقي" الذي احتفي به في رمضان الماضي بصورة خاصة، تأليف إياد أبو الشامات وإخراج رامي حنا.

فهذا الأخير لم يحقق إلا شرطا واحدا بتقديم حوار يومي تلقائي يحمل هموم النازحين من بيوتهم جراء الأحداث السورية، لكنه بقي بعيدا عن تقديم مضامين فكرية وقضايا اجتماعية كبرى.

سيطرة العامل الاقتصادي ومزاج الجهات المنتجة ومتطلبات السوق، عجز النص عن مقاربة الواقع ولو في جزء منه، التصوير خارج سوريا، الالتفات إلى النص الأجنبي دون مراعاة حساسية نقله إلى البيئة السورية، كلها أسباب تساهم في قرب نهاية الدراما التلفزيونية السورية كـ"فن" رائد وله جماهيرية واسعة.

ولو تمكنت الدراما التلفزيونية في سوريا من أن تحسّن إنتاجاتها في قادم السنوات، لن تتمكن بعد اليوم من تقديم نفسها -كما كانت قبل -2011 كفن جاد يعبر عن المجتمع السوري وينطق بلسان حاله، فقد أصبحت الدراما التلفزيونية السورية فن "تسلية" دون رجعة.

ولعل هذا الانهيار ليس بالشيء السيئ تماما، لا سيما وأن فنون أكثر أصالة عادت اليوم إلى الظهور (المسرح تحديدا) بعدما كانت الدراما السورية تسيطر على مساحات واسعة من "عالم الفن" السوري، وهي في حقيقتها أبعد ما تكون عن "الفن".

أنت لن تهزم إسرائيل بفيلم

أمير العمري

❏ يقف السينمائي الحقيقي دائما خارج منظومة السلطة، أي أنه لا يصنع الأفلام طبقا لما تطلبه منه السلطة في بلاده، أو بتكليف من "الحكومة". وعندما يفوز فيلمه بجائزة ما في مهرجان من المهرجانات، يجب أن ينسب النجاح إليه وحده وليس إلى البلد الذي ينتمي إليه، كما تفعل الصحافة وأجهزة الإعلام المنتشرة في العالم العربي.

وعندما يفشل الفيلم في الحصول على جائزة من الجوائز، فليس معنى ذلك أن بلده قد فشل، وأن بلدا آخر انتصر.. فهذه المفاهيم المتخلفة هي التي تساهم في صنع أساطير وهمية، وتدخلنا في معارك وهمية من صنعها، فيقال مثلا إن "إسرائيل انتصرت علينا في مهرجان كذا.. أو إننا هزمنا إسرائيل بفيلم كذا.. أو إن المؤامرة الصهيونية كانت السبب في فوز فيلم إسرائيلي.. وكلها من إفرازات العقل العاجز!".

إن الإبداع الفني عموما، هو إبداع فردي، يخضع لإرادة ورؤية وتصورات، أو حتى حسابات أفراد، وليس نتيجة "مؤامرات" أو اتفاقات تعقدها الحكومات وأجهزة الاستخبارات من أجل تصدير صورة معينة إلى العالم.

والحديث عن أن هوليوود تخضع للتوجيهات الحكومية أو للسياسات الرسمية الأميركية، هو حديث يصدر عن خيال تعشش فيه نظرية المؤامرة التي ستقود بكل تأكيد إلى انتشار ظاهرة "التخلف العقلي"!

صحيح أن في هوليوود مكتبا للمخابرات المركزية يتدخل في توجيه النصح أحيانا في ما يتعلق بمعالجة بعض الأفلام لعمل المخابرات في قضايا معينة، كما كان الأمر عند إنتاج فيلم "قتل بن لادن"، أو كما حدث في فيلم "أرغو" عن اختراق عميل مخابرات أميركي إيران، لإنقاذ ستة من الأميركيين الذين أفلتوا من عملية احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية.

ومع ذلك فالسينما التي تنتج في هوليوود لا يتم توجيهها بشكل مباشر لكي ترسم صورة معينة للآخر، فقد كان هذا يحدث، على نطاق محدود للغاية، في عصر الحرب الباردة، إلى أن أصبحت صورة الآخر لدى هوليوود تخضع للكثير من المؤثرات الأخرى، منها ما تنشره الصحف وتبثه وسائل الإعلام عمّا يقوم به الآخر نفسه!

لا شك أن الإعلام الغربي لم يخترع مثلا ما يسمى بـ"تنظيم الدولة" أو داعش، والأحق أن يسمى بـ"تخريب الدولة"، فالظاهرة فرضت نفسها بأفعالها على الإعلام وعلى العالم كله، ولن يكون مستغربا أن يظهر غدا فيلم عن هذه العصابة الوحشية!

وقد تجاوز الإنتاج السينمائي الإسرائيلي نفسه مرحلة الدعاية المباشرة التي كانت ضرورية في العشرين سنة الأولى بعد قيام الدولة، عندما كانت مهمة الإنتاج السينمائي للأفلام الصهيونية الموجهة تسند إلى شخصيات من غلاة الصهاينة الذين شاركوا بأنفسهم في الحروب ضد العرب من أمثال مناخيم غولان وغيره.

أما الآن، فقد أصبحت العملية السينمائية تخضع بالكامل لتوجهات الأفراد من السينمائيين، فمنهم من لا يزال مخلصا للأفكار الصهيونية التبريرية، ومنهم من ينتقد السياسة الرسمية في إطار قناعته بحق الآخر- الفلسطيني في العيش في دولته المستقلة.

في المقابل ولكي ينجح الفيلم ويفرض نفسه على لجان التحكيم الدولية في المهرجانات، يجب أن يتمتع -أساسا- بمستوى فني جيد يثير اهتمام النقاد والصحفيين والجمهور متعدد الجنسيات، مهما كان مضمونه ورسالته، وسواء أعجبتنا أو لم تعجبنا.

أنت لن تهزم إسرائيل بفيلم، ولا بجائزة، ولن تتفوق عليها حضاريا إلا بدعم منظومة ثقافية شاملة تقوم على العقل، وعلى حرية الإبداع والفكر، وإطلاق العنان أمام المبدع العربي، بعيدا عن الدعاية الفجة المباشرة، وعن استجداء الجوائز.

* ناقد وكاتب سينمائي من مصر

سيارات

مشروع لتيوتا يعمل على جعل السيارة تعيد نفسها إلى المسار في حال انحرافها، ويقدم مساعدة في حالات انعدام الرؤية إضافة إلى تنبيه السائق والتدخل حين تقتضي الضرورة.

سامسونغ جمعت خلال السنوات العشر الفائتة ما يقدر بـ510 براءات اختراع في مجال السيارات، تليها غوغل، ثم مايكروسوفت، وأخيرا آبل بـ83 براءة اختراع.

فراكتال سيارة كوبيه كهربائية بسقف قابل للخلع، اهتم فيها المطورون بابتكار مفهوم جديد للبيان والاستعمال، حيث تظهر بيانات ثلاثية الأبعاد على لوحة البولي كربونات خلف المقود.

التجدد المتسارع لسيارات المستقبل يربك المتابعين

● سيارة من بي إم دبليو تتحكم في المنازل ● «سمارت 3 في 1» تسهل توسعتها

تهاطلت التحديثات والابتكارات على عالم السيارات منذ أن غزت التكنولوجيا الذكية القطاع حتى أصبحت فرحة الحريف بموديل سيارته الجديدة لا تتعدى الوقت القصير لتصنف بعد ذلك بأنها موديل قديم أمام الكم الهائل من المزايا التي تقدمها السيارات التي ينشرها الإعلام والمواقع المتخصصة في هذا المجال كل يوم.

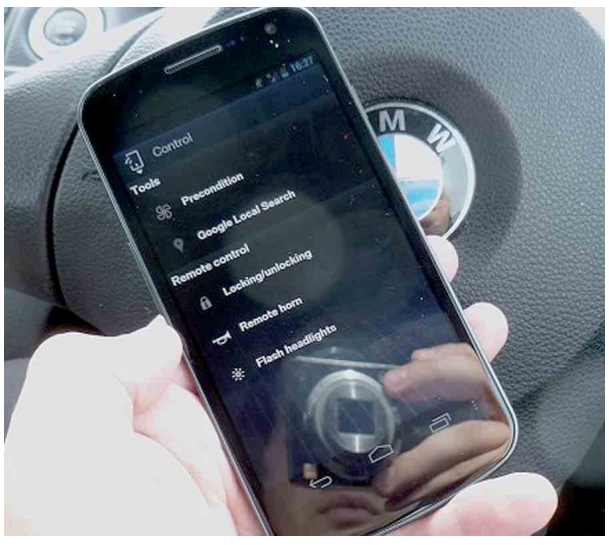

السيارة تصبح مقرا رئيسيا لسائقها

❑ **برلين** – تتنافس الشركات العالمية على سيارة المستقبل، لتقديم الكثير من المميزات في مجال الترفيه والمتعة والخدمات حتى يحتار عشاق السيارات أيها أفضل وهل سيجبرون على تغيير سياراتهم في كل مرة كما الحال مع الهواتف الذكية.

وتقدم بي إم دبليو سيارة تتحكم في المنازل كما أعلنت سمارت عن سيارة ذكية جديدة 3 في 1، والتي تتسع لشخصين ويمكن توسعتها بسهولة لتتسع لأربعة أشخاص في حين تبدأ تويوتا مشروعا لصناعة سيارات ذكية تحتوي على أنظمة متطورة تساعد السائقين على القيادة.

وكشفت في معرض تقنيات المستهلكين في برلين عن تطبيق يسمح للسائق بأن يتحكم بمنزله الذكي من السيارة. وفور اتصال السيارة بالمنزل، سيتمكن السائق من التحكم بجميع خصائصه من خلال شاشتها التي تعمل بنظام أي درايف، مثل تشغيل أنظمة التكييف، تشغيل الغسالات، أو الأضواء، أو حتى إغلاق الأبواب والأقفال عن بعد فور خروجها عن محيط المنزل.

وطورت شركة بي إم دبليو سيارات لعام 2016 بمواصفات فريدة، ومن أهمها ميزة الركن-الآلي التي توفر الكثير من المتاعب للسائق.

وتعمل هذه التقنية الركن-الآلي بمفتاح فوب المبتكر، والذي أظهرت الشركة ميزاته في سيارة "آي- 8"، ويعرض المفتاح معلومات مختلفة عن حالة السيارة، كالعمر الافتراضي للبطارية وغيرها من المعلومات الضرورية للسائق، وفي العائلة الجديدة "7" تضاف ميزة الركن-الآلي عن بعد للميزات السابقة الموجودة. كما تساعد هذه الميزة في تسهيل تموضع السيارة ضمن الأماكن الضيقة بسهولة، وتعمل على توفير الحاجة لفتح الباب بعد ركن السيارة، إضافة إلى تسهيل المهمة في الحالات الصعبة، وعلى الأقل هي مفيدة جدًا لذوي الاحتياجات الخاصة، والسيارات المزودة بمقاعد الأطفال الواسعة.

وتواصل بي إم دبليو بحوثها رغم انتقادات حادة من قبل اتحاد صانعي السيارات الألمان نظرا لاكتشاف ثغرات أمنية في برامج الشركة للسيارة الذكية والمعروفة باسم "كونيكتدريف"، حيث ساعدت تلك الثغرات في برامج التحكم عن بعد على حدوث العديد من الاختراقات من قبل الهاكرز، والتي مكنتهم من التحكم في بعض الأوامر المعطاة للسيارة.

وابتكرت إحدى الشركات الأميركية السنة الماضية سيارة يمكن أن تتحول إلى مكتب لاجتماعات العمل، أو إلى شاحنة لنقل البضائع، أو حتى إلى غرفة للمعيشة.

وقالت شركة "إيديو" التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها، إن فكرة السيارة الشفافة جاءت في سبيل تقريب أماكن العمل من أماكن إقامة الموظفين، وتوفير أوقات التنقل، وتخفيض الازدحام المروري، فضلا عن الاستفادة من المساحات الخالية.

كما تعمل الشركة على تطوير شاحنات ذكية تحت اسم "كودي"، إذ يمكن لها أن تسير بشكل أوتوماتيكي، وبمجرد وصولها إلى مقصدها تبعث برسالة نصية إلى صاحب البضاعة، الذي سيكون بإمكانه الحصول عليها من خلال بصمة الإصبع أو العين.

وقالت سمارت عن سيارتها الذكية الجديدة 3 في 1، إنها تتسع لشخصين ويمكن توسعتها بسهولة لتتسع لأربعة أشخاص، حيث يمكن لمستخدمها تصغير مساحة المقاعد أو تكبيرها بكل سهولة حسب رغبته.

وأشارت إلى أن سقفها صمم بعدد من المواد اللينة التي تسهل فتحه، حيث يمكن التخلص منه كاملا في 12 ثانية فقط، ويمكن إجراء عملية تلقائية حتى عند القيادة أو من خارج السيارة عن طريق التحكم عن بعد باستخدام ريموت كنترول، بالإضافة إلى إمكانية إزالته وتخزينه في الباب الخلفي، والذي يحتوي على مساحة كافية لتخزين أغراض إضافية لأشياء أخرى.

وأعلنت سمارت عن طرح موديل كابريو من سيارتها "فورتو" الصغيرة بحلول فصل الربيع القادم.

وأوضحت أن السيارة الكابريو الجديدة تأتي على غرار الموديل السابق مجهزة بسقف قماشي كهربائي، والذي يعمل مثل السقف المتحرك؛ حيث يتم طيه بين الدعامات إلى الخلف، ثم يتم تخزينه مع الزجاج الخلفي فوق صندوق الأمتعة.

وبعد ذلك، يقوم السائق بإزالة الدعامات الجانبية المتبقية يدوياً، وتخزينها في درج في باب المؤخرة. وبالتالي تتحول سيارة سمارت الصغيرة إلى موديل كابريو تقليدي.

وتتعاون شركة تويوتا لصناعة السيارات مع جامعة ستانفورد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وهما من أكبر الجامعات الأميركية في مجال الذكاء الصناعي وأبحاث الروبوت لدعم جهود شركة السيارات اليابانية لتطوير سيارات ذاتية القيادة. وأعلنت شركة تويوتا لصناعة السيارات أنها رصدت مبلغ 50 مليون دولارا لفائدة بعث مشروع صناعة سيارات ذكية تحتوي على أنظمة متطورة تساعد السائقين على القيادة. وحسب الشركة اليابانية، فإن المشروع لا يهدف إلى منافسة شركة غوغل التي تعمل على صناعةسيارات ذاتية القيادة، بل سيركز على تزويد السيارات بتكنولوجيا جديدة تساعد البشر ليكونوا "سائقين مثاليين".

◄ **سائق السيارة يستطيع التحكم بجميع خصائص المنزل من خلال شاشة تعمل بنظام «أي درايف»**

وتعتمد التكنولوجيا، التي ستضاف إلى السيارات الجديدة، على تنبيه السائقين في حالة الخطأ والتدخل حين تقتضي الضرورة لتجنب حوادث المرور.

وستقوم هذه التقنية الجديدة بتنبيه السائقين حين يشعرون بالنعاس. وأكثر من ذلك، يعمل المشروع على جعل السيارة تعيد نفسها إلى المسار في حال انحرفها، ويقدم مساعدة في حالات انعدام الرؤية أو السياقة في الطرق الوعرة.

باختصار

◄ شركة فرنسية تصمم سيارة كهربائية بمفهوم فريد ذات أربع عجلات وأذرع عنكبوتية الشكل تتحرك كل على حدة حتى تسير في طرق وعرة دون ضجيج أو تلوث، وأوضحت الشركة أن المفهوم سيدخل قريبا خط الإنتاج.

◄ شركة غارمن تكشف عن تقنيات جديدة لسلامة قائدي السيارات والدراجات الهوائية، موضحة أن تقنية "الداش كام 35" التي يتم تركيبها على الزجاج الأمامي للسيارة، لا يمكنها فقط تسجيل الحوادث بجودة فائقة الوضوح، بل يمكنها أيضا تحذير قائد السيارة.

◄ ميتسوبيشي تجري تجديدات على وحش الأراضي الوعرة "آوتلاندر"، شملت الخطوط التصميمية والتجهيزات والمحركات. وأوضحت الشركة اليابانية أن وحش الأراضي الوعرة آوتلاندر، يتوافر كموديل هجين أو بمحرك بنزين أو محرك ديزل مع نظام الدفع الأمامي أو نظام الدفع الرباعي.

◄ كيا تعلن أن سيارتها "سبورتاج" الجديدة تمتاز بمزيد من الرحابة، حيث زاد طولها بمقدار 4 سم ليبلغ 4.48 م. مضيفة أن قاعدة عجلات السيارة، التي تنتمي لفئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض، زادت بمقدار 3 سم.

◄ ستروين تعلن أنها ستقدم السيارة الاختبارية "ام"، التي تستعيد ذكريات طرازها الأسطوري "مهاري"، موضحة أن سيارتها الاختبارية ام عبارة عن موديل مكشوف من سيارتها "كاكتيس"، يمتاز بتصميم بسيط للغاية على غرار السيارة الجيب المصنوعة من اللدائن، والتي تعود إلى السبعينات.

للمشاركة والتعقيب
cars@alarab.co.uk

سامسونغ قادمة إلى عالم السيارات

❑ **سيول** – قطعت غوغل شوطا كبيرا في مجال السيارات بعد تطويرها سيارة ذاتية القيادة، إضافة إلى نظام تشغيل مخصص للسيارات ليجعل منها آليات ذكية تعمل مع شبكة الإنترنت والهاتف المحمول لتسهيل المهام اليومية للسائق ولزيادة الأمان والرفاهية، وتلحقها حاليا شركة آبل بإجراء اختبارات على سيارة ذاتية القيادة، إضافة إلى نظام التشغيل الذي طرحته مؤخرا، والملفت للانتباه هنا أن شركة سامسونغ رغم عدم دخولها المنافسة عمليا حتى الآن، إلا أنها سبقت جميع منافسيها في عالم التكنولوجيا بعدد براءات الاختراع في مجال تطوير السيارات.

◄ **معظم براءات الاختراع لدى سامسونغ والتي تصل إلى المئات تتركز على مجال تطوير بطاريات السيارات**

وتتطلع شركات التكنولوجيا للاستفادة من ارتفاع رقم السيارات التي لها ربط داخلي بالإنترنت إلى 90 بالمئة بحلول عام 2020، ولكن هذه الشركات تتطلع إلى عمل ما هو أكثر من مجرد وضع التطبيق على لوحة السيارة، فهم يتطلعون إلى إعادة هيكلة تجربة القيادة بشكل كلي وذلك بدءا بتخصيصها.

ويقول الخبراء "سوف تستخدم شركات التقنية البيانات الشخصية للركاب وذلك من أجل جعل فترة قيادتهم للسيارة مخصصة بشكل أكبر"، وإذا فكرت كيف ستكون السيارة مخصصة في المستقبل، في حدود 20 سنة أو أقل، سوف يكون بإمكانها أن تخبرك ما إذا كنت تمتلكها أو لا تمتلكها، سوف تعرف صفاتك وسماتك وسوف تفعل أشياء تجعلك شخصا أفضل وأكثر ذكاء وإنتاجية.

وجمعت شركة سامسونغ خلال السنوات العشر الفائتة ما يقدر بـ510 براءات اختراع في مجال السيارات، تليها غوغل بـ308 براءة اختراع، ثم مايكروسوفت بـ222 براءة اختراع، وأخيرا آبل بـ83 براءة اختراع.

تتركز معظم براءات الاختراع لدى سامسونغ على مجال تطوير بطاريات السيارات، ولديها فرع خاص بتطوير بطاريات الليثيوم ايون منذ عام 2000، وأبرز زبائن سامسونغ هما سيارتا "آي 3" و"آي 8" من بي إم دبليو.

عدا عن البطاريات، تحمل سامسونغ براءات اختراع كثيرة في مجال الملاحة ومعالجة البيانات الرقمية، ولكنها لا تقارن بقدرات شركة غوغل في هذه المجالات. وبالمقارنة مع شركات صناعة السيارات فإن الإحصائيات السابقة تعتبر هامشية مقارنة بما تمتلكه شركة مثل فورد مثلا.

وقد تكون سامسونغ تسعى إلى استهداف سوق التقنيات الإضافية للسيارات وليس صناعة السيارات نفسها. كمثال على ذلك، الشاشات الشفافة المثبتة على الزجاج الأمامي.

وبكل الأحوال، سعي أي شركة للاستحواذ على براءات اختراع في مجال معين، يعني بالتأكيد توجه الشركة إلى دخول هذا المجال في أحد تفاصيله أو كخط إنتاج متكامل.

ويقول ثيلو كوسلوسكي، وهو مساعد الرئيس ومحلل للسيارات لدى جغارتنر "بالنسبة لشركات التقنية، فإن الوقت المستغرق في القيادة هو وقت ضائع بلا فائدة، وهذه الشركات تنظر إلى السيارة كأنها مشكلة يجب التعامل معها، إنهم ينظرون إلى القيادة اليدوية كأنها شائبة، وليست كقيمة وشيء يجذب المشترين".

«فراكتال» سيارة فرنسية بطابعة ثلاثية الأبعاد

❑ **باريس** – تعتزم شركة بيجو كشف النقاب عن سيارتها فراتكال الاختبارية خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات، الذي يفتح أبوابه أمام الجمهور في الفترة من 17 إلى 27 سبتمبر الجاري.

وأوضحت الشركة الفرنسية أنها قامت بتصنيع سيارتها الاختبارية الجديدة عن طريق الطابعة ثلاثية الأبعاد وتبدو بمظهر يشبه سفن الفضاء.

وتمتاز السيارة الكوبيه الكهربائية بسقف قابل للخلع، وقد انصب اهتمام المطورين على ابتكار مفهوم جديد للبيان والاستعمال، حيث تظهر بيانات ثلاثية الأبعاد على لوحة البولي كربونات خلف المقود.

وتصدح من السماعات المتطورة أصوات مستقبلية، والتي يمكن تأليفها خصيصا للسيارة، وبذلك فإن أي وظيفة من وظائف السيارة بدءا من فتح الأبواب حتى إدارة المحرك وبدء التشغيل ترتبط بتسلسل صوتي خاص، والذي يجعل من النظر إلى مجموعة أجهزة القياس والبيانات عملية لا لزوم لها على المدى المتوسط. وأضافت شركة بيجو أن سيارتها فراتكال الاختبارية تأتي بطول 3.81 م وبتصميم مقاعد 2+2، ولكن الشركة الفرنسية اعتمدت على طرق غير تقليدية لإنتاج حوالي 80 بالمئة من أجزاء السيارة عن طريق الطابعة ثلاثية الأبعاد.

وعلى صعيد منظومة الدفع، تمتاز سيارة بيجو الاختبارية ببعض الأفكار المستقبلية أيضا، حيث أنها تعتمد على اثنين من المحركات الكهربائية بقوة 75 كيلووات/102 حصانا لكل منهما، وبالتالي في السيارة المخصصة للعرض تنطلق من الثبات حتى سرعة 100 كلم/ساعة في غضون 6.8 ثانية.

ويتم إمداد المحركات الكهربائية بالطاقة اللازمة عن طريق بطاريات أيونات الليثيوم بسعة تبلغ 40 كيلووات/ساعة، وتكفي شحنتها لقطع مسافة 450 كلم، قبل الحاجة إلى إعادة شحنها مجددا.

يذكر أن أول سيارة بطابعة ثلاثية الأبعاد قد أتت من شركة لوكال موتورز الأميركية التي كشفت عن سيارة "ستراتي" كأول سيارة كهربائية يتم صناعة أجزائها باستخدام طابعة ثلاثية الأبعاد.

واستطاعت الشركة أن تطبع ستراتي في 45 ساعة فقط، بعدما عدلت من كيفية استخدامها لتكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد، مستخدمة طابعة عملاقة في صناعة مقصورة السيارة والشاسيه من خلال صنع طبقات من مادة بلاستيكية مدعمة بألياف الكربون، ثم تم إضافة الأجزاء الأخرى مثل المحرك والزجاج والإطارات، والتي تم تصنيعها بالطريقة التقليدية.

الطابعة ثلاثية الأبعاد تسهل صناعة السيارة

ميديا

«ظاهرة إفلات الأمنيين من العقاب فتحت الباب أمام تكرار الاعتداءات الأمنية على الصحفيين، اعتذارات وزارة الداخلية لا نفع منها إذا لم تقم بتحديد المسؤوليات ومعاقبة المذنبين».

محمود الذوادي
رئيس مركز تونس لحرية الصحافة

«ثمة مشكلة في حرية الإعلام في العديد من دول العالم، إلا أن درجة المشكلة تختلف، ففي بلدي كرواتيا ثمة مشكلات تتعلق بحرية الإعلام لكنها أقل بكثير من مثيلتها تركيا».

رانكو بيليكاريك
رئيس نقابات المحامين الأوروبيين

«الصحافة اليوم هي سلاحنا لتنوير مجتمعاتنا ولديها رسالة مهمة ومسؤولية كبيرة، لهذا لابد وأن تكون كل تغطيتنا ومعلوماتنا تتسم بالمصداقية والموضوعية».

محمد يوسف
رئيس جمعية الصحفيين الإماراتيين

«بي بي سي» تواجه التحدي المالي بالتوسع الرقمي

● استبدال الأخبار العادية بالأخبار المتدفقة المباشرة ● مركز التركيز الجديد يتجه للهواتف المحمولة

أقرت هيئة الإذاعة البريطانية أنه قد أصبح من المستحيل تفادي غلق خدماتها أو الحد منها، واعتبرت أن بي بي سي 4 وقنوات الأطفال على غرار سي بي اس، تتصدر قائمة الخدمات التي سيتم التخلي عنها.

توني هول وعد بهيئة مفتوحة تعمل على التوسع عالميا مع ترسيخ روح الامتياز دون غطرسة

❑ **لندن** – لا تزال التحديات المالية تعصف بهيئة الإذاعة البريطانية، لتجد نفسها قريبا أمام خيار لا مفر منه وهو الاستغناء عن بعض خدماتها، وهو ما تفرضه خطة الحكومة وصفقة التمويل التي ستحد من تمويل بي بي سي السنوي بنسبة 20 بالمئة خلال السنوات الخمس القادمة.

ويقول المدير العام لـ"بي بي سي" توني هول، "تواجه بي بي سي تحديا ماليا صعبا جدا". وأضاف "لذلك سيتوجب علينا إدارة مواردنا بعناية أكثر وترتيب أولوياتنا استنادا على ما نعتقد أنه يتوجب على بي بي سي توفيره. وسيتوجب علينا لا محالة إما غلق بعض الخدمات أو الحد منها".

وفي رد فعل له على الورقة الخضراء للحكومة، عرض هول مقترحات طموحة جديدة ستكلف 150 مليون جنيه إسترليني.

ومع ذلك، فإن خفض النفقات القاسي، من المتوقع أن ينجم عنه توفير 650 مليون جنيه إسترليني، حوالي مليار دولار، وهذا يعني تخفيض إنفاق يؤهل بي بي سي للتنافس وتمكينها من الالتحاق بركب عصر جديد في عالم يتجه فيه معظم دافعي أموال رخص استقبال التلفزيون إلى الإنترنت للمشاهدة وتلقي الخدمات التي تعرضها بي بي سي.

كما وعد هول في إطار الخطاب الذي ألقاه في قاعة متحف العلوم، بـ"بي بي سي مفتوحة" تتعاون مع المنافسين التجاريين وتعمل على التوسع عالميا مع ترسيخ روح "الامتياز دون غطرسة".

وتكشف وثيقة اقتراحه التي تمتد على 90 صفحة أن عددا من المبادرات الجديدة التي تم كشفها، الإثنين الماضي، أن الوقت قد حان لاستبدال الخدمات القائمة.

> ◄ صفقة التمويل التي أبرمتها بي بي سي مع الحكومة كانت «صعبة وقاسية» ولكنها ستسمح بتحقيق الطموحات

وتشمل هذه المقترحات تحقيق انتقال باتجاه خدمة البث المباشر للأخبار لمواكبة التحول المعاصر نحو استهلاك الهاتف النقال، التي يمكن أن تتطوّر نحو استبدال خدمات على غرار قناة بي بي سي نيوز، من خلال خلق خدمة حسب الطلب يكون مضمونها موجها للأطفال وتدعى "آي بلاي"، كما سيتمّ إطلاق "خدمة الأفكار"، وهي منصة مفتوحة على الإنترنت تحتوي مواد من المؤسسات بما فيها المعارض والمتاحف والجامعات وبي بي سي.

ويقول التقرير الذي أوردته صحيفة الغارديان البريطانية، "قد يتمّ استبدال الأخبار العادية بالأخبار المتدفقة المباشرة". ويضيف "من المرجح أن يحبذ الأطفال خدمة الآي بلاي iplay على التلفزيون. وقد تدفعنا خدمة الأفكار إلى التخلي تماما ونهائيا عن قناة بي بي سي فور، وسيكون مركز التركيز الجديد على الهواتف المحمولة، المسمّى بي بي سي نيوزستريم، خدمة قائمة على الفيديو، يكملها بث مباشر بالصوت والرسومات والنصوص من بي بي سي نيوز. كما يوفر إمكانية الحصول على أخبار تكون شخصية ومحمولة وحسب الطلب".

أما بشأن مبادرة الآي بلاي، فقد صرحت بي بي سي أن التطور نحو خدمة حسب الطلب هي الأكثر تناسبا مع جمهور الأطفال، باعتبار أنها لا تفرض عليهم بالضرورة مشاهدة قنوات cbeebies وسي بي بي سي.

ويقول التقرير "بدلا من ذلك، سيتمكن كل منهم من امتلاك مجموعة من البرامج والمحتوى، استنادا على العمر وطبيعة الاستهلاك".

ويضيف "ينمو الأطفال بمعدلات مختلفة، وستسمح لهم خدمة آي بلاي بالنمو كلّ حسب وتيرته".

وقالت الشركة أن المقترحات الجديدة، التي تشمل الاستثمار الضخم في البرمجة المسرحية، سوف تبلغ تكلفتها 150 مليون جنيه إسترليني سنويا، بحلول 2021. وأشار هول إلى أن صفقة التمويل التي أبرمتها بي بي سي مع الحكومة كانت "صعبة وقاسية"، ولكنها كذلك صفقة نؤمن أنها ستسمح لنا بتحقيق كل هذه الطموحات.

كما أضاف "الصفقة التي أبرمناها مع المستشار جورج أوسبورن في يوليو الماضي، أصبحت الآن في طيّ النسيان. نحن نريد ضمان أن نحصل على ما وعدنا به حينها. أعتقد أن المستشار سوف يفي بوعوده".

وبموجب هذه الصفقة، سوف تستوعب تدريجيا التكلفة السنوية البالغة قيمتها 725 مليون جنيه إسترليني لتراخيص التلفزيون المجانية لمن هم فوق الخامسة والسبعين، مقابل زيادة في رسوم الترخيص وفقا للتضخم وتوسعا ليشمل أؤلئك الذين يشاهدون البث عبر الإنترنت فقط. وقال هول إنه "لن يكشف عن الخدمات التي ستقوم الشركة بالتخلي عنها أو الحد منها، وذلك حتى قبيل عيد الميلاد". وأضاف "أنه من السابق لأوانه تحديد التغييرات التي ستطرأ على الخدمات والتي سيتعين علينا أن نقوم بها، وسنبادر الآن بإجراء عملية تقييم للنظر في الخيارات التي لدينا".

وتضيف بي بي سي في التقرير "ومع ذلك، فكما تبرز مقترحات بي بي سي3، لن نستطيع تفادي التطور من الخدمات العادية إلى الخدمات حسب الطلب".

ووصف هول الاتفاق مع أوسبورن على أنه "القاعدة" في المفاوضات الراهنة، وقال "لا أحد يشك في أن تسوية الميزانية التي أعلن عنها المستشار في يوليو، ستؤول حتما إلى بعض الاختيارات المستقبلية الصعبة".

> ◄ التطور نحو خدمة حسب الطلب هي الأكثر تناسبا مع جمهور الأطفال لأنها لا تفرض عليهم مشاهدة قنوات معينة

وأضاف "وباعتبار أننا سبق وقمنا بالفعل بتوفير 40 بالمئة من عائدات بي بي سي في هذا الميثاق، يجب علينا الآن أن نقوم بتوفير 20 بالمئة على مدى السنوات الخمس القادمة، ستنخفض حصتنا من عائدات التلفزيون في المملكة المتحدة على الأرجح من نحو 20 بالمئة حاليا إلى نحو 12 بالمئة بحلول نهاية الميثاق".

«بيلد» الألمانية تلفت الأنظار لتأثير الصورة بصدورها دون صور

❑ **برلين** – فاجأت صحيفة بيلد الألمانية جمهورها بالصدور أمس دون أي صور، محاولة إظهار مدى أهمية الصور في ميدان الصحافة، بعد التأثير الواسع الذي أحدثته صورة الطفل الغريق أيلان الكردي.

الصورة التي نشرتها وسائل الإعلام العالمية في شتى أنحاء العالم، اختلفت عليها بعض وسائل الإعلام بين مؤيد لنشر الصورة، فنشرتها من عدة جهات، وأخرى اكتفت بجزء من الصورة، وفي المقابل لم تعرض صحف وبوابات إلكترونية أخرى صورة الطفل على الإطلاق، تحت ذريعة أنها قاسية أو غير ملائمة، وما إلى ذلك، وهو ما حدا بالصحيفة الألمانية لتسليط الضوء على أهمية الصورة.

وكتبت صحيفة «بيلد» عن قوة تأثير الصور حاليا "إنها تثير المشاعر فينا، إنها تعرض لحظات جميلة، وأيضا فظيعة. إنها تجعلنا نتعاطف مع أشخاص آخرين".

وأضافت أنه يمكن للصورة أن تثبت أيضا ما يرغب أصحاب القوى في إخفائه.

وصدرت الصحيفة الألمانية أمس، وتظهر بها مساحات رمادية في الأماكن التي يتم ظهور الصورة بها، سواء في إصدارها المطبوع أو الإلكتروني. وذكرت "إننا تخلينا عن الصور في الصحيفة وفي قنواتنا الرقمية". ولم تظهر في الصحيفة سوى الإعلانات الدعائية فقط كما هو معتاد.

وهذه الفكرة ليست جديدة تماما في هذا الإطار، إذ سبق لصحيفة «ليبراسيون»، أن أثارت صدمة بصرية عندما صدرت دون صور.

لأن هيئة تحريرها ترى أن حماس الصحف في نشر الصور ليس بدافع جمالي محض، ولكن لأن الصورة تؤرخ لنبض هذا العالم.

ووصفت بريجيت أوليه من هيئة التحرير يوم صدور ليبراسيون دون صور بـ"الصدمة البصرية"، قائلة إنها المرة الأولى في تاريخ الصحيفة التي تصدر فيها دون أن تكون الصور مرافقة للقصص الإخبارية والمقالات. ورأت أن الإطارات الفارغة خلقت شكلا من أشكال الصمت الصحفي، في هيئة غير مريحة للعين.

وجرأة الصحيفة الفرنسية وقتها لا تكمن في شكل القرار المجرد والصدور المشاكس، بل في إظهار أهمية الصورة الفوتوغرافية في حياتنا المعاصرة، مثلما تذكر بالخطر المحدق بالمصورين الصحفيين في مناطق الحروب والكوارث.

فيما عبر الناقد الفوتوغرافي أوليفييه لوران، عن اعتقاده بأن هيئة تحرير الصحيفة الفرنسية نجحت في إظهار قوة وأهمية الصورة الفوتوغرافية في مساعدتنا على فهم أحداث العالم، وهي تعطينا كلاما بلا صور.

> ◄ صحيفة «بيلد»: يمكن للصورة أن تثبت ما يرغب أصحاب القوى في إخفائه، تخلينا عن الصور في الصحيفة وفي قنواتنا الرقمية

باختصار

◄ أعلن وزير الخارجية التونسي، الطيب البكوش، الإثنين، أن لديه "أدلة دامغة" على أن الصحفيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري المفقودين في ليبيا منذ عام، على قيد الحياة رغم إعلان تنظيم داعش المتطرف إعدامهما.

◄ أصدرت نقابة الصحفيين اليمنيين، تقرير الحريات الصحفية، خلال النصف الأول من العام الجاري، رصدت فيه مقتل 10 صحفيين، و200 حالة انتهاك لحرية الصحافة في اليمن، ارتكب الحوثيون 80 بالمئة منها.

◄ انتقدت موسكو القيود التي تفرضها سلطات مولدوفا على عمل الصحفيين الروس في أراضيها، ولفتت في هذا السياق إلى أن تلك القيود تأتي على خلفية احتجاجات حاشدة هناك.

◄ أنهى المركز الليبي لحرية الصحافة الورشة التدريبية الأولى "الإعلام وقضايا حقوق الإنسان"، ضمن برنامج التمكين الحقوقي للصحفيين والتي عقدها بمدينة إسطنبول بين 2 – 6 سبتمبر الجاري بتمويل من وكالة التنمية الدولية.

◄ اختتم فريق الخبراء العرب المكلف بالإعداد والتحضير ليوم الإعلام العربي، أعمال اجتماعه الأول أول أمس، واتفق الخبراء على أن يكون شعار الاحتفال بيوم الإعلام العربي الموافق 21 أبريل المقبل هو "دور الإعلام في مكافحة الإرهاب".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

قريب.. بعيد

الدوي الهائل في الإعلام

فيصل الياسري

❑ صورة فوتوغرافية ذات دلالة إعلامية ذكية لجسد طفل منكفئ على وجهه على رمال الشاطئ، حركت ضمائر البشرية حول العالم أكثر من ألوف الهاربين من أوطانهم. صورة واقعية مؤذية حد الألم التقطتها صحفية تعرف مهنتها ورسالتها الإعلامية، جسدت مأساة حشود راكبي الزوارق المطاطية التي يصل بعضهم أو لا يصل، فإن وصلوا لن يجدوا سوى المحن والقهر والنوم على الأرصفة في العراء، ولن يجدوا سوى هيئات حكومية وغير حكومية مترددة حائرة وحتى منافقة، تطيل التفكير بما يجب عمله لمساعدة هؤلاء الفارين من الاستبداد والموت والفقر والقهر في أوطانهم.

صورة فوتوغرافية لطفل منكفئ على وجهه بقميصه الأحمر وبنطاله القصير الأزرق وحذائه الجديد، ابتاعها له أهله قبل السفر ليتمتع بها في وطنه الجديد المجهول الذي لم يصله، فقد انكفأ به الزورق المطاطي قبل أن يبتعد كثيرا عن الشواطئ التركية، فغرق هو وأخوه وأمه الشابة ريحان.

صورة فوتوغرافية فردية جعل منها الإعلام قضية عامة، قضية عالمية، صورة فردية لطفل مجهول، كردي سوري،عرفنا بعد موته أن اسمه أيلان عبدالله، من عين العرب، كوباني، تحولت إلى صرخة استغاثة إنسانية قلبت الموازين السياسية والأمنية، وحركت ملايين البشر للتعامل مع إشكالية النزوح والهجرة من بلدان النزاعات في المشرق وأفريقيا نحو أوروبا، المترفة، المرتاحة، التي كانت تحسب أن أوجاع الشرق لن تصلها يوما ما.

فجاءهم مستغيثون... لم تكبحهم أخبار الموت والعذاب التي تكبدها من سبقهم ... مستغيثون من استبداد الشرق... يرجون رحمة الغرب.

فكانت صورة الطفل الغريق الذي حملته الأمواج إلى الشاطئ هي صرخة الاستغاثة، التي جعل لها الإعلام دويا هائلا ... صورة أكدت من جديد أن الإعلام قوة.. له التأثير الأكبر على الرأي العام وهو قادر على أن يكون محركا لزوابع كبيرة تأتي برؤوس حكومات وأنظمة.

صورة لم تتنبأ مصورتها عندما التقطتها على ساحل البحر المتوسط أن يكون لها كل هذا التأثير الوجداني في العالم، بل وكل هذا التأثير السياسي والأمني، فقد ساهمت هذه الصورة الاستغاثة -مع عوامل أخرى طبعا- في اختراق الأسلاك الشائكة التي نصبتها المجر، وفي فتح محطات القطارات في بودابست والسماح للآلاف من اللاجئين بعبور الحدود بين البلدان دون تأشيرات دخول، بعد أن اضطرت دول، لم تكن تسمح من قبل لشخص واحد أن يتسلل عبر حدودها بصورة غير شرعية، إلى أن تسمح للآلاف من الأفراد غير المسجلين بنزوح جماعي غير مسبوق، عشوائي، اخترق فيه المهاجرون الجدد المدن ومحطات القطارات والشوارع، التي وقف مواطنوها يلوحون ويصفقون للقادمين الجدد ويوزعون عليهم الماء والأطعمة.

وأتصور أن الكثير من أؤلئك المرحبين -وهم يصفقون للقادمين الجدد المنهكين من مشقات الوصول- كان في ذهنهم ذلك الطفل الغريق المنكفئ على شاطئ البحر الذيملأت صوره وسائل الإعلام المرئية والمقروءة ومواقع التواصل الاجتماعي .. في كل بقاع الدنيا.

هذا النزوح غير المسبوق لمواطني دول عديده في المنطقة، وخاصة سوريا والعراق إلى أوروبا، نزوح -كما شاهدنا على شاشات التلفزيون- عوائل بكاملها، برجالها ونسائها وأطفالها، مع أن طرق النزوح محفوفة بمخاطر كبيرة جدا قد تصل إلى الموت، غرقا في البحار أو اختناقا في الشاحنات، أو تشردا في الطرقات أو انتظارا على حدود البلدان، تسبقها عمليات احتيال متنوعة واختلاس وكذب ودجل من قبل المهربين الذين هم أول الهاربين إذا تعرضت رحلتهم للخطر.

في لقاءات تلفزيونية خاطفة مع أفراد من جموع اللاجئين عن الدافع الذي يدفع المواطنين إلى النزوح الجماعي المفرط، ظهر واضحا على الكثيرين منهم القنوط الذي يسيطر على نفسية المواطن العربي وخوفهم من نتائج التدخلات الإقليمية والدولية وشراسة الإرهاب والتزمت الديني والطائفية واليأس التام من الحكام، وقال أكثرهم إنهم لم يكونوا يتمنون مغادرة بلدانهم إلا أنهم يبحثون عن مجتمع يسوده القانون والنظام لضمان بقائهم على قيد الحياة التي أوشكوا أن يفقدوها في بلدانهم ... وقال مواطنون من العراق وسوريا بالذات إنهم لم يهجروا بلدانهم جوعا أو بطرا وإنما هجروها للبحث عن الأمان ولضمان مستقبل أبنائهم المهدد بالضياع في خضم الفوضى الأمنية والسياسية والاجتماعية في بلدانهم . . والمستقبل الضبابي والمجهول الذي ينتظر المنطقه بأسرها.

@alarabonline

قد يكون ملك المخدرات خواكين جوزمان الشهير بـ«إل تشابو» في مخبأ سري في كوستاريكا بعد هروبه من سجن مكسيكي، الأمر الذي كشفته تغريدة عن طريق الخطأ من ابنه على تويتر. وكان ابن «إل تشابو» الذي يدعى ألفريدو جوزمان سالازار، ينشر تحديثات وصورا له بانتظام على الشبكات الاجتماعية، إلا أنه يبدو وكأنه قد نسي هذه المرة إزالة علامة تحديد الموقع.

السعوديون يشنون حربا افتراضية على الواسطة

● الواسطة تخلف شعورا بالظلم لدى الشباب المتعطش إلى إبراز مواهبه

حملة شعواء شنها المغردون السعوديون على ظاهرة الواسطة للدخول إلى سوق العمل أو الحصول على خدمات بطرق أيسر، وفيما اعتبرها البعض سببا رئيسيا لعدم تحقيق تقدم حقيقي رأى فيها آخرون أمرا واقعا وجب التعامل معه.

❑ **الرياض** – احتل هاشتاغ «ما_رأيك_في الواسطة أمس الثلاثاء مراتب متقدمة في نسب التداول بين المستخدمين السعوديين على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر.

وصب المغردون غضبهم على الواسطات والوسطاء الذين يقبلون برشاوى وهدايا نظير قيامهم بأعمال وتسهيلات دون وجه حق، فيما رأى آخرون أن واسطة الخير التي لا تنتظر مقابلا ماليا أو عينيا مهمة في تسهيل حياة المواطنين.

وقالت مغردة "الواسطة جميلة في نظر من يتعامل بها ومبغوضة من قبل من لا يعرفها".

وأضافت أخرى "الواسطة إذا لم يكن فيها ظلم لأحد أو مصلحة فهي من أهل الجود والطيب، لكن في وقتنا الحالي أغلبها مصالح؛ انفعني وأنفعك"، وردت ثالثة "الواسطة هي رشوة دون مال.. وجلد دون عصا.. وظلم والعين ترى".

> ◄ استياء يسود بين المغردين على الوسطاء الذين يقبلون برشاوى نظير قيامهم بتسهيلات دون وجه حق

وعبر مغرد يملك حسابا باسم "فهد جام غضبه" عن الظاهرة كاتبا "الواسطة سوء لا شك فيه، تقوم أعمدتها على هدم كل طموح ومهنية يمكن تقديمها عوضا عن المؤهلات والخبرة"، وسانده آخر "الواسطة أسلوب مبتذل بعيد جدا عن المصداقية والمساواة".

وأكدت مغردة باسم غزلان "الواسطة هضمت حقوق أناس كثيرين، وجعلت للفاشل منصبا لا يناسبه وتركت من أفنى عمره على مقاعد الدراسة لا يعثر حتى على وظيفة تسد رمقه".

وأكد معلق أن الواسطة مشكل عويص يعرقل تقدم الاقتصاد السعودي نحو آفاق أرحب قائلا "أكبر مشكلة تواجهنا في السعودية، إذا تخلصنا منها سنتخلص من الكثير من المشاكل، الواسطة هي الظلم بعينه".

وقال آخر "أنا ضد الواسطة، مع الأسف الكثير من الناس ظلموا منها سواء في مجال الدراسة أو العلاج أو الوظيفة، وفي أغلب المجالات إن لم نقل جلها أصبحت الواسطة فوق كل شيء".

واستعرض معلق أرقاما قال إن مصدرها صحيح، وتبين عددا من الشهادات التعليمية المزورة بسبب استشراء الواسطة في الوسط التعليمي في السعودية. ورضخ مغرد باسم سلطان السلطان للأمر الواقع والواسطة التي استشرت في مفاصل دولنا كاتبا "هي شيء يستحقره كثر إن لم يكونوا جلهم، إلا أننا في نفس الوقت لا نستطيع الاستغناء عنها"

وكتبت مغردة سعودية مبتعثة للدراسة في الخارج "أنا كنت معارضة لها غير أنني بعد ما رأيته في الغربة من صعوبات صرت أتمنى أن ألقى واسطة تسهل لي حياتي".

ولخص محمد الصورة كاتبا "الواسطة هي وضع الشخص غير المناسب في المكان المناسب والشخص المناسب في المكان غير المناسب".

من جهته كان المغرد أبو عبدالله أكثر سوداوية وقتامة في تشخيصه للواقع قائلا "90 بالمئة من المعاملات والتعاملات لا تكون إلا بالتوصيات والواسطة".

وعبر عبدالله الزهراني عن أسفه كاتبا "شيء مألوف لدى أغلب الناس ولكن والله من العيب أن بعض المعاملات لا تتحقق ولا تقضى إلا بكلمة 'أنا من طرف فلان'، أين ذهب الإحسان؟".

ودعت مغردة باسم منى إلى عدم إلقاء التهم على الأشخاص بل التوجه بسهام النقد إلى المنظومة الإدارية، وكتبت "لا تلوموا إلا الإدارة الفاشلة، فطبيعي أن يستقطب الشخص في العمل الأقرب نسبا أو صداقة أو مصلحة".

وأكدت أخرى "مخرجات الواسطة سبب التخلف والرجعية والفساد"، وأكد خالد أن "الواسطة جميلة لمن انتفع منها وكان وضعه مؤلم، وهي قبيحة لمن رأى أنها أبعدته عن شيء يستحقه".

واستعرض بعض المستخدمين تجاربهم الأولى في سوق العمل في السعودية، وكتبت مغردة "أذكر أني توظفت بكلية، وكانت جميع الموظفات يسألنني: من واسطتك؟ قلت: إلى هذه الدرجة استشرى الفساد الإدار عندكم! قالوا: لا، أبوك ماذا يشتغل؟".

وأكد آخر ساخرا "حالما يأتينا موظف جديد نتراهن أنا وزملائي عن كشف من كان وراء توظيفه"، وأضاف آخر أن "الواسطة هي السبيل الأقصر نحو الحصول على خدمات بسرعة قياسية".

وقال آخر بتهكم "القبيلة التي تنحدر منها هي معيار التوظيف لدى الكثير من المسؤولين في القطاع العام، والقطاع الخاص ليس بمنأى عن ذلك، بل المشكلة لدى أصحاب المشاريع أكبر".

سارة أنغيس نجمة عراقية على إنستغرام

❑ **أمستردام** – استطاعت شابة عراقية تعيش في هولندا أن تحقق نجاحا وشهرة لم تكن تتوقعهما على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت نجمة من نجمات إنستغرام يتابعها أكثر من مليون شخص، بفضل نشرها لنصائح تهتم بآخر صيحات تسريحات الشعر للفتيات.

وفتحت سارة أنغيس حسابا على موقع إنستغرام منذ أقل من 8 أشهر، حيث كانت تملك فقط 400 متابع، واعتمدت الشابة العراقية في مقاطع الفيديو التعليمية التي تنشرها على البساطة، وفي غضون 15 ثانية فقط تكتشف المتابعات لحساب سارة آخر صيحات الموضة وكيفية تطبيقها.

وتشارك سارة، التي انتقلت للعيش في هولندا وهي في الـ12 من عمرها، متابعيها في أسرارها هي أيضا مثل ألوان صبغات شعرها والمنتجات التي تستخدمها وغيرها من التفاصيل.

كما دشنت منذ شهر تقريبا قناتها الخاصة على موقع يوتيوب، بعد إصرار متابعيها على رغبتهم في انتقالها لنشر الفيديوهات على الموقع الأكثر شهرة قصد حصولهم على نصائح أكثر في مقاطع مدتها أطول من تلك التي على إنستغرام. وقد بلغ عدد متابعي سارة على يوتيوب أكثر من 30 ألف متابع.

وتستلهم الفتيات أفكارا وحيلا جديدة ومميزة للعناية بالشعر وتسريحات عصرية مواكبة للموضة من خلال متابعتهن لصفحة سارة على إنستغرام.

وقالت متابعة لحساب سارة أنغيس "أنبهر بروعة التسريحات التي تقترحها سارة..إنها بسيطة لكنها رائعة وبسرعة قياسية تمكنك من الاستغناء على الطرق المعقدة التي نراها في يوتيوب أو في القنوات التلفزيونية.

وأصبح تطبيق إنستغرام في السنوات الأخيرة من أكثر التطبيقات المحملة على الهواتف الذكية لسهولة استخدامه وإمكانية متابعة أشخاص مميزين حول العالم.

ومن الأمور التي يتميز بها إنستغرام إمكانية متابعة عاشقات الموضة اللواتي ينشرن أجمل الصور ويتشاركن بأفكارهن حول الأزياء والإكسسوارات عبر حساباتهن الخاصة.

وتحرص سارة أنغيس في كل مرة على مشاركة معجبيها أحدث التسريحات وأبسطها، ما جعل منها نجمة على شبكة إنستغرام خاصة لدى الفتيات الصغيرات المهوسات بآخر أخبار الموضة والأزياء والتسريحات.

ولا يقتصر الأمر على الفتيات فقط بل ينطبق ذلك حتى على الرجال الذين يحرصون على تتبع أخبار نجوم كرة القدم حول العالم، إضافة إلى تقصي آخر أخبار الفنانين والممثلين الكبار.

أبرز تغريدات العرب

لبنان

@Alshammari_a12

مكونات الدولة الوطنية 4 عناصر هي: المواطن والسيادة والأرض والحكومة، ولا دولة دون هذه العناصر الأربعة.

******

@Hazemzeenn

حالات وفاة وإصابة 750 شخصا بالاختناق في لبنان جراء عاصفة رملية.

******

@talal_alsaedi

لبنان اجتاحته اليوم عاصفة رملية توفي على إثرها اثنان وأصيب 750 آخرون بحالات اختناق.

******

@Dr_Walid_Ayoubi

خلال الحرب كانت قمامة المسلمين تحرق قرب المطار أما قمامة المسيحيين ففي الشرقية فهل توحد القمامة اللبنانيين؟

******

@MHDETER

عزيزي المواطن: ما في لزوم تبوس تراب الوطن شمّو شمّو.

******

@alkawwam

المواطن اللبناني، الطقس خليجي، السياسة إيرانية، الاقتصاد سوري، الحياة صومالية والحكومة منغولية إنه #لبنان يا عزيزي!

سوريا

@Qa20220

بلغاريا ترفض استخدام روسيا أجواءها لعبور طائرات شحن إلى سوريا بسبب شكوك في حمولتها.

******

@al7wazz

الأسد يقصف وإيران تفاوض على التهجير والأحزاب الشيعية تستوطن وأوروبا تستقبل وإسرائيل ترحب بالجار الجديد..

******

@IbrahimAllomar

أخذتنا العاطفة وصدقنا السذج حتى تشرد أهلنا وحطمت عروبتنا وأصبح الإسلام إرهابا بعيون من أراد ذلك لطمس هويتنا الدينية.

******

@Syriaas181

لكل سوري يفكر في الهجرة، تذكر أن من هاجر من فلسطين سنة 67 ممنوع إلى اليوم من زيارة أهله!

******

@mohammad9788

موقف يسجل لبلغاريا نتمنى أن يتبعه موقف مماثل من دول أخرى يساهم في عدم تمكين وصول الأسلحة إلى سوريا.

******

@Khaled_qahtan

نفي روسيا لوجود أو مشاركة جنودها في المعارك إلى جانب نظام الأسد في سوريا، لا يختلف عن نفي #حزب_إيران لذلك في بداية مشاركته بها!

ليبيا

@aliwahida

أوروبا تطالب بمعالجة الأزمتين في سوريا وليبيا ضمن أي مقاربة لحل إشكالية اللاجئين والهجرة.

******

@nbenotman

إما أن هناك ثورة وبالتالي تكون قادرة على إنتاج حكومتها داخل ليبيا أو أن هناك مؤامرة والآن تعمل لتشكيل حكومتها في جنيف.. اختر دون تناقض.

******

@Benguzzi

وهل في السياسة شهيد؟ لمصالح الحكومات أنتم تموتون!

******

@aliwahida

بعد الساحة الخضراء..المنطقة الخضراء في طرابلس.

******

@libyatube

تحية شكر وتقدير لأصحاب اللباس الأبيض الذين تتحرك أيديهم وتصدح حناجرهم لتنظيم حركة المرور في طرابلس تتحمل قلة وعي البعض.

******

@BashirShamata

الأزمات في ليبيا لا تعد ولا تحصى.. اللهم رحمتك.

******

@khalid_mussa

يبدو أنه من الصعب على البعض أن يصبح إنسانا!

العراق

@YZaatreh

أسس المالكي دولة عميقة في العراق أسوأ من طغاة آخرين نظرا لسيطرته على منظومة في طور التأسيس. وبحماية إيران.

******

@5Aldun_IQ

مقتل مسؤول بيت المال في داعش المدعو أبو الزبير في قضاء الحويجة مع مرافقيه بقصف جوي، الدولة_الإسلامية كذبة.

******

@Mjm_1993

جستن ميرام لاعب بقدرات استثنائية وإضافة ممتازة للمنتخب كل التوفيق للأسود.

******

@Np86lOXy8bF3IQm

لماذا هذا الإهمال من قبل المتابعين وغيرهم لقضايا الأمة.. صدق من قال إن الجرح لا يحس به إلا صاحبه.

******

@YZaatreh

في عرف أغلب القوى الشيعية، لا يحق لأي أحد التدخل في شأن #العراق غير الجنرال سليماني الذي هو الحاكم الفعلي حسب تصريح الصدر أيام المالكي.

******

@alfehaa59

تم حرق مسجد المثنى للسنة في بغداد من قبل الحشد الشيعي السيستاني الإيراني.

اليمن

@YZaatreh

مشكلة صنعاء يمكن أن تحل عبر حراك شعبي وعصيان مدني بعد تحرير المناطق الأخرى. قطاع الطرق يدركون ذلك، ويتأهبون ببث الرعب وتصعيد القمع.

******

@Muhajjid

مع اقتراب الحسم في اليمن بدأت ضباع الإخوانية بجمع الأموال؛ استعدادا للتسلق إلى الحكم بشراء الذمم والأصوات.

******

@PEP_144

اللهم اكتب لجنودنا المرابطين في اليمن رباطهم، وثبت على الحق أقدامهم، واجعل في سبيلك جهادهم، واحفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعجل بنصرهم.

******

@Muhajjid

بدأ دعاة الصحوة الإخوانية بجمع التبرعات واستغلال مآسي المسلمين، والهدف من ذلك تمويل مشاريع حزبية سرية.

******

@deryamuae

لجوء عدد من قيادات الحوثي إلى السفارة الإيرانية بصنعاء طلبا للنجاة من القصف الجوي لدول التحالف العربي.

******

@deryamuae

هروب عدد من قبيلة أشراف مأرب الخونة الذين يوالون الحوثي من مأرب بعد أن قاموا بإعدام أحد مشائخ القبيلة بتهمة موالاته للشرعية في اليمن.

مصر

@Ta7yaamasr

أحذر كل الفاسدين "لن يسرق أحد جنيها من المصريين واللي خد جنيه مش من حقه هيدفعه" مصر بتنظف.

******

@EslamElShirbiny

كمل يا ريس ونظف اللى سابو عبدالناصر والسادات ومبارك من فساد كمل وخش على جيل الخمسينات وأواخر الأربعينات.

******

@fares_n3ser

#أكثر_حاجة تستفزني التدخل في أمر لا يعنيك، نفاق العلاقات.

******

@walidasamra

عشنا وشفنا وزير (وحط مليون خط تحت كلمة وزير) بيتقبض عليه في قضايا فساد وهو لسة على كرسي الوزارة.

******

@a254894

إذا انتهت علاقتك مع شخص، لا تفكر في أن تضره أو حتى تمسه بسوء.
فكر وتذكر أنك في يوم من الأيام كنت أعز أحبابه.

******

@Maged_SalahUN12

#أكثر_حاجة_تستفزني أن أكلم أحدا وأبعث رسالة وهو أون لاين ويشوف الرسالة ولا يرد.

تابعوا

@alarabonline

العرب اللندنية

تحقيق

مجموعة المتطوعين التي أخذت على عاتقها تنظيف ساحات المظاهرات تعرف باسم «مجموعة معا لبغداد أجمل»، وهدفها تنظيف المدينة وتشجيع المواطنين على عدم إلقاء القمامة في الشوارع.

متظاهر شاب يساعد في رفع القمامة من ميدان التحرير في بغداد: منذ أن جئت إلى الدنيا وأنا أعيش في الحروب ووسط الحرامية والسراق إلى حد الساعة.

ريما أم طارق التي لاتزال موجودة بالشرق الأوسط: قمنا ببعض الأبحاث، ووجدنا أنك إذا دفعت أكثر فيمكنك القيام برحلة 5 نجوم.

العاصفة فرضت حظرا جويا ربانيا على طيران الأسد ومنعته من التحليق

مصائب العاصفة الرملية عند السوريين فوائد

● الغبار أفضل من البراميل المتفجرة ● المشافي تستقبل المختنقين في سوريا ولبنان

عاصفة رملية عاتية تجتاح لبنان وسوريا مخلفة المئات من المختنقين، لكن هذا يعتبر انفراجة ولو مؤقتة من هول الحرب والبراميل المتفجرة في مناطق النزاع في سوريا، ما جعل البعض يعبر عن سعادته معتبرا هذه الكارثة هدنة طبيعية.

❑ **بيروت** - اجتاحت عاصفة رملية عاتية مناطق من الشرق الأوسط، الثلاثاء، فتسببت في قتل البعض ودخول المئات المستشفى في لبنان وعطلت المعارك والضربات الجوية في سوريا.

كما غطت سحب ترابية إسرائيل والأردن وقبرص، حيث جرى تحويل الطائرات إلى باباهوس من مطار لارناكا مع انخفاض مستوى الرؤية إلى 500 متر.

وأعرب مواطنون سوريون في المناطق التي تدور فيها الحرب عن "سعادتهم" بالعاصفة الرملية التي تجتاح أجزاء واسعة من البلاد منذ يوم الإثنين، بالرغم من الأضرار الصحية التي تسببت فيها من حالات اختناق وضيق تنفس.

ويعود سبب سعادة السوريين في المناطق المذكورة، إلى أن العاصفة "فرضت حظرا جويا ربانيا على طيران النظام ومنعته من التحليق وقصف مدنهم وبلداتهم".

ونشر أشخاص من جميع أنحاء المنطقة صورا على الإنترنت لسحب هائلة ومتصاعدة من الغبار. وعادة ما تجتاح العواصف الرملية الشرق الأوسط خلال الصيف، لكنها عادة ما تتركز في العراق ومنطقة الخليج، حيث تتشكل سحب الرمال من المناطق القاحلة. وكانت عاصفة رملية محملة بالغبار، اجتاحت صباح الإثنين، مناطق متفرقة في وسط وشمال سوريا، وامتدت مع حلول الليل إلى العاصمة دمشق والمناطق الجنوبية في البلاد، وتواصلت العاصفة حتى ظهر الثلاثاء.

وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عدد الضربات الجوية في سوريا كان أقل أول أمس الإثنين، فيما غلفت العاصفة السماء.

وقال ميادة الغجر الناشط الإعلامي في ريف إدلب، شمال، إن "الغبار أفضل من البراميل المتفجرة والقنابل التي يلقيها طيران الأسد"، ودعا الله إلى استمرار العاصفة التي وصفها بـ"النعمة" لأنها "تدرأ قصف الطيران اليومي عن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة".

وأضاف الغجر أن هذا الطقس يساعد الفصائل المقاتلة التابعة للمعارضة في كافة أنحاء سوريا على التقدم على حساب قوات النظام، داعيا فصائل المعارضة للاستفادة من الأجواء وتكثيف هجماتها على قوات النظام التي تصبح مشلولة بشكل تام مع فقدانها الغطاء الجوي.

من جانب آخر، وصل مشافي سوريا المئات ممن يعانون من حالات ضيق التنفس وخاصة ممن يعانون أمراض الربو، والأمراض المزمنة كمرض القلب وارتفاع الضغط الشرياني.

وقال الدكتور أنس الشامي، مدير مشفى المرج الطبي أحد مشافي الغوطة الشرقية لدمشق الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة، إن قسم الإسعاف في المشفى استقبل منذ يوم الإثنين ما يزيد عن 60 حالة اختناق جراء العاصفة الرملية.

وأضاف الشامي، أن تدفق المرضى كان بمعدل مريض كل خمس دقائق، مشيرا إلى أن الحالات الأشد خطورة هي التي يعاني أصحابها من مرض الربو، ومن أمراض مزمنة كمرض القلب والضغط. فيما دعا مركز صحة معرة النعمان بإدلب، أهالي البلدة التي تحمل الاسم نفسه، إلى تقليل التنقل والتزام المنازل قدر الإمكان، بسبب العاصفة الرملية المستمرة منذ يوم أول أمس.

ونصح المركز عبر صفحته الرسمية على "فيسبوك" الأهالي، باستعمال الكمامات الواقية من الغبار لما له من تأثير على الجهاز التنفسي والقصبات الهوائية. فيما قامت عناصر الدفاع المدني في المنطقة بتوزيع الكمامات على الأطفال بهدف التخفيف من أضرار العاصفة.

يشار إلى أن الطائرات الحربية والمروحية تشكل مصدر رعب لدى السوريين بسبب البراميل المتفجرة والصواريخ التي تلقيها وقتلت عشرات الآلاف من المدنيين حتى اليوم، في ظل عدم توفر مضادات طيران لدى فصائل المعارضة، وإحجام المجتمع الدولي عن فرض مناطق حظر جوي فوق سوريا لحماية المدنيين. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الثلاثاء، عن مقتل نساء وإدخال 750 شخصا إلى المستشفيات اللبنانية بعد إصابتهم بالاختناق وضيق التنفس، نتيجة العاصفة الرملية التي تجتاج البلاد.

> نصائح باستعمال الكمامات الواقية من الغبار لما له من تأثير على الجهاز التنفسي والقصبات الهوائية

ولفتت الوزارة في بيان لها إلى "وفاة المواطنتين، جمانة.ل في مستشفى بعلبك الحكومي وهدلا.ع في مستشفى تمنين، شرقي البلاد". وذكر البيان أن عدد حالات الاختناق وضيق التنفس جراء العاصفة الرملية ارتفع إلى 750 حالة. وأعلنت مصلحة الأرصاد الجوية، عبر موقعها الرسمي على الإنترنت، استمرار "الطقس الحار غير الاعتيادي لعدّة أيّام مع رياح شرقية مغبّرة قادمة من العراق مما يسهل حدوث حرائق".

وتوقعت الأرصاد انحسار العاصفة على الساحل اللبناني بدءا من مساء اليوم الأربعاء، بينما تستمر حتى الخميس المقبل في البقاع.

وأوضح مصدر مطلع في وزارة الصحة اللبنانية، رفض الإفصاح عن إسمه، أن "امرأة ثالثة سورية الجنسية توفيت نتيجة العاصفة بعد صدور البيان في منطقة أكروم في محافظة عكار شمال البلاد".

شبان عراقيون يرفعون شعار «معا لبغداد أجمل»

انتشر الفساد بين المسؤولين في العراق حتى فاحت رائحته من المزابل التي ملأت الشوارع، وانتفض الشباب منددا بالسرقة وعدم المسؤولية كما وجه رسالة قوية الى الجالسين وراء مكاتبهم من خلال حملة نظافة تطوعية في العاصمة.

❑ **بغداد** - أطلق شبان عراقيون، عبر منصات التواصل الاجتماعي، مبادرة لتنظيف شوارع العاصمة من القمامة التي خلفتها التظاهرات ضد الفساد، تحت شعار مبادرة "معا لبغداد أجمل".

وخرج شبان يرتدون قفازات بلاستيكية ويحملون حقائب قمامة لتنظيف شوارع العاصمة العراقية بغداد.

ومنذ شهر، تشهد بغداد والعديد من المدن الأخرى في جنوب العراق مظاهرات حاشدة كل يوم جمعة تطالب بإتاحة الخدمات الأساسية للمواطنين ومحاكمة الساسة الفاسدين وإصلاح النظام الموصوم بالفساد وعدم الكفاءة. لكن بعد أن تنتهي المظاهرات عادة ما تتكوم تلال القمامة في المكان، وفي ذلك الوقت يخرج الشباب لتنظيف الشوارع.

وتقول سهيلة الأعسم وهي من المتطوعات لتنظيف الشوارع "نحن ننضم إلى جمعية نسائية أردنا أن نشارك في التظاهرة من خلال تنظيف شوارع بغداد من ساحة التحرير إلى ساحة كهرمانة، وتطوعنا لشراء الأكياس، وحفزنا الشباب لكي يساهموا معنا في هذه الحملة دون الضغط على أحد، بل كل حسب رغبته".

> مواطنون يبتكرون طريقة جديدة لإبعاد تراكم النفايات أمام بيوتهم أو قرب الساحات، وذلك بوضع صور لرموز دينية لمنع رمي النفايات فيها، لكنها باتت تتكاثر بشكل مرعب

يذكر أن بغداد تغزوها النفايات في الأسواق الجديدة، ويضطر أصحاب المحال إلى استئجار العربات من أجل رفع هذه النفايات من محالهم وإبعادها عنها بسبب عدم وصول كوادر وعمال أمانة بغداد إليها ورفع النفايات.

وأعرب مواطنون عراقيون عن انزعاجهم من كثرة النفايات التي تغمر الأحياء السكنية والشوارع العامة والفرعية في مدينة بغداد.

وقد ابتكر مواطنون طريقة جديدة لإبعاد تراكم النفايات أمام بيوتهم أو قرب الساحات في المناطق السكنية، بوضع صور لرموز دينية لمنع رمي النفايات فيها، لكنها باتت تتكاثر بشكل مرعب.

وينشر الكثيرون صورا لأكوام النفايات من مختلف المناطق على صفحات موقع التواصل الاجتماعي تنديدا بتأخر خدمات النظافة وتقاعس المسؤولين.

وتعرف مجموعة المتطوعين التي أخذت على عاتقها تنظيف ساحات المظاهرات باسم "مجموعة معا لبغداد أجمل"، وهدفها تنظيف المدينة وتشجيع المواطنين على عدم إلقاء القمامة في الشوارع.

ويشرح أحد أعضاء المجموعة كيف يروجون لمبادرتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن المتوقع أن تشمل هذه التظاهرة كل بغداد.

ويقول زين العابدين سالم العضو في المجموعة "شاركت معنا مجموعة من الشباب في الساحة دون أن تكون لنا بهم سابق معرفة ، ولكننا التقيناهم في ساحة المظاهرة، ويبدو أنهم التحقوا من خلال الحملة التي أطلقناها على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والانستغرام".

وفي حين تعمل المجموعة على تنظيف الشوارع بعد المظاهرات، يقدم المتظاهرون المساعدة ويشيدون بجهودهم.

القمامة في الشوارع عنوان حزم المسؤولين العراقيين

وقال متظاهر شاب كان يساعد في رفع القمامة من ميدان التحرير في بغداد "منذ أن جئت إلى الدنيا، وإلى حد الساعة، وأنا أعيش في الحروب ووسط الحرامية والسراق، أنا هنا في ساحة المظاهرات لأطالب بحقي وحق أهلي وحق كل الفقراء من الذين سرقت حقوقهم، وأنا قادم شاهدت الشباب يقومون بتنظيف الشوارع فقررت أن أشاركهم لأن هذه المبادرة تعتبر أهم خدمة بالنسبة لي أقدمها للشعب".

وتتركز مطالب المتظاهرين، التي بدأت بتحسين إمدادات الكهرباء في صيف شديد الحرارة، على تشجيع رئيس الوزراء حيدر العبادي على تسريع الإصلاحات ومحاكمة المسؤولين الفاسدين وتخفيف قبضة الأحزاب السياسية القوية على البلاد.

وتواجه العمل التطوعي في الأيام العادية عدة معوقات، وأوضح أحد المتطوعين قائلا "يتطلب عملنا الحصول على الموافقات الأمنية من القطاع الخاص بالمنطقة التي يراد تنظيفها، فأحيانا يتم رفض حملاتنا، فضلا عن مضايقات من قبل بعض المارة تتمثل بالاستهزاء والانتقاص من عملنا، لكن الشباب اعتادوا على ذلك ويواجهونهم بعدم الرد".

وفي حديثه عن أهمية نظافة مدينة بغداد التي تغزو شوارعها وحاراتها الأوساخ، يؤكد كريم أهمية النظافة التي يصفها بأنها من أبرز معالم التطور والتقدم، لما فيها من حماية للبيئة مما يلوثها.

ويقول كريم، إن المكان النظيف أو الشارع النظيف يترك في النفوس راحة، كما أنه يمثل تهذيبا للخلق، فالمدن التي تمتدح لنظافتها ولحسن تنظيمها يقرن ذلك بامتداح سكانها بما هم عليه من تحضر وآداب راقية، وحين تذكر مدينة من المدن غير النظيفة يقرن ذلك بكلام آخرعنها وعن سكانها.

أسرة

توصلت دراسة إلى أن الأشخاص الذين يتناولون القهوة والشاي بشكل منتظم، يمتلكون مؤشر مقياس كتلة أقل مقارنة بالأشخاص الذين يتناولون كميات صغيرة منها.

أكد خبراء الصحة أن ترتيب مكتب العمل مهم بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من قلة التركيز، وقالوا إن المكاتب غير المرتبة تضعف التركيز وترهق الدماغ.

ينصح الخبراء بطهي الطماطم قبل تناولها، ليسهل امتصاص الليكوبين من الجسم. والليكوبين هو كاروتين أحمر يكسب الطماطم لونها، وله خصائص تكافح أمراض كثيرة.

الحروب ومشاهد العنف تجرد عالم الأطفال من مشاعر الأمان

● مواجهة المراهق بالحقائق تمنحه الراحة النفسية ● الحاجة إلى الأمان تساوي أهمية الاحتياجات الفسيولوجية للإنسان

تعاني العديد من المجتمعات من التهديد الممنهج لأفرادها والمتعلق بغياب الأمان وتنامي الحاجة إلى الحماية، وسط أحداث مؤلمة ودامية تستهدف الإنسان في كيانه النفسي والأسري من حروب وثورات وقوافل هجرة وضياع وأنواع لا حصر لها من الموت اليومي.

الآثار الكبيرة التي تتركها صور الحروب في عقول الأطفال وأرواحهم لا يمكن تجنبها

نهى الصراف

❏ وضع عالم النفس الأميركي، إبراهام ماسلو، نظرية فريدة ومتميزة في علم النفس ركز فيها على أبرز الدوافع والحاجات الإنسانية التي تفسر طبيعة سلوك الفرد ودوافعه، ورتبها وفق نظام تصاعدي حسب أهميتها بما أطلق عليه فيما بعد هرم ماسلو للحاجات؛ ووزع الحاجات بحسب أهميتها، حيث وضع في قاعدة الهرم الاحتياجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن والأمان بما في ذلك السلامة الجسدية والأمن الوظيفي وأمن الممتلكات، يتبعها حسب الأقل أهمية من ذلك الاحتياجات الاجتماعية والحاجة إلى المكانة الاجتماعية، إضافة إلى الحاجة إلى تقدير الذات. أما الحاجة إلى الأمان فقد اندرجت ضمن الضرورات الملحة بعد الحاجة إلى الطعام والشراب والنوم وغيرها من متطلبات العيش البشرية، ولعل أهم الحاجات التي تتعلق بالأمان هي السلامة الجسدية من العنف والاعتداء.

فإذا لم تطلنا آلة الخراب فيمكنها أن تجد طريقها إلى حياتنا من خلال وسائل الإعلام المتنمرّة، فتتحول الأحداث الدامية إلى كائنات حية تشاركنا حياتنا اليومية لتطال أطفالنا مثلما تطالنا، فإذا ما نجحنا في تحصين أنفسنا من لسعات حقائقها المؤلمة فكيف لنا أن نحجب تأثيراتها عن مشاعر أطفالنا التي مازالت طرية لم تتهيأ بعد لاستيعاب هذا الكم الهائل من العنف؟ وكيف سنمنع عنهم هبوب عواصف من مشاعر متضاربة للتعاطف مع الضحايا والخوف والقلق، والخشية من أن تطالنا مصائرهم في يوم ما والأهم من ذلك، تلاشي الشعور بالأمان وهو من أهم الحاجات الإنسانية التي درج ماسلو وغيره من علماء النفس في التأكيد على أهميتها بحياة الناس.

> المراهقون يعبرون عن مخاوفهم بطرح العديد من الأسئلة، حيث يعبرون عن قلقهم في ما يتعلق بمستقبل حياتهم

ويؤكد الدكتور يوجين بيرسن، أستاذ الطب النفسي في كلية الطب بجامعة هارفارد، على أن الحروب وأحداث العنف تكاد لا تغادر حياتنا من خلال واجهة وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التقنية الحديثة، بطريقة لا يمكن الخلاص منها حتى وإن حاولنا دفن رؤوسنا في الرمال لتجاهل ما يحدث، أما الآثار الكبيرة التي يمكن أن تتركها مثل هذه الصور الحزينة في عقول أطفالنا وأرواحهم، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تجنبها، لكن التقليل من آثارها قد يحقق فائدة مهمة إذا ما حاولنا أن نعزز فيهم ثقتهم بأنفسهم وفي العالم الذي يعيشون فيه، حيث تضعنا أمام مسؤولياتنا كآباء ومربين في مواجهة واجب يحتم علينا حماية هؤلاء الصغار للخروج من دائرة مخاوفهم ووضع مشاعرهم المضطربة في إطارها الصحيح.

وتظهر بعض الأعراض والانتكاسات النفسية على الصغار والتي قد تسبب لهم اضطرابات في النوم، التبول اللاإرادي، وربما يطرأ تغيير سلبي على سلوكهم فيبدون أكثر عدوانية وتذمراً، لهذا يتفق متخصصون في علم النفس على أنه بالإمكان تلافي هذه المشكلات والحد من آثارها على شخصية الطفل وسلوكه في المستقبل.

ويرى بيرسن أن حماية الأطفال صغار السن تكمن بمحاولة تجنيبهم الإطلاع على الأخبار السيئة في وسائل الإعلام المختلفة قدر الإمكان وعلى الرغم من صعوبة هذا الخيار لكن لا بأس من المحاولة، إضافة إلى تشجيعهم على البوح بمشاعرهم وأفكارهم ومخاوفهم فيما يتعلق بالأخبار التي تصلهم بالمصادفة أو الصور البشعة التي يلمحونها ربما في أجهزة الكمبيوتر أو في دفاتر أصدقائهم بالمدرسة، والعمل على تطمين مخاوفهم وإقناعهم بأن الأمور ستسير على ما يرام وبأنهم دائما سيكونون تحت رعاية وحماية الأهل.

أما المراهقون، فتبدو الأمور معهم أكثر تعقيدا، حيث يعبّر هؤلاء عن مخاوفهم بطرح العديد من الأسئلة التي لا يجيد الأهل غالبا الإجابة عليها، حيث يعبّرون عن قلقهم في ما يتعلق بمستقبل حياتهم بالدراسة أو العمل وكيف ستكون عليه الأمور، وهل سيواجهون صورا مماثلة من العنف وربما تتسع دائرة تساؤلاتهم لتشمل معنى العدالة وأحقية استخدام العنف وحقوق الضحايا، وغيرها من الأسئلة التي تفصح عن عمق تأثرهم بالأحداث وفقدانهم للشعور بالأمان.

وينصح بيرسن الأهل في هذه الحالة بإشراك المراهق في الحوارات والنقاشات التي تدور حول هذه المواضيع أو التعليق على ما يرد من أخبار في برامج التلفزيون، ليكون لهم هامش الحرية للتعبير عن مخاوفهم وقلقهم ومحاولة إيجاد تفسيرات وربما حلول لها، كما يمكن للأهل أن يعبرّوا عن مشاعرهم في الاتجاه المقابل ويمكنهم أيضا أن يشاركوا أبناءهم بعض وجهات النظر والمواقف المعلنة تجاه حالات ومشاهد العنف هذه.

وبحسب ماسلو، فإن الأمان وإن جاء في المرتبة الثانية من حيث أهميته في حياة الإنسان، فإن إشباع الحاجات الأساسية (المرتبة الأولى)، مثل الغذاء والماء والنوم، قد لا يحقق غرضه وأثره من دون تحقيق الأمان وإشباع حاجة الفرد إلى الأمن بكافة أشكاله وأهمها الأمان الجسدي والشخصي فضلا عن الأمان النفسي.

> وسائل الإعلام المتنمرة تحول الأحداث الدامية إلى كائنات حية تشاركنا حياتنا اليومية لتطال أطفالنا مثلما تطالنا

جمال

لاصقات السيليكون سر جمال العيون

❏ أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن لاصقات السيليكون تعد سر جمال العيون، حيث أنها تعتبر بمثابة عصا سحرية للتخلص من تدلي الجفون وصغر حجم العيون.

وأوضحت المجلة المعنية بشؤون الجمال والموضة أن لاصقات السيليكون تشد الجفون ظاهريا وتجعل العيون تبدو أكبر حجما، كما أنها تخلّص العيون من التعب والإرهاق وتمنحها مظهرا يشع إشراقا وحيوية.

وعن كيفية استعمال لاصقات السيليكون، أوضحت إن ستايل أنه يتم إرجاع الرأس إلى الخلف، ثم وضع اللاصقات في طيّة الجفن بحذر والضغط عليها بإصبعين، مشيرة إلى أنها تلتصق من تلقاء نفسها ويمتد مفعولها طوال اليوم.

وإلى جانب سهولة استعمالها، تمتاز لاصقات السيليكون بأن المرأة لا تشعر بها على جفونها.

مصريات يتبرعن بشعرهن لمريضات السرطان

❏ **القاهرة** – مبادرة فريدة تبنتها جمعية دعم مرضى السرطان، حينما دعت النساء عبر صفحتها الشخصية على فيسبوك إلى التبرع بشعرهن لمريضات السرطان، وخلال شهرين بلغ عدد المتبرعات 600 سيدة وفتاة.

إسراء الشربيني، المديرة التنفيذية للجمعية، اعتبرت في تصريحات لـ"العرب" أن الاستجابة الكبيرة جاءت انعكاسا لما تتمتع به المصريات من مشاعر تراحم، مشيرة إلى أن إحساس مريضات السرطان وهن يستلمن هذا الشعر لا يمكن وصفه، ولا وصف نظراتهن في تلك اللحظة وقد استعدن الابتسامة والأمل.

وقالت عن آلية التبرع وكيفيته "نطلب من المتبرعة أن ترسل ضفيرة من الشعر لا يقل طولها عن 20 سنتيمترا وأن تكون مربوطة بإحكام، وبدورنا نرسلها إلى متخصص ليقوم بتهذيبها وصبغها وعمل 'باروكات' منها قبل إهدائها إلى مريضات السرطان".

آن دانيال شابة مصرية عمرها 21 عاما، أرفقت مع ضفيرتها رسالة قالت فيها لمريضة السرطان "تبرعت بشعري حتى أشعرك بأنك جميلة وأنت فعلا جميلة وحتى تستعيدي ابتسامتك". تقول آن التي تدرس بالجامعة الألمانية لـ"العرب"، إن قرار قص شعرها كان غاية في الصعوبة، لأنه يمثل جزءا كبيرا من جمالها، لكنها أخذت على عاتقها هذه العملية ولم تخبر سوى المقربين منها.

الإعلامية شريهان أبوالحسن قررت حلق شعرها على الهواء مباشرة أثناء تقديم برنامجها "ست الحُسن" في إحدى القنوات الفضائية المصرية، تضامنا منها مع مريضات السرطان قائلة "هذا أقل شيء أقدمه لكن الله يشفيكم ويشفي كل مريض".

رويدا أشرف طبيبة علاج طبيعي عرفت بأمر المبادرة فقررت التبرع بشعرها، مشيرة إلى أنها كانت في السابق تتبرع بالدم والأموال ولكنها كانت دائما تشعر بأن هذا لا يكفي.

الطريف كما تقول رويدا لـ"العرب" أن شقيقتها أرادت التبرع هي الأخرى فاصطحبتها إلى صالون حلاقة نسائي، حيث قامت صاحبة الصالون هناك بقص شعرها، وحينما علمت بالفكرة قررت أن تكتب إعلانا في المحل تطلب فيه التبرع بشعر السيدات.

وعلقت إحدى المريضات بالسرطان على المبادرة قائلة "أستطيع أن أشتري شعرا مستعارا غير طبيعي، لكن لا أستطيع أن أصف مدى سعادتي عندما أضع على رأسي باروكة مصنوعة من شعر إنسانة شعرت بألمي وأرادت أن تسعدني".

باختصار

◄ أظهرت دراسة جديدة أن الحالة المزاجية أو الشعور بالحزن قد يؤثران سلبا في قدرة الإنسان على رؤية الألوان. وأوضحت أن المزاج الحزين يعبث بقدرة المخ على إرسال "الدوبامين" إلى الخلايا العصبية لمعالجة المعلومات عن اللونين الأزرق والأصفر.

◄ كشف مسح شمل نحو 4000 مراهق في ولاية كونيتيكت الأميركية، أن نحو خمس تلاميذ الثانوية الذين قالوا إنهم يستخدمون السجائر الإلكترونية، قالوا أيضا إنهم يستخدمونها لتعاطي الماريخوانا.

◄ أجرى علماء من جامعة واشنطن الأميركية تجارب مخبرية على القوارض، بينت نتائجها أن نظام النوم ومدته مهمان جدا لعمل أجهزة الجسم بصورة صحيحة، وأكدوا أنه إذا لم يحافظ الشخص على نظام نوم صحيح دائما، فإن هذا يسبب ظهور مشاكل صحية لديه.

◄ أظهرت دراسة أن الرضاعة الطبيعية تقي من زيادة الوزن المفرطة، حيث أن واحدا من كل أربعة أطفال يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. وأوضح الباحثون أن انخفاض معدلات الرضاعة الطبيعية، يضاعف وباء البدانة في مرحلة الطفولة.

◄ كشفت دراسة أن 11 ألف شخص يموتون كل عام في بريطانيا بسبب نقلهم إلى المستشفيات خلال عطلات نهاية الأسبوع مقارنة بمن يدخلون المستشفيات خلال أيام العمل العادية. ووجدت أن المرضى الذين يتم إدخالهم يوم السبت أو الأحد، وهي أيام ينخفض فيها عدد العاملين في المستشفيات بشكل كبير، تتضاعف احتمالات الوفاة لديهم.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

أريد مدينة أخرى

ريم قيس كبة

❏ أريد مدينة أخرى لأحبك بصوت مرتفع..
أوقد قنديل قلبي بلا تأتأة.. وأرفع سماعة المساء إذ تتفاقم بين أصابعي الشهقات..
"مليون أحبك هناك".. هل سأقول لك؟..
هل سأشربك حليبا صباحيا نؤوما تحرسه عيون الرب ولا تحرسني سوى ضحكة يديك؟.. "مليون أحبك هنا".. أوشوش برعما يزرعك فيَّ وأتوّجني بصمتٍ مولاةَ حرائق..
سأذوب هناك ربما.. سأكفُّ احتراقاً..
سأكفُ زَرْقةً ولا أنقرُ جدراني لأبوح..
لا أحبّ الغرف والكلمات المعلّبة
وحكايا الماضي وعبارات الآخرين.. لا أحب الأبواب والشبابيك والسيارات والإشارات الضوئية.. أريد حقلا بلا توقف.. وغابات بلا عيون.. وأحداقا بلا نعاس.. وبحرا بلا شوائب.. وسماء بلا نجوم تتلصص.. لا أحبّ البرد القارص والحر القائظ.. أريد يوما من ربيع فائض وليلا من دفء لا يتلون.. فقط لأكون معك طوال الوقت بلا تلكؤ.. فمن لي بعالم أقل تشوّشا لئلا أرمش وأنت معي!.. مَن لي بمدينة أخرى لئلا أكون سوى نفسي وأنا معك!

منذ وقت وثمة زَرْقة تنقرّ في قفصي الصدريّ وتحاول أن تخرج إليك.. منذ وقت وثمة شيء ما ينبئ بالورد والعصافير والفراشات.. منذ وقت وثمة خيط من ضوء وموسيقى يشدني إليك.. كنت أسير حافية الأفكار مغمضة الأصغرين مفعمة بفضول المزيد.. أحث الخطى أحيانا وأنا مطمئنة البال راضية مرضية.. رغم أني من أول لحظة عبرت فيها صورتك أمامي وأنا أشم رائحة حريق تتسرب من أطراف أصابعي وتفضحها عيوني..

بقيت أحاول أن أشتت أفكاري وأراوغ قوانين التجاذب لئلا أتعثر.. بقيت أتلفت لئلا أجد في وريدي ما يشبه دمك.. وأخاف انفجار عواصفي لئلا يتعكر هواء الغرف المعطرة.. فأحجم خشية انعتاق حتى اختنق وأنا "أتنفس تحت ماء عينيك" ولكن بصمت وعن بعد وبحسرة.. وأحيانا بغرق!

الله كم أحب أن أحبك!.. فلماذا ومما أخاف؟.. مالي أقتطفُ جمرة وأضعها كالموتِ تحت لساني؟.. هل بحثُ بحبك أمام مرآة روحي المترددة؟.. هل قلت إني مليون أحبك هنا؟.. كم يغلّف الجمود كل شيء سواي!.. أصبغ وجهي بكل مساحيق التواري كي أليق بوقت يختزلني ويستلب ساعات الصفو التي استلبها لا لشيء سوى لأبحر بلا خوف في عينيك اللتين تنضحان خمرة عسلية وتهيمان عشقا.. يخنقني هذا الفضاء المزيف رغم أنك تمطرني فيه حروفا وأمطرك فيه شعرا.. فهلا تخيّرنا أن نغادره إلى فضاء أكثر إنسانية وأنقى هواءً؟

اعتقْ نبضي هنيهة صحو أو توار..
صبّ مسائي في كأس راحتيكَ.. وأمهلّني زوبعة للانعتاق.. دعني أرقص فوق صدرك حورية وله وقافية تتلظى خبلا.. أو فلتمهلني مساءً مِن الصمت عنك لأستريح من تصارع الأضداد في جوف عالمي..

أية وحشة سأعلك إذ تعلكني غربتي وأنت قريب قرب قافية شغف من مدادها!..
أتداعى قبل أن أفكر بانفلاتي.. ويمور نيزكي عن شطآن صحوته.. تتقوض الحقيقة ولا الهج بسوى انتهائي واحتفل مرة أخرى بموت وميلاد جديد.. تتلوى نساؤك فيَّ .. فتخيّر إحدى الحواري وخذني معها..

أريد مدينة أخرى ليكون للعشق لون يتخطى حدود الكلمات.. مدينة أخرى لا تشبه وجعي وذكرياتي ولا تشبه إلا عشقنا..
مدينة أخرى فقط لأكون أنا وتكون أنت..
مدينة أخرى فقط.. وأتنفسك قليلا..
فدعني أستعيد معنى العشق على يديك..

رياضة

«لن أخذل الفتح، الفريق يراهن هذا الموسم على المنافسة على الألقاب، أعتقد أن لدينا كل الإمكانيات لتحقيق ذلك، رغم أن الموسم لن يكون سهلا».

عبدالسلام بنغلون
مهاجم الفتح الرباطي المغربي

«عقب نهاية مباراة الشعلة كنت سأنتقل للنادي الأهلي، وكان هناك اتفاق بين الإدارتين لكنه توقف، وفي هذا الصيف تعثرت صفقة انتقالي له بسبب استقالة الأمير فهد بن خالد».

أحمد الكسار
حارس مرمى فريق الرائد والمنتخب السعودي

«لن أتصالح مع الألتراس ولن يحضروا مباريات الزمالك، ولن أقبل اعتذاراهم، والحل الوحيد هو حل هذه الروابط نهائيا، ولن يحضروا مباريات الدوري في حالة حضور الجماهير».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري

الأمير علي بن الحسين يتأهب للدخول في سباق رئاسة الفيفا

● المرشح العربي: إذا نظمت الانتخابات بطريقة صحيحة، أنا متأكد من الفوز

يستعد رئيس الاتحاد الأردني وغرب آسيا لكرة القدم الأمير علي بن الحسين إلى حسم قرار ترشحه لرئاسة الفيفا بصفة نهائية اليوم الأربعاء.

الأمير علي يستعد لخوض غمار منافسة جديدة على عرش الاتحاد الدولي

❑ **لندن** - سيحسم الأمير علي بن الحسين ترشحه مجددا لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم اليوم الأربعاء. وكان الأمير الأردني الشاب أجبر السويسري جوزيف بلاتر على خوض جولة تصويت ثانية في نهاية مايو الماضي، عندما حصل على 73 صوتا، قبل انسحابه من السباق لمصلحة العجوز السويسري.

وسينضم الأمير علي، نائب رئيس الاتحاد الدولي السابق عن قارة آسيا، بالتالي إلى الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي والملياردير الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون نائب رئيس فيفا السابق أيضا عن آسيا، كأبرز المرشحين للمنصب الدولي.

وقال الأمير علي من مؤتمر سوكريكس في مانشستر "إذا نظمت الانتخابات بطريقة صحيحة، نظيفة ودون تدخلات، أنا متأكد من الفوز". وعن الفساد المستشري في المنظمة الدولية أضاف "أعتقد أن كل ما حصل في فيفا كان بعلم المسؤولين".

وقال الأمير الأردني "بلاتيني هو الشخص الخطأ لهذا المنصب، نظرا لقيامه بمساعدة بلاتر في أول مرة انتخب فيها (للرئاسة) في العام 1998". وأضاف "في الوقت الراهن نحن في حاجة إلى مرشح يمتلك نظرة مستقبلية وأفكارا جديدة".

وكان بلاتيني قد أبدى دعمه للأمير علي في الانتخابات السابقة، عندما كان الأردني المنافس الوحيد لبلاتر على منصب الرئاسة. لكن الأمير علي يرى أن الاتحاد الدولي لكرة القدم في حاجة إلى شخص على استعداد لتحمل المسؤولية.

وكشف الأمير الأردني أنه يتواصل حاليا مع الاتحادات الوطنية وينظر في إمكانية ترشحه، وأبقى الأمير الباب مفتوحا أمام ترشحه قائلا "دعونا نرى إذا ما كنت سأترشح". واعتبر الأمير أن الفيفا في حاجة إلى شخص على استعداد لتحمل المسؤولية، مضيفا أنه "لا يمكن إلقاء اللوم فقط على الأفراد.. الرئيس الجديد يجب أن يتمتع بالشفافية، وخصوصا في ما يتعلق بالأنشطة المالية، حتى لا يخشى المستثمرون العمل مع الاتحاد، كما يحدث الآن". وكان الأمير المنافس الوحيد للرئيس الحالي جوزيف سيب بلاتر في انتخابات الفيفا الأخيرة في 29 مايو في زيورخ، لكنه انسحب قبل الجولة الثانية، ليفوز السويسري بالرئاسة لولاية خامسة. وبعد 4 أيام فقط من فوزه، أعلن بلاتر نيته التقدم باستقالته، على خلفية فضائح فساد كبيرة ضربت المنظمة، بعد رفع دعاوى بشأن رشى ضد عدد من المسؤولين داخل الفيفا وخارجه.

وعن المرشح الكوري الجنوبي أوضح رئيس الاتحاد الأردني "في رأيي كل من خدم في الفيفا لفترة طويلة وكان على علم بالأمور التي تحدث من الأفضل له الابتعاد عن الفيفا وعدم الترشح لرئاسة الاتحاد".

وقال الأمير علي "مصلحة كرة القدم.. هي المهمة الآن". وعن الأوضاع بالفيفا في الوقت الحالي قال الأمير الأردني "ليست بالجيدة ولا توجد أي نية لتكون شفافة، لا نريد تكرار أخطاء الماضي". وكرر الأمير علي مطالبته بأهمية تحسين سمعة الفيفا وإيجاد آلية لتستفيد منها جميع الاتحادات الوطنية الفقيرة والغنية، وخصوصا الأقل حظا. وعن كأس العالم في قطر 2022 أكد المرشح السابق لرئاسة الفيفا والمتوقع ترشحه مرة أخرى "الحكومة القطرية وأمير قطر يريدان أن تكون بطولة عالم ناجحة.. فيجب علينا دعمهما ومساندتهما".

ويواجه فيفا أزمة فساد خطيرة لا سابق لها أدت إلى توجيه التهمة إلى 14 مسؤولا حاليا وسابقا منهم شركاء في شركات للتسويق الرياضي، وأيضا إلى اعتقال 7 منهم بطلب من القضاء الأميركي.

ودفعت الفضائح المتتالية ببلاتر (79 عاما) إلى إعلان مفاجئ بوضع استقالته بتصرف اللجنة التنفيذية للفيفا بعد أربعة أيام فقط على فوزه بولاية خامسة على التوالي. وحددت اللجنة التنفيذية يوم السادس والعشرين من فبراير المقبل موعدا للجمعية العمومية غير العادية لانتخاب خلف لبلاتر، ويبدو الفرنسي ميشال بلاتيني المرشح الأوفر حظا لحصوله حتى الآن على دعم اتحادات قارية مهمة منها أوروبا وآسيا وأميركا الجنوبية وأميركا الجنوبية.

وعقدت لجنة الإصلاحات اجتماعها الأول في برن الأسبوع الماضي لكنها لم تقدم أي اقتراحات ملموسة.

وأشار كارار إلى أنه سيبلغ اللجنة التنفيذية للفيفا بآخر مستجدات عمله في نهاية الشهر الحالي، بعد عدة مشاورات مع مختلف شركاء الفيفا ومنهم الشركاء التجاريون". وتعقد لجنة الإصلاحات اجتماعها المقبل في برن أيضا بين 16 و18 أكتوبر المقبل.

◄ **ميشال بلاتيني المرشح الأوفر حظا لحصوله حتى الآن على دعم اتحادات قارية مهمة منها أوروبا وآسيا وأميركا الجنوبية**

باختصار

◄ صعد الأهلي إلى صدارة المجموعة الأولى من مسابقة كأس الرابطة في الإمارات بعد تعادله مع مضيفه الشعب 1-1 في ختام الجولة الثانية من البطولة التنشيطية.

◄ أكد بادو الزاكي مدرب المنتخب المغربي أنه مرتاح للمستوى الفني الذي قدمه لاعبو الأسود أمام ساو تومي، كما يشعر بالتفاؤل بشأن مصيرهم في مجموعة يتصدرها مناصفة مع منتخب الرأس الأخضر.

◄ واصل الرجاء البيضاوي المغربي تعزيز صفوفه بضم أحمد جاحوح لاعب المغرب التطواني. وسبق لجاحوح اللعب في الاتحاد الزموري للخميسات المغربي واتحاد كلباء الإماراتي.

◄ وصل الجزائري الدولي عبدالمؤمن جابو، مهاجم فريق الأفريقي التونسي، إلى تونس لعقد جلسة مع سليم الرياحي رئيس ناديه للتفاوض وحسم الجدل حول تجديد عقده.

◄ حطت بعثة نادي الهلال السوداني، الرحال في العاصمة المصرية القاهرة، لملاقاة سموحة المصري عصر السبت المقبل في الجولة الأخيرة بالمجموعة الأولى لدوري المجموعتين بأبطال أفريقيا.

◄ أكد مدرب اتحاد العاصمة الجزائري ميلود حمدي، أن الفريق سيتنقل إلى السودان بنية العودة بالنقاط الثلاث أمام المريخ السوداني في الجولة السادسة من دور مجموعات دوري أبطال أفريقيا.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

موراي يودع وفيدرر يواصل الرحلة في أميركا المفتوحة

❑ **نيويورك** – ودع البريطاني آندي موراي المصنف الثالث منافسات بطولة أميركا المفتوحة للتنس بخسارته أمام كيفن أندرسون لاعب جنوب أفريقيا وصاحب ضربات الإرسال القوية. وتأهل أندرسون بذلك إلى دور الثمانية لأول مرة في مشواره بالبطولات الأربع الكبرى بفضل ضربات إرساله القوية طوال اللقاء. وسبق لموراي أن عوض تأخره بمجموعتين إلى فوز في الدور الثاني أمام الفرنسي أدريان مانارينو لكنه لم يتمكن من تكرار ذلك في دور الستة عشر أمام أندرسون المصنف 15 والبالغ عمره 29 عاما. وكان أندرسون خسر مواجهاته السبع السابقة بالبطولات الأربع الكبرى في دور الستة عشر لكنه تألق واستفاد من 25 إرسالا ساحقا ليحسم أطول لقاء بالبطولة الجارية في أربع ساعات و18 دقيقة.

وقال أندرسون عقب الفوز "إنني عاجز عن إيجاد الكلمات. لقد حافظت على تماسكي وقدمت واحدة من أفضل المباريات في حياتي.. التأهل لدور الثمانية يمنحني شعورا مذهلا.

كيفن أندرسون:
إنني عاجز عن إيجاد الكلمات، قدمت واحدة من أفضل المباريات في حياتي

بعدما خسرت المجموعة الثالثة أدركت أنه يجب علي الصمود. آندي (موراي) مثل المقاتل. لعبت ضربات الإرسال جيدا وقد ساعدني ذلك في المجموعة الرابعة". وقال موراي الفائز باللقب عام 2012 "كانت مباراة صعبة. هذا الملعب (ملعب آرمسترونغ) أسرع بكثير من ملعب آرثر آش".

صعد النجم السويسري روجيه فيدرر إلى دور الثمانية بالبطولة بعدما تغلب على الأميركي جون إيسنر في الدور الرابع للبطولة. وحقق فيدرر بذلك الفوز رقم 28 له خلال الليل وتحت الأضواء الكاشفة على ملعب "آرثر آش" العملاق. ولم يخسر فيدرر، المصنف الثاني للبطولة الفائز بلقبها خمس مرات، سوى مباراة واحدة في سجل لقاءاته التي خاضها تحت الأضواء الكاشفة في أكبر استاد تنس في العالم. وصعد فيدرر بذلك إلى دور الثمانية للمرة 46 في سجل مشاركاته ببطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى بعد أن حقق الفوز على إيسنر في مباراة استغرقت ساعتين ونصف الساعة. كذلك حقق فيدرر الفوز الثالث عشر على التوالي في مواجهة لاعبي أميركا ببطولة أميركا المفتوحة، وتقدم على إيسنر 5 – 1 من حيث عدد مرات الفوز والهزيمة في سجل اللقاءات التي جمعت بينهما.

وتقدم فيدرر المصنف الثاني على العالم 76 – 10 من حيث عدد مرات الفوز والهزيمة في سجل مشاركاته بفلاشنغ ميدوز، ويتطلع إلى مواصلة المشوار لتحقيق اللقب رقم 18 له في بطولات غراند سلام. وقال فيدرر "إنني مدرك لحجم التحدي أمام ريشار، الذي فزت عليه لإهداء سويسرا لقب كأس ديفيز في العام الماضي".

وتأهل السويسري ستانيسلاس فافرينكا إلى دور الثمانية بالبطولة للعام الثالث على التوالي بفوزه على الأميركي دونالد يانج. وفقد فافرينكا أعصابه وحطم مضربه بعد خساره المجموعة الثانية لكنه استعاد هدوءه بعدها وحسم المباراة، التي استغرقت أقل من ساعتين بقليل، لصالحه.

وقال فافرينكا "لم يكن أفضل عرض ممكن ولكنني سعيد بشكل عام. أعتقد أنها أفضل مباراة قدمتها حتى الآن في البطولة. لقد عشت لحظات جيدة على الملعب". وفي فئة السيدات، استفادت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية للبطولة والتي تعاني من الإصابة، من أخطاء سابينه ليزيسكي وتغلبت عليها لتتأهل إلى دور الثمانية. واحتاجت هاليب إلى العلاج في نهاية المجموعة الثانية بسبب مشكلة تعاني منها في الفخذ الأيسر لكنها واصلت اللعب وحسمت المباراة وبطاقة التأهل. وقالت هاليب "لقد كانت مباراة مجنونة، كافحت حتى النهاية، وقدمت كل ما لدي من أجل الفوز".

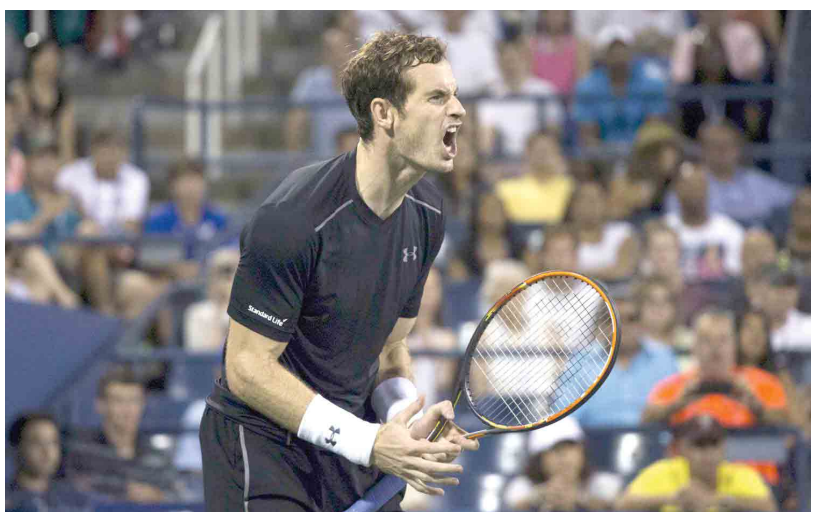

البريطاني موراي يخسر رهانا جديدا

متفرقات

◄ خاض المدافع التونسي أيمن عبدالنور، آخر صفقات فالنسيا، تدريبه الأول مع الفريق بقيادة المدرب البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو، وذلك بعد مشاركته في مواجهة ليبيريا مع منتخب بلاده ضمن التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2017. ورافق الجزائري سفيان فيغولي اللاعب في بداية التدريبات. وانضم الجناح البلجيكي زكريا بقالي أيضا إلى تدريبات الفريق بعدما أنهى معسكره مع منتخب بلاده لتحت 21 عاما. هذا وعاد أيضا البرتغالي جواو كانسيلو إلى التدريبات الجماعية حيث كان غاب عنها منذ إصابته أمام رايو فايكانو.

◄ قرر مجلس إدارة نادي الزمالك المصري قبول اعتذار اللاعب محمود عبدالرازق شيكابالا وإكمال إجراءات ضمه من نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي لمدة خمسة مواسم مقابل 650 ألف دولار. وكان شيكابالا قد تغيب عن مؤتمر الإعلان عن انضمامه للقلعة البيضاء مما دفع النادي إلى تعليق إجراءات شرائه من لشبونة البرتغالي، حتى تقدم اللاعب باعتذار وقبله مجلس الزمالك. ومن المقرر أن تتم إعارة شيكابالا لموسم واحد إلى نادي الإسماعيلي مقابل 150 ألف دولار وذلك لاكتمال قائمة الفريق. وينضم اللاعب إلى تدريبات الإسماعيلي خلال الأيام القلية المقبلة.

◄ أكد ياسر المسيليم حارس مرمى فريق الأهلي والمنتخب السعودي الأول أن تألقه هذا الموسم يعود إلى جديته في التدريبات وحرصه الكبير على الجاهزية للتواجد مع الفريق، مشددا على أهمية التركيز ومواصلة تحقيق الانتصارات في المباريات المقبلة. وقال المسيليم "مازلنا في بداية المشوار هذا الموسم، وعلينا التركيز ومواصلة تقديم قصارى جهدنا في المباريات القادمة لتحقيق الانتصارات وإسعاد جماهيرنا الكبيرة". واختتم المسيليم تصريحاته قائلا "ثقة المدرب غروس وكذلك مدرب الحراس في تواجدي كحارس أساسي وأيضا الجماهير الأهلاوية مسؤولية كبيرة ولكنها منحتني الدافع لمواصلة تقديم الأفضل".

◄ أقر العداء الجامايكي أوسيين بولت نهاية موسمه بهدف الحصول على 3 ميداليات ذهبية في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو. وقال بولت "أريد الاستمتاع بفترة الاستراحة القصيرة قبل معاودة التدريب الشهر المقبل". وحصد بولت كما كان متوقعا 3 ذهبيات في بطولة العالم الأخيرة لألعاب القوى نهاية الشهر الماضي في بكين (100 و200 والتتابع 4 مرات 100 م)، وهو ما حققه في أولمبياد لندن 2012. وأضاف "بعد إثارة الأسابيع الأخيرة في موندیال بكين، قررت عدم الجري في 2015".

◄ قاطعت لاعبات المنتخب الأسترالي لكرة القدم، معسكرا تدريبيا قبل جولة مقررة للفريق في الولايات المتحدة نتيجة الخلاف الدائر مع الاتحاد الأسترالي للعبة الشعبية حول اتفاقية عامة للرواتب. وقالت لاعبة أستراليا ليديا وليامز "كان هذا قرارا في غاية الصعوبة.. لكنه ليس من العدل أن يتوقع الجميع منا أن نستمر نحن في تقديم التضحيات الهائلة واللعب لمنتخب أستراليا". وأضافت "خلال الشهرين الأخيرين لم تحصل اللاعبات على أي رواتب وبذلن كل جهد مستطاع للتوصل إلى اتفاق يسمح بتطور ونمو الكرة النسائية".

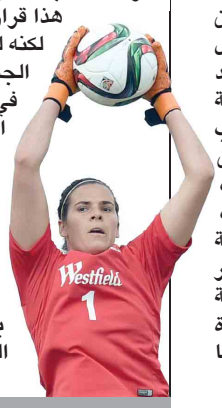

رياضة

«رغم عدم خوضي الفترة الإعدادية للموسم، بدأت باللعب مع أكبر فريق في العالم. من الضروري الحصول على الدعم لأنه لا تناوب بين الحراس في يونايتد».

سيرجيو روميرو
حارس مرمى مانشستر يونايتد الإنكليزي

«توماس مولر لديه إدراك رائع بكيفية التمركز واستغلال المساحات. يتسلل إلى المناطق التي لا يوجد بها لاعب من الفريق المنافس. هذه هي أكبر نقاط قوته».

يواكيم لوف
المدير الفني للمنتخب الألماني

«نحن نمتلك الدوري الأكثر جمالا في العالم، العديد من الفرق لديها طموح كبير من أجل تحقيق الأهداف، رغم أننا شاهدنا هيمنة من جانب يوفنتوس على اللقب».

جيوفاني تراباتوني
أسطورة التدريب الإيطالية

الأبيض الإماراتي يعود بنقطة واحدة من رام الله

● المنتخب العراقي يفشل في انتزاع الصدارة ● قطر تتصدر المجموعة الثانية بتحقيقها الفوز الثالث على التوالي

دارت أمس لقاءات الجولة الرابعة من منافسات التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات، وأسفرت عن نتائج متباينة للمنتخبات العربية.

عاملا الأرض والجمهور حرما الإمارات من العودة بالعلامة كاملة

❑ **نيقوسيا** – تمكن المنتخب الإماراتي من حصد نقطة وحيدة في اللقاء الذي جمعه بنظيره الفلسطيني بعد تعادلهما أمس سلبا 0–0 ضمن الجولة الرابعة من التصفيات المزدوجة. ولم يتمكن الأبيض الإماراتي من العودة بنتيجة إيجابية رغم أن بإمكانه تحقيق ذلك.

مباراة الفرص الضائعة

على أستاد فيصل الحسيني في الرام وأمام نحوز 14 ألف متفرج، خاض المنتخبان مباراة متكافئة إلى حد كبير على صعيد المستوى والفرص التي كانت أبرزها في الشوط الأول لفلسطين في الدقيقة 27 عبر سامح مراعية (27)، وللإمارات من ركلة حرة بعيدة نفذها أحمد خليل فارتطمت الكرة بالأرض أمام الحارس الفلسطيني توفيق علي الذي نجح في تحويلها بقبضتيه إلى رمية جانبية. وفي الشوط الثاني، استمرت الوتيرة كما في الأول وتقاسم المنتخبان السيطرة وتبادلا إضاعة الفرص وأبرزها لأحمد خليل بتسديدة من خارج المنطقة حولها الحارس الفلسطيني إلى ركنية.

بدوره فرط المنتخب العراقي لكرة القدم بفوز كان في متناوله على مضيفه التايلاندي وتعادل معه 2–2 في بانكوك ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السادسة. وتقدم العراق حتى الدقائق العشر الأخيرة بهدفين نظيفين لجاستن ميرام ويونس محمود قبل أن تعادل تايلاند عبر ثيراثورن بونمانثان (من ركلة جزاء) وماركفول توساكاراي. وفشل العراق بالتالي في انتزاع الصدارة، حيث صار رصيده 4 نقاط من مباراتين مقابل 7 لتايلاند من 3 مباريات.

وضمن المجموعة ذاتها، خسرت تايوان أمام ضيفتها فيتنام بهدف لتشون تشينغ وو مقابل هدفين لتين تانه دينه وبهي سون ترات. وارتفع رصيد فيتنام إلى 3 نقاط من مباراتين في المركز الثالث، فيما منيت تايوان بخسارتها الثالثة على التوالي وفشلت في إحراز أي نقطة. وتصدر منتخب الكويت ترتيب المجموعة السابعة بعد فوزه على مضيفه منتخب لاوس 2–0 في العاصمة فيينتيان ضمن الجولة الرابعة، وسجل الهدفين يوسف ناصر وبدر المطوع (من ركلة جزاء). وخطفت السعودية فوزا صعبا على مضيفتها ماليزيا 2–1 هو الثالث على التوالي في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى. وكانت ماليزيا البادئة بالتسجيل عبر محمد شفيق رحيم قبل أن تسجل السعودية هدفيها في غضون ثلاث دقائق بواسطة تيسير الجاسم ومحمد السهلاوي. وهي المباراة الثانية لمنتخب السعودية بقيادة المدرب الهولندي الجديد بيرت فان مارفيك الذي تولى المهمة قبل المباراة السابقة خلفا للسعودي فيصل البدين.

وتصدرت الكويت الترتيب برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام كوريا الجنوبية (6 من 2) ولبنان (3 من 2) وميانمار (1 من 3) ولاوس (1 من 4). وبدأ منتخب الكويت اللقاء بتشكيلة تضمنت ثلاثة تبديلات اضطرارية عن تلك التي واجه فيها ميانمار في اللقاء السابق (9–0)، فدفع المدرب التونسي نبيل معلول بالمدافع حسين فاضل ولاعبي الوسط صالح الشيخ وسلطان العنزي لتعويض غياب عبدالله البريكي المصاب وفهد الأنصاري وعبدالعزيز المشعان الموقوفين.

نقطة ثمينة

عاد المنتخب العماني بنقطة ثمينة من ديديدو وذلك بتعادله مع مضيفته غوام 0–0 في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الرابعة ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات. ويعتبر التعادل نتيجة إيجابية لعمان خصوصا أن غوام فازت في مباراتيها الأوليين على أرضها ضد تركمانستان (1–0) والهند (2–1) قبل أن تتلقى هزيمة قاسية خارج قواعدها أمام العملاق الإيراني (0–6).

ورفعت عمان التي فازت في مباراتيها الأوليين على مضيفتها الهند (2–1) وضيفتها تركمانستان (3–1)، رصيدها إلى 7 نقاط من ثلاث مباريات في الصدارة بفارق الأهداف أمام غوام التي خاضت أربع مباريات. وتصدر منتخب إيران المجموعة الرابعة بفوزه على مضيفه الهندي 3–0. ورفعت إيران رصيدها إلى 7 نقاط بفارق الأهداف أمام عمان الثانية وغوام الثالثة، وتملك تركمانستان التي أعفيت في هذه الجولة نقطة واحدة، ولقيت الهند في المقابل خسارتها الثالثة على التوالي وبقيت من دون رصيد.

وبحسب النظام الجديد، يتأهل صاحب المركز الأول في كل من المجموعات الثماني إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني، إلى الدور الثالث والأخير من تصفيات كأس العالم، كما تحصل هذه المنتخبات الـ12 على بطاقات التأهل المباشر إلى كأس آسيا 2019.

أما المنتخبات الـ24 التالية فإنها ستتنافس في تصفيات نهائية خاصة لكأس آسيا، من أجل الحصول على 11 مقعدا في البطولة القارية، في حين ستكون البطاقة الأخيرة من نصيب الدولة المضيفة، حيث تشهد كأس آسيا 2019 مشاركة 24 منتخبا لأول مرة.

وانتزعت قطر صدارة المجموعة الثانية من التصفيات بتحقيقها الفوز الثالث على التوالي وكان على حساب مضيفتها هونغ كونغ 3–2 في الجولة الرابعة.

وسجل لقطر كريم بوضيف وعبدالكريم حسن ومحمد موسى، ولهونغ كونغ باي هي وكاريكاري غودفريد.

ورفعت قطر رصيدها إلى 9 نقاط بعد أن كانت تغلبت على المالديف 1–0 في الجولة الأولى، ثم حققت أكبر فوز في تاريخها في الجولة الثانية بعد أن دكت شباك بوتان 15–0، وعززت قطر بالتالي فرصتها في التأهل إلى نهائيات كأس آسيا، وأيضا إلى الدور الثالث الأخير من تصفيات كأس العالم. وتجمد رصيد هونغ كونغ المتصدرة السابقة عند 7 نقاط من أربع مباريات، فتراجعت إلى المركز الثالث بفارق الأهداف خلف الصين (خاضت 3 مباريات) التي تغلبت على المالديف 3–0 أيضا.

وكانت هونغ كونغ قد بدأت التصفيات بشكل جيد بفوزها في الجولتين الأوليين على بوتان 7–0 والمالديف 2–0، قبل أن تتعادل سلبا في الجولة الثالثة مع الصين.

العلامة الكاملة

وعاد المنتخب السوري لكرة القدم بالنقاط الثلاث بعد أن حقق فوزه الثالث على التوالي على حساب مضيفه الكمبودي 6–0 في الجولة الرابعة من تصفيات المجموعة الخامسة. وأنهت سوريا التي فازت في الجولتين السابقتين على مضيفتها أفغانستان 6–0 وضيفتها سنغافورة 1–0، الشوط الأول برباعية بيضاء تناوب على تسجيلها عمر خريبين وسنحريب ملكي ومحمود المواس. وفي الشوط الثاني، أضاف عمر الميداني وأسامة العمري الهدفين الخامس والسادس، فارتفع رصيد سوريا إلى 9 نقاط وعززت موقعها في الصدارة، مقابل لا شيء لكمبوديا من 4 مباريات. وحقق الأردن فوزا كبيرا على بنغلادش 4–0 في دكا ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية.

وسجل الأهداف عبدالله ذيب (من ركلة جزاء) ومنذر أبو عمارة وياسين البخيت.

ورفع الأردن رصيده إلى 7 نقاط. الفوز هو الثاني للأردن بعد أن بدأ التصفيات بفوز على طاجيكستان 3–1، لكنه تعثر على أرضه الخميس الماضي بتعادله مع قيرغيزستان سلبا. وبقي رصيد بنغلاديش الأخيرة في المقابل عند نقطة واحدة.

وواصل منتخب أستراليا بطل آسيا انتصاراته بتحقيق الفوز الثالث على التوالي وكان على مضيفه الطاجيكستاني 3–0. وسجل الأهداف مارك ميليغان وتيم كاهيل. ورفعت أستراليا رصيدها إلى 9 نقاط بعد أن كانت تغلبت على قيرغيزستان 2–1 وبنغلاديش 5–0، مقابل 7 نقاط للأردن، و4 نقاط لقيرغيزستان ونقطة لكل من طاجيكستان وبنغلاديش.

روني: قادر على اللعب في روسيا

❑ **لندن** – أكد المهاجم وين روني قائد منتخب إنكلترا أنه سيلتزم باللعب لمنتخب بلاده بينما يقترب من لقب هداف المنتخب طوال تاريخه. وضمنت إنكلترا الظهور في نهائيات بطولة أوروبا 2016 في فرنسا وستكون بذلك سابع بطولة كبرى يشارك فيها روني (29 عاما) لاعب مانشستر يونايتد مع منتخب بلاده وهو لا يخطط للتوقف عن اللعب على المستوى الدولي في الوقت الحالي.

وعادل روني الرقم القياسي لعدد الأهداف الدولية في إنكلترا والمسجل باسم بوبي تشارلتون في مباراة بلاده أمام سان مارينو عندما أحرز هدفه الشخصي رقم 49.

ويؤكد روني الذي أحرز هدفه الدولي الأول في شباك مقدونيا قبل 12 عاما، على أن رغبته في تمثيل منتخب بلاده لا تزال قوية كما كانت دوما، وهو يثق أيضا في قدرته على قيادة الفريق حتى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

برافو يتغيب عن مباراة برشلونة وأتلتيكو

❑ **مدريد** – يواجه الحارس الدولي التشيلي كلاوديو برافو احتمال الغياب عن المواجهة المرتقبة بين فريقه برشلونة وأتلتيكو مدريد السبت في المرحلة الثالثة من الدوري الأسباني، وذلك بسبب الإصابة.

ولم يكشف برشلونة عن المدة التي يحتاجها برافو للتعافي من هذه الإصابة. وفي حال غيابه، سيتولى الألماني مارك-أندريه تر شتيغن مهمة الدفاع عن عرين النادي الكاتالوني المتوج بثلاثة ألقاب، الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي.

وسيحظى الحارس الألماني بفرصة تلميع الصورة التي ظهر بها خلال الكأس السوبر الأوروبية (فاز برشلونة 5–4 بعد التمديد) والكأس السوبر المحلية (خسر برشلونة أمام أتلتيك بيلباو 0–4 ذهابا وتعادلا 1–1 إيابا). ويحتل برشلونة حاليا المركز الرابع بست نقاط بعد مرحلتين وبفارق الأهداف أمام أتلتيكو مباشرة، فيما يتصدر سلتا فيغو الترتيب أمام إيبار بفارق الأهداف أيضا.

المايسترو بيرلو يواجه شبح الغياب عن يورو 2016

❑ **ميلانو (إيطاليا)** – بدأت مسألة السن تلقي بثقلها على اللاعب أندريا بيرلو الذي صنف بين أفضل صانعي الألعاب في تاريخ كرة القدم، رغم أنه لا يمكن لأحد أن يشكك في موهبته، وأبرز دليل على ذلك أن مدرب المنتخب أنطونيو كونتي قرر إبقاءه على مقاعد الاحتياط في مباراة الأحد ضد بلغاريا.

وقد يكون لقرار بيرلو (36 عاما) بالانتقال إلى الدوري الأميركي من أجل الدفاع عن ألوان نيويورك سيتي، دورا في حرمانه من المشاركة في نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل في فرنسا، خصوصا بعد الأداء المتواضع الذي قدمه أمام مالطا في التصفيات الخميس الماضي.

ورغم الدعم المعنوي الذي قدمه كونتي لبيرلو الذي ترك بلاده بعد أن ساهم في قيادة يوفنتوس إلى لقب الدوري للموسم الرابع على التوالي وللفوز بالكأس والوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا أيضا، فإن الاحتفاظ به

> ◄ الاحتفاظ ببيرلو على مقاعد الاحتياط في مباراة بلغاريا أطلق جدلا حول أحقيته في مواصلة المشوار مع "الآتزوري"

على مقاعد الاحتياط في المباراة ضد بلغاريا أطلق جدلا حول أحقيته بمواصلة المشوار مع "الآتزوري" حتى نهائيات فرنسا 2016.

من المؤكد أن كأس أوروبا 2016 ستكون المشاركة الأخيرة للاعب ميلان السابق، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل سيكون "المايسترو" في عداد التشكيلة التي ستسافر إلى فرنسا الصيف المقبل.

"أعتقد أن كل لاعب يعلم متى يحين الوقت من أجل الاعتزال"، هذا ما قاله الرئيس التنفيذي ليوفنتوس جوزيبي ماروتا، مضيفا "لا أعلم إذا حان الوقت بالنسبة إليه (بيرلو). هذا القرار لا يمكن لسواه أن يأخذه". أن يكون هذا الكلام صادرا عن شخص مثل ماروتا الذي شاهد بيرلو يتألق بقميص "بيانكونيري" منذ أن انضم إليه عام 2011 قادما من ميلان، فهذا الأمر يحمل معه الدلائل التي تشير إلى أن النهاية أصبحت في الأفق بالنسبة إلى هذا اللاعب الكبير. لكن كونتي الذي درب بيرلو في يوفنتوس، لم يكن راضيا عن تصريح مديره السابق وسارع إلى مساندة اللاعب بالقول "ما يشعرني بالخيبة أكثر من أي شيء هو قلة الاحترام بحق لاعب عملاق. يستحق المزيد من الاحترام في كل النواحي الممكنة".

وواصل "لا يمكن الحديث عن أنه ليس بالإمكان إيجاد بديل بيرلو في يوم من الأيام". وحاول كونتي تعويض بيرلو ضد بلغاريا بمنح لاعب وسط روما دانييلي دي روسي مهمة صناعة الألعاب في وسط الملعب وإلى جانبه من الجهتين كل من ماركو فيراتي وماركو بارولو.

وحاولت وسائل الإعلام الرياضية تحليل الوضع في الوسط الإيطالي والبناء على ما قاله فيراتي الذي اعترف بأنه كان مرتاحا في اللعب إلى جانب دي روسي أكثر من اللعب مع بيرلو، لكن لاعب وسط باريس سان جرمان الفرنسي حاول تدارك الموقف والتوضيح "ربما لعبت بشكل أفضل لأن بلغاريا منحتنا مساحة أكبر مما فعلت مالطا".

ولم يكن كونتي راضيا على الإطلاق على ما قام به دي روسي وبدا ذلك من خلال التصريح الوجيز الذي أدلى به بعد المباراة "كان من الأجدر به أن لا يفعل ذلك".

ومن المؤكد أن إيطاليا ستكون بغنى عن تصرفات من هذا النوع في البطولة القارية التي أصبحت قريبة منها إذ أنها بحاجة للنقطة من مباراتيها الأخيرتين لتضمن بطاقتها إلى النهائيات.

وستخوض إيطاليا نهائيات فرنسا 2016 (في حال تأهلها) وهي تضع نصب عينيها تناسي خيبة مونديال البرازيل الصيف الماضي حين ودعت من الدور الأول صحبة إنكلترا في مجموعة تأهلت عنها الأوروغواي وكوستاريكا.

أندريا بيرلو يتجه نحو إنهاء مسيرته من منتخب إيطاليا

باختصار

◄ دخل نادي مانشستر سيتي وأرسنال الإنكليزيين في صراع مبكر من أجل الفوز بخدمات الدولي الأسباني المتألق إيسكو نجم ريال مدريد، خلال فترتي الانتقالات الشتوية أو الصيفية المقبلتين.

◄ لا يزال نادي أرسنال بطل كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في العامين الأخيرين، عازما على تدعيم خط هجومه بصفقة قوية لتعويض النقص العددي في مركز رأس الحربة.

◄ اعترف الدولي الأسباني بيدرو رودريغيز مهاجم تشيلسي، بطل الدوري والكأس الإنكليزية، أنه افتقد إلى اللعب في برشلونة على ملعب (كامب نو) وبالتحديد مع الأرجنتيني ليونيل ميسي.

◄ كشف المدير الرياضي لفريق برشلونة، روبرت فرناندين، أن الثنائي البرازيلي أدريانو ورافينيا قريبان من تمديد عقديهما للبقاء فترة أطول على ملعب (كامب نو).

◄ عين نادي ستاندار ليج المنافس البلجيكي يانيك فيريرا مدربا جديدا له بناء على عقد لمدة عامين. واجتذب فيريرا (34 عاما) الأنظار بعدما صعد لدوري الأضواء البلجيكي مع سانت ترويدن وقدم معه كرة جميلة صعد بسببها فريقه إلى المركز الخامس بين فرق الدوري المحلي في الموسم الحالي.

◄ حقق منتخبا أميركا وروسيا انطلاقة قوية في مشوارهما ببطولة كأس العالم 2015 للكرة الطائرة التي افتتحت أمس الثلاثاء في اليابان، وحقق كل منهما الفوز بثلاثة أشواط متتالية في مباراته الأولى.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

العرب
alarab.co.uk

الأسلاك الشائكة تجذب 36 ملكة جمال لمقر الحكومة اللبنانية

❏ **بيروت** – تحول الجدار الحديدي والأسلاك الشائكة الكثيفة أمام مقر الحكومة اللبنانية، وسط بيروت، والموضوعة بسبب التظاهرات المستمرة احتجاجا على الفساد وأزمة النفايات، إلى مَعلم يجذب الكثيرين، بينهم 36 ملكة جمال عالمية، التقطن صورة تذكارية أمامها.

وتزور الحسناوات لبنان للمشاركة في حفل "ملكات جمال السياحة في العالم"، الذي سيقام ببيروت في 20 سبتمبر الجاري.

وأوضح إيلي نحاس، منظم الحفل أن التقاط الصورة "هو مجرد صدفة خلال مرورنا من ساحة رياض الصلح، حيث مقر الحكومة"، مشيرا إلى أن موعد الحفل "تصادف مع المظاهرات والاعتصامات التي تشهدها بيروت".

وأضاف نحاس "لقد استطعنا رغم كل الأوضاع التي يعيشها لبنان، دعوة الملكات للمشاركة في الحفل الذي سيقام في 20 من الشهر الجاري"، مؤكدا أن "لبنان سيبقى مهما عصفت به الأحوال بلد السياحة العالمية".

وتشهد بيروت منذ أكثر من أسبوعين مظاهرات واعتصامات تنديدا بـ"فساد المسؤولين اللبنانيين" واحتجاجا على تفاقم أزمة النفايات في البلاد دون وجود أي أفق لحلها حتى اليوم، ما دفع الحكومة اللبنانية إلى بناء جدار حديدي ورفع أسلاك شائكة كثيفة حول مقرها بعد أعمال شغب تخللت المظاهرات.

دجاج معدل وراثيا بمناقير متوهجة يقاوم إنفلونزا الطيور

في خضم الأبحاث الخاصة بمواجهة إنفلونزا الطيور فإن الدجاج المعدل وراثيا والذي تتوهج مناقيره وأقدامه ليلا، قد يهز صناعة الدجاج هزا.

❏ **لندن** – قال علماء بريطانيون إنهم عدلوا الدجاج جينيا للقضاء على إنفلونزا الطيور وأن التجارب الأولية جاءت بنتائج واعدة في مكافحة المرض الذي ابتليت به صناعة الدجاج والبيض في الولايات المتحدة.

ويمكن للبحث الذي دعمته حكومة المملكة المتحدة وشركات الدجاج الكبرى أن يمنع جائحة هذا العام التي تسببت في إعدام 48 مليون دجاجة وديك رومي بسبب المرض منذ ديسمبر في الولايات المتحدة وحدها. لكن هذا الدجاج الواعد المحقون ببروتين مضيء للتفرقة بينه وبين الدجاج العادي، لن يقتحم الصناعة في أي وقت قريب فالجهات الصحية المنظمة في شتى أنحاء العالم لم توافق بعد على استخدام الحيوانات المعدلة وراثيا في سلسلة الطعام بسبب مخاوف قديمة بشأن السلامة والبيئة.

وأثارت إنفلونزا الطيور مخاوف الباحثين في شتى أنحاء العالم بسبب الخطر الذي تشكله على الطيور وعلى الإنسان. وينقب الباحثون البريطانيون في دروب الهندسة الوراثية منذ سنوات للسيطرة على المرض.

والأشخاص الذين يتعاملون بشكل قريب مع الدجاج المريض هم الأكثر عرضة للإصابة بعدوى الإنفلونزا، ويخشى العلماء من تفشي وباء بين البشر إذا أصاب الفيروس شخصا ثم تحور.

ولم تقع أي إصابات بشرية خلال التفشي الأخير لإنفلونزا الطيور في الولايات المتحدة، لكن ظهرت حالات في آسيا خلال السنوات القليلة الماضية.

ويقول لورانس تايلي، وهو محاضر كبير في الفيروسات على المستوى الجزيئي بجامعة كمبردج المشارك في التجارب "من الواضح أن الناس يعلمون بتلك التفشيات حين تحدث ويتساءلون لماذا لم يبذل المزيد من الجهد للسيطرة عليها".

ويرى العلماء أن الدجاج المعدل وراثيا يمكن أن يسيطر على إنفلونزا الطيور ويطعم سكان العالم، وهم في تزايد، لكن إنجازاتهم لن تصل سريعا إلى السوق كما هو حال أسماك السالمون المعدلة وراثيا.

وتدرس الإدارة الأميركية للأغذية والأدوية قضية السالمون منذ 20 عاما وإن أعلنت أنها آمنة للبشر في عام 2010. وطورت هذا النوع من الأسماك وعدلته جينيا شركة أكواباونتي التكنولوجية حتى ينمو سريعا.

وقاوم مستهلكون ناشطون بضراوة استخدام الحيوانات المعدلة وراثيا في الطعام قائلين إن المحاصيل المعدلة وراثيا، المستخدمة والمنتشرة في الأسواق على نطاق واسع، تسببت في مشاكل صحية وبيئية. وفي جامعة كمبردج ومعهد روسلين التابع لجامعة إدنبرة يستخدم العلماء الهندسة الوراثية في مسعى للسيطرة على إنفلونزا الطيور بطريقتين: أولا منع الإصابة من البداية بين الدجاج وثانيا منع الطيور من نقل العدوى إذا أصيبت بالفيروس.

وحتى يعدل العلماء البريطانيون الدجاج جينيا حقنوا جينا يقوم بدور "الطعم" في مجموعة من الخلايا الموجودة في مح (صفار) بيضة باضتها دجاجة للتو. ووقت أن تفقس هذه البيضة سيخرج إلى النور فرخ يحمل الجين الطعم وينقله إلى نسله.

وحين يواجه الدجاج المعدل وراثيا الإنفلونزا تقوم شفرته الوراثية بخداع الفيروس حتى يستنسخ الجين الطعم وبذلك تمنع الفيروس من استنساخ نفسه.

وفي إحدى الدراسات وضع العلماء 16 دجاجة مصابة بالفيروس وسط 16 دجاجة عادية و16 دجاجة أخرى معدلة وراثيا تحمل الجين الطعم. وقال تايلي إن المجموعة المعدلة وراثيا كانت أقل عرضة للإصابة بالفيروس من البداية وأنها حين أصيبت بالعدوى حدث هذا ببطء مقارنة بالدجاج العادي.

نباتات تستخدم لصنع الهواتف الذكية

❏ **برلين** – توصل علماء ألمان إلى طريقة لاستخلاص عنصر كيميائي نفيس من النبات هو الغرمانيوم، وهو عنصر شبه موصل، استخدم في تصنيع أول جهاز ترانزيستور لقدرته فائقة السرعة على نقل الموجات الكهربائية.

وفي عصرنا هذا لا غنى عن سيليكون الغرمانيوم وهو عنصر لا فلزي في حياتنا المعاصرة فهو ضروري لصناعة أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وكابلات الألياف الضوئية.

كما يستخدم الغرمانيوم الذي يبدو شفافا في الأشعة تحت الحمراء في أجهزة التوجيه الذكية والمجسات التي تستخدمها السيارات في توجيه حركتها.

وعلى الرغم من وجود الغرمانيوم في التربة في شتى أنحاء العالم، إلا أن استخلاصه صعب وتجيء معظم الإمدادات من الصين. والآن يعتقد علماء ألمان في جامعة فرايبورغ للتعدين والتكنولوجيا أنهم توصلوا إلى طريقة ثورية للحصول عليه من تربتهم بمساعدة بسيطة من الطبيعة.

وأستاذ الأحياء هرمان هايلماير هو ضمن مجموعة من العلماء يستخدمون نباتات عادية في هذه العملية غير المعتادة.

ويقول هايلماير وهو يستعرض محاصيل حقله "ما يزرع في هذا الحقل هي محاصيل متنوعة للطاقة على سبيل المثال عباد الشمس وذرة وحشائش، لكن بدلا من استخدامها في أغراض الطاقة نريد أن نستعملها في التعدين النباتي هكذا نسميها في ألمانيا. نريد أن نستخرج عناصر موجودة في التربة لتنتقل إلى ساق النباتات وثمارها ونجمعها ثم نستخلص هذه العناصر من النباتات بعد أن تكون استخدمت في الطاقة أي بعد تخميرها".

ولا تزال هذه العملية في مراحلها الأولية لكن هايلماير يقول إن فريقه حدد النباتات التي تمكنهم من توسيع نطاق تجربتهم.

"النجمة الأسبانية بينيلوبي كروز خلال حضورها العرض الأول لفيلم «ما ما» الذي تشارك فيه تمثيلا وإنتاجا، وسينطلق عرض الفيلم الذي أخرجه جوليو ميديم يوم الجمعة 11 سبتمبر في مدريد"

صباح العرب

الحبيب الأسود

صوت داعش في بيوتنا

❏ يقول التونسيون إن صوت داعش وصل إلى مناطق من جنوب بلادهم، متمثلا في راديو "البيان" الذي يحيل مستمعيه إلى أجواء وشعارات دولة البغدادي، حيث الخطب العصماء والشعارات المضرجة بالدماء والتحريض على إسقاط النظام باسم الخلافة في ديار الإسلام.

في أغسطس 2014 كان تنظيم داعش أطلق بث إذاعة "البيان" في الموصل العراقية، بعد ستة أشهر من إطلاق إذاعة "البيان" في الرقة السورية، وفي مارس الماضي أطلق إذاعة "البيان" في سرت الليبية والإذاعات عموما لا تحتاج إلى تكاليف مالية كبيرة، ولا إلى مقرّ فخم، ويمكن أن تبث برامجها من شقة صغيرة أو من غرفة يتيمة في مزرعة معزولة، أو حتى من سيارة متنقلة، أو من مركب في البحر.

وفي ظل الفوضى في أي بلد يمكن لأي طرف أن يطلق إذاعة يقول فيها ما يشاء ويتهم فيها من يشاء بما يشاء، ويدعو فيها من يشاء إلى ما يشاء، ويصوّر فيها ما يشاء كما يشاء، دون أن يحتاج إلى مال كثير ولا إلى تقنيين وإعلاميين، ولا إلى ترخيص حكومي أو عقود إعلانية.

وقد يكون من الغريب فعلا أن شركة صينية أعلنت في العام الماضي عن إطلاق طاولة صغيرة تحمل فوقها معدات بث إذاعة على موجة "إف أم"، يمكن أن تصل من يطلبها على عنوانه مباشرة، بمقابل مالي لا يتجاوز 150 دولارا أميركيا، منها 100 دولار ثمن الإذاعة و50 دولارا مقابل رسوم النقل.

البعض يقول إن إذاعة كهذه قد لا يتجاوز مجال التقاطها عشرة كيلومترات أو أكثر بقليل، وهذا صحيح، ولكن الشركة ذاتها يمكن أن تقدم لك جهاز بث إذاعي متكامل بألف دولار لتغطي مجال 50 كيلومترا فأكثر، أما عشرة آلاف دولار، فتجعلك تنافس إذاعة الدولة بإذاعتك الخاصة، وهو ما يعني أن المرحلة القادمة ليست مرحلة الدفاع عن بلد ما وإنما عن البلد الذي يليه، لأن الانفلات في أي بلد سيجعل الدول المجاورة هدفا لكل ما يصدر عنه من أصوات تدعو إلى الفوضى في ظل توفر التقنيات المساعدة على الخراب بأسعار في متناول الجميع.

إن وصول بث راديو الدواعش إلى جنوب تونس ليس حالة استثنائية، ولكن ما لا يمكن فهمه هو طبيعة حالة الاستغراب التي أبداها البعض، فالإرهاب لا ينام، وهو مطلع على تقنيات العصر، وقادر على استخدامها والتعامل معها بكفاءة عالية، ووراء الإرهاب قوى لا تمده فقط بالمال والعتاد، وإنما كذلك بالأفكار والبرامج.

قبل أشهر قليلة، خرج علينا من بين الفاعلين السياسيين في تونس من يقول إن منظومة فجر ليبيا هي الدرع الواقي لتونس، ولكن يبدو أن الدرع مثقوب مما مكّن صوت داعش من الولوج منه وعبور الحدود دون الحاجة إلى جواز سفر، أو مرور على بوابات الأمن والجمارك.

والجماعات الإرهابية لا شك أنها تشكر بعض ساسة تونس على حسن ظنهم بميليشيات فجر ليبيا، فذلك يساعدها على التمكن في الأرض، وعلى تحويل مساحات شاسعة من البر والبحر إلى فضاءات لإطلاق دعوات الفوضى والانفلات، وللأسف فإن الجدار العازل الذي أعلنت الحكومة التونسية عن بدء إنشائه قد يمنع تسلل المسلحين أو تهريب السلاح ولكنه لا يمنع البث الإذاعي من العبور، فالأصوات مهما كانت نشازا، تبقى لها ذبذبات تخترق بها الفضاء البعيد.